الأخبار
al-akhbar

الجمعة 23 نيسان 2010
العدد 1099 السنة الرابعة
vendredi 23 avril 2010 no 1099 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط لـ«الأخبار»: جعجع لم يتعلم من تجربة الماضي [4 ـ 5]

السطو على وزارة المال [2]

خصخصة التجسّس

[10 ـ 11]

08
عندما تختصر «المتين» مشاكل المتن: صراعات بلديّة وحرتقات سياسيّة

12
السياسة تحاصر «الشوفيريّة»: إضراب ناجح وإحباط تظاهرة السرايا الحكومية!

18

كلا محمد اسكندر نرفض جمهوريّة «الحريم»: أغانيه الذكورية تثير احتجاجات النساء

23
كلينتون أيضاً «قلقة»: إرسال السفير إلى دمشق مصلحة أميركيّة

اليوم وكلّ جمعة
تراث وآثار
15 ـ 14

قضية اليوم

وزارة المال في قبضة المستقبل

تحت أنظار القوى السياسية المختلفة، يكاد تيار المستقبل يستكمل سيطرته على إدارات وزارة المال وتحويلها إلى ما يشبه المؤسسة الخاصة، فيقرر هو لمن تُخفض الضرائب ولمن تُرفع، لأي وزارة تُصرف الأموال وعن أي وزارة تُحجب... والتشكيلات الأخيرة التي أجرتها الوزيرة ريا الحسن في الفئة الثالثة جاءت لتنجز شوطاً مهمّاً من عملية التحكّم في مفاصل الوزارة

غسان سعود

ما يفعله تيار المستقبل في وزارة المال يتجاوز أفعال الوزراء عامة، فهؤلاء يكتفون بدسّ بعض المقرّبين منهم في الإدارات والمناصب، فيما وزيرة المال ريّا الحسن، التي تدافع عن صلاحياتها في إجراء التشكيلات الإدارية في إطلالاتها الإعلامية، تنقضّ على إدارات وزارتها، الواحدة تلو الأخرى، وعلى مستوى كل الفئات، وبأسلوب سافر لا يخلو من وقاحة... فتعمد إلى استكمال ما بدأه أسلافها من التيّار نفسه: فؤاد السنيورة وجهاد أزعور ومحمد شطح، لجعل وزارة المال صافية من أي مدير صغير أو كبير لا يكون تابعاً للتيّار وحلفائه ومستزلماً لمستشاريها الموروثين من أيام السنيورة وخاضعاً للسماسرة المقيمين في المكاتب الأساسية يمررون المعاملات التي يطلب تسييرها سيّدهم الوحيد: السنيورة.

بات واضحاً أن القوى السياسية المختلفة غافلة كلياً عن خطّة محكمة تنفّذ تدريجاً منذ التسعينيات، وبدأت ملامحها تنكشف أكثر منذ نحو 6 سنوات، عندما سُلّمت إدارة هذه الخطّة لمستشارين اثنين أتى بهما السنيورة ليؤدّيا الدور الأبرز، هما: نبيل يموت وعامر مملوك. والمعروف أن وجود هذين المستشارين يجعل من وزيرة المال مجرد شاهد لا أكثر، فهما من يتخذ القرارات فعلياً بالتنسيق الدائم واليومي مع السنيورة، ويديران عملية الإمساك بكل مفاصل هذه الوزارة، مع ما لهذا الأمر من ارتدادات على المستوى الشخصي (المالي والسياسي) لكل من لا يعجبه تيار المستقبل.

يؤدي يموت الدور الرئيسي. فهو دائم التحرّك، يتنقل بين مكاتب الوزارة، يوزّع الأوامر ويسيّر المعاملات التي تخص جماعته في دائرة الصرفيات كما دوائر الضرائب. ويذهب إلى أبعد من ذلك عبر استحداثه الفروع وتسمية المديرين، وكل ذلك بصفته مستشاراً للوزير. يتغيّر الوزير ويبقى هو (يجلس غالباً إلى يمين الوزيرة ريا الحسن في مؤتمراتها الصحافية). أما مملوك، فيؤدي دوراً أقلّ بروزاً، لكن بصفته المشرف على المركز الآلي في وزارة المال، فهو بمثابة أداة تنفيذ بالغة الأهمية.

دخلت خطة السيطرة على وزارة المال مرحلة متقدّمة بعد إسقاط الرجلين النافذين على الوزارة من خارج الملاك في عام 2004، عندها كشف تيار المستقبل في تلك المرحلة الدورات التحضيرية لأنصاره الراغبين في الدخول إلى مديرية الواردات، موفراً لهؤلاء الأساتذة النافذين في الوزارة والمطلعين على كيفية إعداد الأسئلة (كي لا يقال الأسئلة نفسها). وبالتالي امتلأت الوزارة بالموظفين المنتمين إلى تيار المستقبل الذين نجحوا دون غيرهم في امتحانات الدخول. ولإحكام السيطرة، بدأ تيار المستقبل عبر الوزراء المحسوبين عليه بتفريع الإدارة وتنصيب مقرّبين منه رؤساء للفروع الجديدة بما يبقي الوزارة في قبضة المستقبل حتى لو تغيّر وزير المال.

ففي دائرة ضريبة الدخل، وهي من أهم الدوائر في الوزارة، التي تناوب على رئاستها كثر، منهم رئيس جمعية المصارف ورئيس الرابطة المارونية جوزف طربيه وإبراهيم الخوري وسركيس صقر، عمد السنيورة إلى التحايل على هذا الموقع عبر تقسيم الدائرة إلى ثلاثة أقسام، هي: دائرة كبار المكلّفين ودائرة ضريبة الرواتب والأجور، ودائرة ضريبة الدخل. وعندما تولّى أزعور الوزارة، عمد إلى تعيين 3 مديرين، خلافاً لرأي مجلس الخدمة المدنية. فعيّن سلام عيدو ـ قريب النائب الراحل وليد عيدو ـ رئيساً لدائرة ضريبة الدخل، من دون أن تكون لديه أي خبرة في مجالها، إذ إنه كان موظفاً في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، وعيّن إيلي أبي عاد رئيساً لدائرة الرواتب والأجور، وعيّن باسمة أنطونيوس رئيسة لدائرة كبار المكلّفين، علماً بأن هذه الدوائر الثلاث تتبع مديرية الواردات التي يتولاها لؤي الحاج شحادة، ابن بلدة شحيم. ولم تنته فصول الخطّة هنا، بل أحكمت السيطرة على أكثرية الفروع داخل هذه الدوائر عبر تعيين الأتباع. فقد أشرف يموت ومملوك على تعيين فيصل الحجّار ــ ابن شحيم أيضاً وقريب عائلياً من عضو كتلة المستقبل النيابية النائب محمد الحجار ـ رئيساً لفرع التدقيق في حسابات كبار المكلفين، وهو الفرع الأهم في وزارة المال، لأنه يتولى التدقيق في أعمال الشركات الكبرى (المصارف، شركات التأمين وكل شركة حققت رقم أعمال يتجاوز عشرة مليارات ليرة) ويطّلع على أعمالها الحسابية وكل مستنداتها ليقرر حجم الضرائب المترتبة على هذه المؤسسات. والمفارقة هنا أن الحجار (الذي حلّ محل إيلي نجيم الذي نقل إلى منصب رئيس قسم الخدمات في كسروان، رغم خبرته التي تتجاوز مدتها خمسة وعشرين عاماً) لا يملك أية خبرة في التدقيق أو في وسائل تهرّب الشركات الكبرى من الإفصاح عن حقيقة أرباحها. فهو كان موظفاً في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، ولا يعرف شيئاً بالتالي عن ضريبة الدخل، علماً بأن تعيين الحجار مثل صفعة قوية لكل موظفي الفئة الثالثة المتطلّعين إلى الترقي في وظيفتهم. ويشار هنا إلى أن رئيس فرع التدقيق في دائرة كبار المكلفين، ورئيس فرع خدمات المكلفين مقرّبان جداً من تيار المستقبل.

هناك العديد من المناصب المستحدثة تمت السيطرة عليها تماماً، أبرزها على الإطلاق فرع الالتزام الضريبي، وهو بمثابة مرصد للضرائب، ومهمّته إعداد برامج الدرس، بمعنى أن ملاحقة المكلّفين باتت خاضعة لهذه السيطرة، مع ما تنطوي عليه هذه السيطرة من دلالات، وجرى تعيين موظفين

متابعة

الحوت يعيد سيّارة طيران الشرق الأوسط ويوسف يكلّف موظّفاً الحلول محلّه

محمد الحوت (أرشيف)

لم تتحرك النيابة العامة المالية بعد للتحقيق في اعتراف رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت بتسجيله سيارة تعود له شخصياً باسم مصرف لبنان لأسباب تتعلق بوفر الكلفة، فيما أعيدت هذه السيارة ليل السبت ـ الأحد عند الساعة الواحدة والنصف فجراً إلى موقف يقع أسفل المبنى حيث مكتب الحوت في مطار بيروت الدولي.

ومرّ يوم الأربعاء النيابي من دون أن يثير مكتب مجلس النواب أو رئيس المجلس النيابي نبيه بري مسألة شغل النائب غازي يوسف منصب رئيس مجلس إدارة في شركة اقتصاد مختلط. وقد برز في اليومين الماضيين تطوران بارزان، يشيران إلى سعي تيار المستقبل إلى ضبضبة الموضوع؛ سرّب أحد المقرّبين من الرئيس سعد الحريري بعض المعلومات أمام محسوبين على رئيس تكتل التغيير والإصلاح ميشال عون، التي تشير إلى نيّة الحريري معالجة وضع يوسف ورغبته في إعادة هيكلة شركة طيران الشرق الأوسط، لكن بعيداً عن الإعلام، لأن من شأن حملات كهذه أن تظهره ضعيفاً أمام جمهوره. وفي الوقت نفسه، واظب النائب غازي يوسف على تغيّبه عن مكتبه في شركة الشرق الأوسط لخدمات الطائرات المستمر منذ نحو أربعين يوماً. وتبين أن يوسف، في اليوم التالي لنشر صحيفة «الأخبار» تحقيقاً عن الفساد في الشركة التي يديرها (الصندوق الأسود لخدمة المطارات)، أصدر قراراً أبلغه إلى جميع رؤساء الدوائر في الشركة يقول فيه حرفياً: «بسبب اضطرارنا إلى الغياب عن لبنان، إننا نفوّض المهندس محمد شاتيلا بتسيير أمور الشركة اليومية وتوقيع خلال هذه الفترة المراسلات العائدة للشركة مع رئاسة مطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت والعائدة إلى تصاريح دخول المطار للمستخدمين، كذلك المراسلات مع المقاولين والموردين والاستشاري ـ دار الهندسة الشاعر وشركاه ـ المتعلقة بتسيير الأعمال اليومية. ونخص بالذكر منها الرسائل التقنية وتلك المتعلقة بالأعمال (من دون تحديد أي أعمال) إضافة إلى طلبات شراء المواد لمشروع المطار (من دون تحديد أي مواد) وكذلك كافة الفواتير المتعلقة بالعقد التابع لمطار رفيق الحريري الدولي ـ بيروت. وذلك ابتداءً من 2010/4/19 ولحين عودتي (من دون تحديد تاريخ متوقع لهذه العودة)».

ويتهم بعض الموظفين في الشركة شاتيلا بالمسؤولية عن هدر الأموال. وهناك لجنة تحقيق (شاتيلا للمفارقة عضو فيها) تحقق في الاتهامات وتدقق في جميع حسابات شركة الشرق الأوسط لخدمات المطارات وفواتيرها ابتداءً من 1 كانون الثاني 2009، إضافة إلى التدقيق في صحة تسلم الأعمال والالتزامات التي جرت خلال هذا العام لجهة تنفيذها، الأمر الذي أثار موجة اعتراض وسط الموظفين الذين أكدوا أنهم لا يثقون أبداً بلجنة التحقيق الذي يعرفون سلفاً نتيجته: تحقيق في هدر يجريه المتهم بالمسؤولية عن هذا الهدر.

وهكذا أبلغ الحوت من المعترضين أنهم يرفضون التعاون مع شاتيلا وسيطعنون بكل مراسلة أو فاتورة يوقعها الأخير، لأنه ليس لديه أي صفة قانونية (هو في الأصل مدير المشاريع في شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات)، الأمر الذي دفعه إلى التأكيد أمامهم أن غازي يوسف أوكل إلى عضو مجلس الإدارة صلاح عيتاني التصرف في معظم صلاحياته لحين عودته. ولم يبرز الحوت الوكالة المفترضة، علماً بأنه إذا أبرزها، فذلك يعني أن يوسف أجرى وكالتين، لأن الوكالة المعطاة منه لشاتيلا عمّمت على كل رؤساء الدوائر، وهناك نسخ عنها. يشار هنا إلى أن خلافاً صغيراً حصل أول من أمس بين بعض الموظفين القلقين على استقرارهم الوظيفي نتيجة الفساد في شركة طيران الشرق الأوسط والشركات التابعة لها حين حاول أحد الموظفين ـ المحسوبين على حزب الله ـ أن يتوسط بين المعارضين لاستمرار الفساد من دون محاسبة والحوت، الأمر الذي أقنع بعض الموظفين بأن رهانهم على القوى التي تدّعي الإصلاح لا يفترض أن يكون كبيراً (الرئيس عمر كرامي في حواره أمس مع «السفير» أشاد بالحوت الذي نجح وصارت الشركة بفضله تحقق ربحاً)، وأن الجزء الأكبر من معركتهم لإصلاح مؤسستهم يفترض أن يقوموا به بأنفسهم.

وسط كل ذلك، عمدت إدارة الميدل إيست إلى جمع تواقيع الموظفين على عريضة تطالب بطرد أحد الموظفين وتؤكد تأييد «مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط في الحملة التي تشنّ عليه من صحيفة «الأخبار» والتيار الوطني الحر». لكنّ عدد التواقيع لم يتجاوز حتى مساء أمس ثلاثين توقيعاً.

غ. س.

وزيرة المال تستكمل ما بدأه فؤاد السنيورة (أرشيف ــ بلال جاويش)

محسوبين على تيار المستقبل على رأس فروع التدقيق الضريبي (الذي يضم 28 موظفاً) والضرائب النوعية وخدمات المكلفين ومتابعة العمليات ومعالجة المعلومات. وتتميّز دائرة الالتزام الضريبي بأهمية خاصّة لمن يسعى إلى السيطرة والتحكّم. فهذه الدائرة أشبه بصندوق معلومات تُجمع فيه المعطيات الكاملة عن كل المكلفين في لبنان. وقد عُيِّن محمد النجّار، المحسوب على تيار المستقبل، رئيساً لها. ويفترض أن يضع القيّمون على هذه الدائرة ـ الصندوق برامج للدرس في صحة بيانات المكلفين والتدقيق فيها. وبالتالي، فإن النجّار اليوم يقرر، بإيحاء ممن عيّنوه، الشركات التي يفترض أن تُفتّش حساباتها ويُدقّق في تصاريحها لفرض ضرائب إضافية عليها، والشركات التي يمكن غض النظر عنها. وهو المسؤول أيضاً عن تنظيم محاضر بالمخالفات لدى المكلفين لدرسها واكتشاف المكتومين، ويستطيع، عبر كبسة زر، الاطلاع على كل المعلومات عن كل المكلفين في لبنان، وتسريبها إلى من يحتاج إليها: شركة منافسة مثلاً أو جهة أمنية أو سياسية. والأخطر، أنه يمكنه بكبسة زر أخرى أن يمحو الضرائب المترتبة على إحدى المؤسسات، أو أن يضاعف الرقم المترتب على مؤسسة أخرى. فما من رقابة جدية في هذه الدائرة. ويصدف أنه منذ نحو عشر سنوات لم يصدر أي مذكرة ذات طابع تأديبي بحق موظف في وزارة المال محسوب على تيار المستقبل.

يفرّغ المستقبل عبر الوزراء المحسوبين عليه الإدارة وينصب مقربين منه رؤساء للفروع

هناك مستشاران يتخذان القرارات بالتنسيق مع السنيورة ويمسكان بمفاصل الوزارة

هناك أيضاً دائرة الاسترداد الضريبي في قسم الضريبة على القيمة المضافة، فقد عُيّن بهيج عيسى، القريب جداً من تيار المستقبل، رئيساً لها، مع العلم بأن هذه الدائرة تقرر قبول أو رفض طلبات استرداد ضريبة القيمة المضافة المقدمة من الخاضعين لها. وهكذا يعود لعيسى وحده تحديد من يجب إرسال فرق التفتيش للتدقيق في طلبه المقدم لاسترداد بعض المبالغ المالية، ومن يقبل طلبه وترجع إليه الأموال من دون التدقيق في ملفاته.

فضلاً عن ذلك، استكمل تيار المستقبل في التعيينات الأخيرة بسط نفوذه على كل فروع المناطق تقريباً، إذ شملت التشكيلات نحو 35 مركزاً من الفئة الثالثة، كلّ شاغليها محسوبون على تيّار المستقبل والقوات اللبنانية، ما عدا موظّفاً شيعياً واحداً عُيّن في مركز مالية الهرمل وموظفين آخرين عُيّنا في عكّار بناءً على طلبهما.

وعلى سبيل المثال، عُيّن سمير حسين في مالية صيدا، وهو ابن بلدة شحيم، قريب جداً من تيار المستقبل، ونقل رئيس دائرة التدقيق هناك إبراهيم همدر إلى مالية بعلبك ـ الهرمل بحجة أنه من الطائفة الشيعية، ليعيّن محله محمد عبد الله وهو من شحيم أيضاً، فقبض بذلك تيار المستقبل على مالية صيدا كاملة.

في موازاة هذه التعيينات، حصلت موجة ترهيب للموظفين لفرض سطوة يموت ومملوك بصفتهما ممثلي تيار المستقبل. فرئيس مالية زحلة السابق مثلاً، طانيوس رزق، رفض تعيين أحد الموظفين في موقع حساس بناءً على توصية نبيل يموت، وذهب إلى وزير المال السابق محمد شطح شاكياً، فحماه الأخير. لكن فور حلول الوزيرة ريا الحسن محل شطح، نجح يموت في التخلص من رزق عبر تعيينه في منصب هامشي. أما أسد الملاح، المحسوب على القوات اللبنانية، الذي كان يعمل في دائرة ضريبة الدخل في بيروت، فاتهم بعدما عارض جزئياً مخطط يموت ــ مملوك بالاختلاس، وأحيل على التفتيش والنيابة العامة المالية. وبسرعة، خوفاً على المال العام، نقل من دائرة ضريبة الدخل إلى دائرة الصناديق (دائرة هامشية جداً). لكنّ المفارقة كانت أنه بقي هناك حتى بعدما ثبتت للتفتيش وللنيابة العامة المالية براءته.

تهريب 346 موظفاً إلى المركز الإلكتروني!

بعد التعيينات الأخيرة في وزارة المال، التي تدخّل البطريرك الماروني نصر الله صفير لتغطيتها، ستعرض وزيرة المال ريّا الحسن على طاولة مجلس الوزراء مرسوماً أعدّ لاستحداث ملاك دائم للمركز الإلكتروني في وزارة المال وتحديد شروط التعيين. هذا المركز هو قائم حالياً، وتتعاقد وزارة المال مع 346 موظفاً لتشغيله. وقد صدر قانون خاص بموظفيه يخالف الأعراف السائدة، بأن يدفع للموظفين بالتعاقد بحسب الفاتورة، وخصصت لهؤلاء أجور شهرية يتجاوز معظمها ضعفي أجور الموظفين المثبتين. واللافت في المرسوم أنه يطلب تثبيت موظف فئة ثانية و345 موظفاً فئة ثالثة من دون المرور بمجلس الخدمة المدنية، خلافاً للقانون. فالمادة الثامنة من مسوّدة المرسوم المحال على مجلس الوزراء تسمح «بتثبيت الموظفين المؤقتين والأجراء الدائمين التابعين لمركز المعلوماتية الموجودين في الخدمة بتاريخ صدور هذا المرسوم في الوظائف التي يشغلونها فعلاً في وظائف الدائرة الإدارية، وذلك دون التقيّد بشروط الشهادة والسن والمباراة». و«يجري التثبيت مبدئياً في الدرجة الأخيرة من الرتبة. أما الذين يتقاضون رواتب وأجوراً أعلى من راتب الدرجة الأخيرة من الرتبة، فيجري تثبيتهم في الدرجة الأقرب إلى رواتبهم ويقدّم أو يؤخّر تاريخ استحقاق التدرج بنسبة الزيادة أو النقص الذي أصاب الراتب عند التثبيت، ويحتفظون بالقدم المؤهل للتدرج». أما المادة التاسعة من المسوّدة نفسها، فتشرّع تعيين المتعاقدين و«العاملين بالساعة التابعين لمركز المعلوماتية الموجودين في الخدمة بتاريخ صدور هذا المرسوم في الوظائف المسمّاة في هذا المرسوم»، علماً بأن موظفي الفئة الرابعة الحاليين في وزارة المال، ليتدرجوا ويصبحوا فئة ثالثة، عليهم التقدم إلى امتحانات في مجلس الخدمة. يذكر أيضاً أن مُدخل المعلومات إلى أجهزة الكمبيوتر يعدّ وفق المرسوم الجديد موظف فئة ثالثة. أما المحاسب في وزارة المال فيُعَدّ موظف فئة رابعة. وتبرز مسوّدة المرسوم تكريس تيار المستقبل لاستراتيجية في التوظيف تقوم على التعاقد مع موظفين مقرّبين من تيار المستقبل ثم يُحال هؤلاء الموظفون على مجلس الوزراء للنظر في أوضاعهم وتثبيتهم رأفة بهم، فيجري تجاوز قوانين التوظيف والامتحانات التي يفترض أن توصل الرجل المناسب إلى المكان المناسب. وغالباً ما يجري تجاوز الاعتراضات من هذا الطرف أو ذاك عبر تعزيز حصته في الموظفين المنوي تثبيتهم، فتمرّ مخالفة القانون من دون اعتراض من أحد.

بالعودة إلى مسوّدة المرسوم، تعطي المادة السابعة منها الحق لوزير المال في إعطاء موظفي مركز المعلوماتية مكافآت إنتاج شهرية (من دون العودة إلى أحد).

بنك عوده ش.م.ل
مجموعة عوده سرادار
EUROMONEY 2009 Best Bank in Lebanon Awards for excellence

أكبر مصرف في لبنان

خصائص النشاط المجمّع في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠

- ٢٦,٨ مليار دولار أميركي حجم الموجودات الإجمالية
ما يرفع ترتيب المصرف إلى فئة أوّل ٢٠ مجموعة مصرفيّة عربيّة
- ٢٣,٢ مليار دولار أميركي حجم ودائع الزبائن
٢٣٧ مليون دولار أميركي حجم الزيادة في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠
- ٢,٢ مليار دولار أميركي حجم الأموال الخاصّة (حقوق المساهمين)
ما يوازي ٢٨٪ من إجمالي الأموال الخاصّة للقطاع المصرفي اللبناني
- ٨٠,٢ مليون دولار أميركي حجم الأرباح الصافية في الفصل الأوّل من العام ٢٠١٠
بنمو نسبته ٣١,٦٪ مقارنةً مع الفترة المماثلة من العام ٢٠٠٩
تبلغ مساهمة الوحدات خارج لبنان في الأرباح الصافية ٣٢٪

- نسبة السيولة الأوّليّة إلى ودائع الزبائن ٥١,٤٪
- نسبة الملاءة وفق "بازل ٢" ١١,٥٪
- نسبة صافي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات ٠,١٣٪
- نسبة تغطية الديون المشكوك في تحصيلها بالمؤونات ٩٥,٨٪
- نسبة المردود على متوسّط الرساميل الخاصّة العاديّة ١٤,٩٪

مصرف إقليمي شامل في خدمة المواطن والاقتصاد العربي

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | جبل طارق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي
www.banqueaudi.com

في الواجهة

جنبلاط: جعجع لم يتعلّم من الماضي ويـ

بعد عودته إلى سوريا، بات لا يريد التكلم على مرحلة عامي 2004ـ2010. يقول رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي: «قرّر الرئيس بشّار الأسد قلب الصفحة نهائياً. لن أتكلم عليها. قد أكتب مذكراتي يوماً، ونرى»

نقولا ناصيف

بين 2 آب 2009 و31 آذار 2010، قطع النائب وليد جنبلاط في الوقت الكافي المسافة الكافية، كي يستعيد في نفسه الصورة التي كان عليها، في موقعه وخياراته، حتى عشية تشرين الثاني 2000 عندما بدأ أول افتراق متدرّج عن سوريا. سرعان ما استعجل حركة هذا الافتراق منذ آب 2004، وبلغ ذروته في شباط 2005، إذ قرّر، على طريقة مألوفة في الطائفة هي «يا قاتل يا مقتول»، مواجهة الأسد ثم النظام السوري بشتى الوسائل. بعد 9 أيار 2008، عندما انتبه إلى حملة حزب الله على الجبل، عزم على أن ينقلب على نفسه. وهكذا حصل. كما ذهب إلى عداء سوريا تدريجاً، عاد إلى التحالف معها تدريجاً أيضاً.

عندما كان يلتقي صديقه القديم العماد أول حكمت الشهابي في باريس أو في الولايات المتحدة، في عزّ المواجهة مع سوريا، كان الشهابي يحذّره من اللعب بالنظام السوري. قال له مراراً: انتبه، لا تلعب بالنظام. الشهابي نفسه لم يُقدم على خطوة كهذه عندما فاتحه شريكه السابق في الإمساك بالملف اللبناني، الصديق القديم لجنبلاط أيضاً، نائب الرئيس عبد الحليم خدّام بالانضمام إلى جبهة الخلاص الوطني عام 2005 مع الإخوان المسلمين لقلب نظام الحكم في سوريا. رفض الشهابي دعوة خدّام المتروك في شقته الفخمة في باريس معزولاً، وقال له إنه ابن نظام الرئيس الراحل حافظ الأسد وشارك في صنعه وحافظ عليه، ولا يشارك في تقويضه. قال أيضاً إنه ولد سورياً وترعرع كذلك، ويريد أن يُدفن في دمشق، وأوصد الأبواب.

سمع جنبلاط القصة من الشهابي، لكنها كانت قد وصلت إلى معاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف الذي خَبرَ ـ كجنبلاط ـ الموقع المتقدّم للشهابي مَنذ مطلع سبعينيات القرن الماضي حتى تقاعده عام 1998 في نظام الأسد الأب، والثقة التي محضه إياها الرئيس الراحل. توسّط ناصيف لدى الرئيس، وأتاح إزالة العراقيل من طريق عودة الشهابي إلى دمشق في عقده الثامن كي يستقر نهائياً. في 16 نيسان تغدّى ناصيف والشهابي وجنبلاط على مائدة اللواء، أكثر مستشاري الأسد ثقة.

الاتصالات مقطوعة بين جنبلاط وخدّام المطلوب من بلاده. عندما كان يزور الولايات المتحدة، كان الزعيم الدرزي يسمع هناك تهكماً بخدّام وبالمراقب العام للإخوان المسلمين علي صدر الدين البيانوني كلما أثير موضوع تأثيرهما في تقويض نظام الأسد.

طوى جنبلاط الصفحة الماضية مع سوريا. يقول: «خرجت من عقدة 7 أيار 2008 ولم يخرج منها الآخرون. عرفت أخطارها وكانت العودة الطبيعية إلى سوريا عندما استقبلني الرئيس الأسد. لا أقول ذلك تملقاً، بل أشير إلى رمزية ما حصل. كانت للمرحلة السابقة ظروفها، وبعضها مؤلم. أنا نادم على بعض ما قيل. عندما استخدمت عبارة لحظة تخلّ كنت أعني ما أقول. لقد أدخلونا في لعبة أكبر منا».

عندما يُسأل إن كان يصحّ القول إن زعامة سياسية كبيرة كبيته تدخل في لعبة أكبر منها، يجيب: «لم أكن وحدي. أنا استدركت، البعض لا. هناك مَن استدرك قبلي ولا بد من إنصافه رغم كل ما يقال عنه، هو البطريرك (مار نصر الله بطرس) صفير. كان أول مَن استدرك الأخطار عندما رفض نصاب النصف +1 لانتخاب رئيس للجمهورية. أريد أن أعطي حقاً مماثلاً للوزير السابق بهيج طبارة الذي انتبه بدوره دستورياً لهذا الخطأ. عندما أتى الجنون إلى البعض في قوى 14 آذار صدّقوا الدعم الأميركي. قادت النصف +1 إلى 7 أيار».

لا يتردّد الزعيم الدرزي في القول إنه عاد إلى «وليد جنبلاط القديم. التاريخ يعيد نفسه ولا أحد يقرأ التاريخ. أنا لا أعود إلى الخيار السوري، بل هو الخيار العربي الموضوعي الذي لا يلغي استقلال لبنان ولا يتناقض مع عروبته». يقوده ذلك إلى المكان الذي يؤكد أن جنبلاط، مذ عاد من مصالحته مع الأسد والنظام السوري، أصبح نقيض ما كان عليه في السنوات الخمس الأخيرة. يقول الرجل إنه عاد إلى نفسه. التاريخ يعيد نفسه، ليس معه فحسب، بل مع مَن أصبحوا اليوم خصومه لأنهم في المقلب المناوئ للخيار السوري والعلاقات الاستراتيجية المميّزة وحماية المقاومة. ليس خصماً لمسيحيي قوى 14 آذار كما يبدو أن البعض يريد أن يوحي بذلك، بل خصم أكيد لأولئك الذين لم ينتبهوا إلى أن التاريخ يعيد نفسه. يسمّي رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع.

يقول جنبلاط: «كلام جعجع يذكّرنا بعامي 1982 و1983. كانت الحجة آنذاك هي السلاح الفلسطيني وما كانوا يسمّونه اليسار الدولي. حجتهم اليوم سلاح المقاومة. ليتهم يفهمون أهمية هذا السلاح وأهمية بناء استراتيجية دفاعية يكون سلاح المقاومة جزءاً منها. اليوم يهاجمون سلاح المقاومة، وغداً العقيدة القتالية العربية للجيش، ومن بعدها اتفاق الهدنة بغية إلغائه كي يدفعوا لبنان إلى معاهدة سلام مع إسرائيل. يريدون الجيش بلا عقيدة عربية قتالية كي يصبح جيش

> «يهاجمون اليوم سلاح المقاومة، وغداً عقيدة الجيش، ثم اتفاق الهدنة لإيصالنا إلى معاهدة مع إسرائيل»

> «لو كنت مكان جعجع لالتزمت الصمت أو زايدت على المقاومة»

> «كان البطريرك صفير أول من استدرك الأخطار عندما رفض نصاب النصف +1»

جنبلاط: عندما استخدمت عبارة لحظة تخلّ كنت أعني ما أقول. لقد أدخلونا في لعبة أكبر منا (أرشيف ـ مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

نفايات الشقيف

تعليقاً على موضوع «نفايات الشقيف عود على بدء» («الأخبار»، 14 نيسان 2010):

ورد في مقال الأستاذ كامل جابر ما مفاده أن رئيس بلدية النبطية الفوقا أسد غندور، عضو لجنة المناقصات في اتحاد بلديات الشقيف، يحمّل رئيس الاتحاد سميح حلّال «تبعة ما وصلت إليه الأمور».

إنني أطلب التصحيح، وهو على النحو الآتي:

بناءً على كتاب المتعهد بالالتزام بالسعر الذي قدمه في عرضه بقيمة /1,524,000/ ل.ل. شرط أن يتقاضى بدل أتعاب شهرياً من صندوق الاتحاد، أعلن مجلس الاتحاد رفضه للاقتراح، طالباً رفض المناقصة والدعوة إلى مناقصة جديدة.

وقد خضع رئيس الاتحاد لقرار مجلس الاتحاد، الذي رفضته أنا شخصياً كعضو في هذا المجلس، وخرجت من الجلسة احتجاجاً. وبذلك يكون مجلس الاتحاد هو الجهة التي تتحمّل «تبعة ما وصلت إليه الأمور» وليس رئيس الاتحاد شخصياً.

كذلك فإنني شخصياً لا علم لي بأن المتعهدين الذين يتقدمون بعروضهم لالتزام مشاريع معينة من الاتحاد لهم ارتباط بـ«جهة معينة» لا أعرف مَن هي، والصحيح أنهم يتوافقون في ما بينهم قبل تقديم العروض لفرض السعر الذي يريدونه.

أسد غندور
(رئيس بلدية النبطية الفوقا)

◆◆◆

الإجهاض

تعليقاً على موضوع «سوق الإجهاض السرّي: الفقيرات هنّ الضحايا» («الأخبار»، 2010/4/22):

لا شك في أن الإجهاض ليس أمراً جيداً، ولكن يجب على المرأة ألّا تتحمل وحدها تبعات الحمل والولادة والإجهاض.

الرجل يشارك دقيقتين في العلاقة الجنسية ويحصل على كل الامتيازات، بينما المرأة هي التي تحمل الجنين تسعة أشهر وتخوض آلام الولادة وترضع طفلها لسنتين، وبذلك تتأخر في سلّم المعاشات. ورغم ذلك، لا تحصل على شيء، حتى جنسيّتها لا تستطيع إعطاءها لمن حملته تسعة أشهر وأرضعته سنتين!

منع الإجهاض ومعه محاربة كل ما يسمح للمرأة بتحرير جسدها من احتلال الرجل واستعماره الثقافي (كوسائل منع الحمل أو تعليم الجنس في المدارس أو حجة العذرية...)، هما رؤية ذكورية ترى أن المرأة متاع وبضاعة يملكها الرجل.

الحل لا يكون بالسماح بالإجهاض المطلق، ولكن على الدولة أن تعدّل القوانين للسماح بالإجهاض «الاختياري» في الأشهر الأولى من الحمل. ولكن في الوقت ذاته، عليها أن تقوم بحملات توعية لإخبار المراهقين والشباب (الذكور أيضا) عن وسائل منع الحمل (الواقي الذكري، حبوب منع الحمل)، وتعليمهم احترام الآخر واحترام جسد الآخر...

عبد القادر الحوت

تكلّم بلغة بشير

مرتزقة على طريقة الجيش الأميركي، ويتسللون من خلاله كما حاولوا التسلل عبر الاتفاقية الأمنية. كل ذلك يقلقني».

يضيف الزعيم الدرزي: «هذا الرجل (جعجع) لا أعرف ماذا يريد. إما أنه خيالي، أو لا أستطيع أن أفهم عليه. في طاولة الحوار قال إنه يريد إرسال 4000 جندي لبناني من الوحدات المدرّبة لمواجهة إسرائيل. صحيح أننا نقاومها ونضربها، لكن النتيجة أننا سنخسر الجنود الـ4000 أمام جيش العدو، فيما نحن نعدّهم لمنع الفوضى الداخلية وحماية الاستقرار. بدلاً من التنسيق بين الجيش والمقاومة نخسر أحدهما. الظرف الحاضر يختلف عن عام 1982، ولعلّ في ذلك فضيلة لأنه لا تناقض بين المقاومة وسوريا. حينذاك كان هناك تناقض بين سوريا وأبو عمّار الذي كان يسعى إلى خطة الأكورديون التي من خلالها تهاجم إسرائيل لبنان وتلتف على سوريا لتعصرها، فيذهب هو إلى التفاوض مع إسرائيل. نحن نجحنا في جبهة الخلاص الوطني في مواجهة الخيارات الإسرائيلية. كنت مع نبيه برّي و(الرئيسين) سليمان فرنجية ورشيد كرامي».

يقول أيضاً: «جعجع يكشف نفسه يوماً بعد آخر ويستخدم كلاماً مقلقاً، ولا يريد أن يتعلّم من تجربة الماضي. لو كنت مكانه، لالتزمت الصمت أو لزايدت على كلام المقاومة. لم أعد أفهم عليه، وإذا استمر كذلك فلا أعرف كيف يمكن المحافظة عندئذ على ما بقي من وجود مسيحي في لبنان. إذا دبّت الفوضى فستهاجر البقية. عندئذ ماذا سيفعل الآخرون».

يميّز بين موقفه من جعجع والمسيحيين الآخرين في قوى 14 آذار، ولا يتوجه إليهم بهذه المواقف، لكنه يلاحظ أن المسلمين في الأمانة العامة لقوى 14 آذار «يتكلمون كجعجع. لا أرى سلاح المقاومة إلا جزءاً من منظومة عسكرية دفاعية لحماية لبنان وتحسين شروط التفاوض مع إسرائيل وتعزيز المبادرة العربية للسلام».

عندما يُسأل عمّا إذا اكتشف التناقض بينه وبين جعجع عندما قرّر الذهاب إلى دمشق، يضيف جنبلاط: «ظننت أنه انضم إلى اتفاق الطائف. لكن لا يبدو ذلك. للانضمام إلى اتفاق الطائف شروطه وموجباته. يتحدّث جعجع اليوم بلغة بشير (الجميّل) واليمين اللبناني. اليمين اللبناني ليس مسيحياً فقط. كان هناك أيضاً كامل الأسعد. قاومناهم مع سليمان فرنجية ورشيد كرامي ونبيه برّي، واتفقنا مع رفيق الحريري وكان يعمل عامي 1983 و1984 في الظلّ موفداً من الملك فهد، ثم في العلن في اتفاق الطائف».

يقول الزعيم الدرزي أيضاً: «مع سوريا لا يمكننا الكلام على علاقات ندّية. صحيح أنني استخدمت هذا التعبير في المرحلة الماضية. لكن في علاقات الدول هناك أيضاً المزاج الذي يساعد على بنائها كما بين فرنسا وألمانيا. ليست العلاقة دائماً من دولة إلى دولة. نصف لبنان في سوريا، فعن أي علاقات ندّية نتحدّث هنا؟». إلا أنه يرفض الكلام على عودة نفوذ دمشق إلى لبنان: «لا أحب استخدام هذا التعبير. سوريا ردّتني إلى وليد جنبلاط القديم، لكننا الآن في ظروف أفضل لأنه لا حرب في لبنان. مع ذلك هناك مَن لا يزال يتحدّث بلغة قديمة. عام 1958 أنجد (الرئيس جمال) عبد الناصر كمال جنبلاط كي لا يقع لبنان في شرك حلف بغداد. وعندما تعذّر لقاء كمال جنبلاط مع حافظ الأسد نجح لقائي به بعد الأربعين، عام 1977».

إلا أن جنبلاط يضع الوضع الداخلي في سياق تطورات إقليمية من خلال معطيات أبرزها أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تغلب على الرئيس الأميركي باراك أوباما عندما «جمّد خطته الهامشية للسلام وأصرّ على الاستيطان، ويحاول الآن تحويل الأنظار من الصراع العربي ـ الإسرائيلي إلى الجبهة الإيرانية ـ السورية ـ اللبنانية. وفي رأي إسرائيل إن ذلك يُضعف هذه الجبهة ويجبر سوريا على القبول بالشروط الإسرائيلية. أنا هنا أتمنى على صديقي جيف (مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى السفير جيفري فيلتمان) أن لا يرتكب خطأ فيليب حبيب ويقتدي بتجربته الفاشلة ويصبح مثله محرّضاً على سوريا. أقول ذلك لأنني أعرفه جيّداً، وأعرف على أبواب انتخابات تشرين الثاني أن الحزب الديموقراطي يريد تحسين شروطه للفوز، وقد يكون لبنان مسرحه. وبحسب معرفتي المقبولة به، وهو صديقي، لم يكن كلام جيف تحريضياً في جلسة استماع اللجنة الفرعية للشرق الأوسط التابعة للجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، وأمام رئيسها غاري ايكرمان الذي أعرفه جيداً أيضاً. تريد الإدارة الأميركية فتح صفحة جديدة مع سوريا وإرسال سفير أميركي إليها، لكن اللوبي الصهيوني يؤدي دوراً معاكساً لإحراجها».

تحليل إخباري

الاحتفاظ بحقّ الردّ أو استخدامه؟

فداء عيتاني

قبل أن تبدأ الجولة المفاجئة لجورج ميتشل إلى المنطقة، كان هناك عدد من سفراء دول عربية في لبنان يزورون قياديين في الأكثرية السابقة، هامسين في آذانهم أن تغييرات ما ستلوح في الأفق قبل نهاية حزيران المقبل.

ومن المفترض أن يملّ السياسيون هؤلاء من التأكيدات العربية والغربية بأن هناك ما سيتغيّر، وأن هناك ما سيعدّل موازين القوى، تماماً كما حصل مع النائب مروان حمادة الذي فضّل أن يشارك في عيد الجلاء الفرنسي عن سوريا بدلاً من أن يعدّ ليوم الجلاء السوري عن لبنان، ولكن بعض القياديين لا يزالون يسمعون الهمس العربي والغربي بصفته البديل من ضعفهم البنيوي واختلال موازين القوى المحلي.

وفي الهمس الذي بدأ يتسرب إلى أكثر من جهة معنيّة ما يفيد أن ضربة (أو ضربات) محدودة قد تحصل في الأشهر المقبلة، وستعيد ألق المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي إلى حلفاء الولايات المتحدة في لبنان.

وها هو ميتشل يصل إلى المنطقة بما يفترض أن يكون تحريكاً لسياق السلام، بعد تعثر سبّبته كالعادة سياسة الاستيطان وتهويد القدس.

منذ أسابيع قليلة، كان يمكن الحديث عن وضع إسرائيلي داخلي «معقّد ودقيق» إضافة إلى مشكلة ما بين واشنطن وتل أبيب، قبل أن ينقل الأميركيون الموقف إلى حالة من الانزعاج الشديد من السياق الإسرائيلي الداخلي الذي يطيح كل آمال إدارة أوباما بتحقيق إنجاز ولو شكلي في عملية السلام ما بين السلطة الفلسطينية والإسرائيليين.

ومن الصحف العربية أتت النجدة الإلهية حين نُشر الحديث عن نقل صواريخ السكود، فتراجع التوتر وانضمت الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية والأمم المتحدة إلى سياق المستنكرين والمحذرين.

من يراقب الصحف الإسرائيلية في تلك الفترة يلحظ تحول المحور الإيراني السوري إلى نجم الإعلام الإسرائيلي، إضافة إلى ضيفي الشرف الدائمين حزب الله وحركة حماس، بينما كانت إدارة الأركان الإسرائيلية تراكم الكثير من أسباب القوة في عملها، من دون أن تغفل نقاط هشاشة ما زالت تعتري أجزاء من عملها.

وفي سياق الاستعدادات الإسرائيلية، ما زالت الإدارة تهيّئ للمناورات المقبلة في نهاية شهر أيار المقبل، بينما العين على الشمال، حيث الوضع لا يزال على توتره مع المقاومة في لبنان، ومع سوريا التي أصبحت النظرة إليها وخلال الأعوام الماضية بمثابة جزء من التهديد، وانتفت تلك النظرة التي سادت منذ حرب عام 1973، وإن كان الإسرائيليون وذوو الاختصاص يكرّرون أن بعض من في عائلة الأسد يحذر الرئيس السوري من اللعب بالنار الإسرائيلية، وهو موقف يبدو أن الاختصاصيين الإسرائيليين يطلقونه لطمأنة بعض الداخل عندهم.

التحليل البارد للمقاومة في لبنان يفيد بأن المعطيات السياسية لا تزال تشير إلى بعد أي عملية عسكرية، وكعادتها منذ أشهر تؤكد هذه التحليلات الباردة والهادئة أن ذلك لا ينفي ضرورة الاستعداد إلى الدرجة القصوى، وخاصة أن أي مدخل لشن عملية عسكرية إسرائيلية ناجحة يمكن أن يدخل منه العدو إلى حيث لا يعلم أحد، كأن يؤدي إلى انفجار واسع.

الدبلوماسيون العرب الذين يبشّرون بعض قيادات الأكثرية اللبنانية باقتراب موعد عملية ما تقوم بها إسرائيل، يسعون إلى تهيئة أجواء داخلية ربما تساعد على امتصاص ضربة موضعية، أكثر من تحضيرهم لمعطيات حرب كبيرة، أو عمليات عسكرية واسعة.

في لحظات التركيز ورصد ملف صواريخ السكود، كان هناك من يحلل المعطيات التي تشير إليها هذه الإثارة والحماسة الدولية للملف، ومن التحليل الأول الذي أجري كان يمكن استخلاص أن ضربة إسرائيلية باتت محتملة الآن، ويمكنها أن تأتي في سياق طبيعي بفضل الغطاء الدولي الذي حظيت به شائعات السكود، ولكن حدود هذه الضربة وحجمها هما ما يجب بحثه، فإما ضرب قوافل تعتبرها إسرائيل ناقلة للأسلحة، وهو ما أشير إلى إلغائه بغض النظر عن صدقيّة رصد القوافل في الأراضي السورية أو لا، وإما إجراء عملية (أو عمليات) اغتيال سرية على طريقة ما حصل منذ فترة في إيران، ولكن هذه المرة على الأراضي السورية.

الاحتمال الآخر هو ضرب منشآت عسكرية سورية يرى الإسرائيليون أنها جزء من آلية تصنيع الصواريخ وتصديرها إلى لبنان ومحور المقاومة، مع الإطناب في الإعلان عنها وتسريب مشاهد القصف في الإعلام العالمي، ما يفيد في تحسين صورة إسرائيل من ناحية وتحفيز الرأي العام الدولي ضد قوى محور الشر.

بنى الإسرائيليون هذا السيناريو على خلفية بأن سوريا ستصدر بعدها بياناً تعلن فيه احتفاظها بحق الرد، وهو الحق الذي أصبحت تملك منه أطناناً، لكنّ من يزور دمشق حالياً يبدي اعتقاده بأن حقّ الرد لم يعد مخصّصاً للاحتفاظ به، بل للاستخدام.

ما قله ودله

يؤكد مسؤولون في قوى المعارضة السابقة أن لبنان سيصوّت ضد أي مشروع تطرحه الولايات المتحدة الأميركية في مجلس الأمن لفرض عقوبات على إيران بسبب ملفها النووي. وأشار

المسؤولون ذاتهم إلى أن الهجوم الذي تعرّض له وزير الخارجية علي الشامي خلال زيارته الأخيرة لإيران وبعدها، من بعض قوى 14 آذار، مرتبط بالدرجة الأولى باقتراب هذا الاستحقاق.

علم وخبر

القومي يفضّل القوّات

بعدما رفض رئيس بلدية ضبية ـ عوكر ـ ذوق الخراب قبلان الأشقر، المحسوب على الحزب السوري القومي الاجتماعي، التحالف مع التيار الوطني الحر، يحاول الآن الاتفاق مع القوات اللبنانية ليواجه لائحة التيار المتحالف مع الكتائب اللبنانية.

رفض المصادرة

اعترض النائب عقاب صقر خلال اجتماع المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على مصادرة اتفاق حزب الله وحركة أمل للقرار الشيعي في مختلف الاستحقاقات، مطالباً باحترام أكبر للأحجام داخل الطائفة.

الضغط على سوريا عبر الحدود

تخوّف مصدر دبلوماسي لبناني من أن يكون التداول الواسع بقضية صواريخ «سكود» مقدّمة لتدويل قضية الحدود اللبنانية ـ السورية مجدداً. ورأى المصدر أن الحدود، بما تمثله من دعم سوري لحزب الله، هي آخر ورقة في الملف اللبناني يمكن الأميركيّين أن يستخدموها للضغط على السوريين.

دراسة الاتفاقيّة الأمنيّة

تؤكد مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن لديه النية لإرسال اقتراح للحكومة بإعادة النظر في الاتفاقية الأمنية، وبالتالي دراستها من جديد لا إلغائها كاملة.

تقشّف نيابي

أبدى بعض النواب، أمس، في باحة مكاتب مجلس النواب غيرتهم من النائب حكمت ديب الذي يقود سيارة صغيرة لا تستهلك الكثير من البنزين، على عكس سياراتهم. فأخبرهم ديب أن مسؤولي الأمن مجلس النواب تمنّوا عليه وضع الأسود العازل للرؤية على الزجاج، لكنّه لم يتحمّله ونزعه بعد يومين.

تقرير

زوق مكايل: طلاق نوفل والتيّار؟

ريتا بولس شهوان

تحت عنوان الانتخابات البلدية، تعيش زوق مكايل معركة طاحنة: هيئة التيار الوطني الحر في زوق مكايل تريد المشاركة في القرار في البلدية، بعدما أثبتت في الظروف السياسية السابقة أنها من اللجان الأقوى تنظيمياً في كسروان الفتوح، ونهاد نوفل يريد إثبات أنه الأقوى إنمائياً وشعبياً، وخصوصاً أنه رئيس اتحاد بلديات كسروان.

نهاد نوفل، الملقّب بالريّس، رئيس بلدية زوق مكايل ورئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح منذ 46 عاماً، تدرّب على يد المحامي فؤاد النفاع، وزير خارجية لبنان في الستينيات، والداعم لترشحه للانتخابات البلدية آنذاك. الفترة الطويلة لتبوّء «الريّس» الحكم، بسبب الحرب الأهلية وبعد تجديد ولايته في الانتخابات في ما بعد، خوّلت الأخير تنفيذ سياسة إنمائية واضحة لواجهة الزوق: فكلّ زائر للزوق يمكنه أن يلاحظ الشوارع «الأساسية» المزيّنة بالأشجار، الورود والتماثيل، إضافة إلى السوق العتيقة والمسرح المبني على الطرز الروماني، وصولاً إلى الحديقة العامة، القصر البلدي وبيت الشباب والثقافة الملاصق. وفوق هذا، كتابة قانون اتحاد بلديات كسروان.

في الانتخابات البلدية الماضية، المعركة دارت بين لائحة نهاد نوفل، المدعومة من ميشال عون، والتي ضمّت عائلات ضيعة زوق مكايل وبعض المحسوبين على عون، ولائحة ألّفها بعض الناشطين في مكتب تيار زوق مكايل لإيمانهم

بمبدأ تداول السلطة والمشاركة فيها، ويتحفّظون على بعض النقاط في السياسة الإنمائية لنوفل.

حتى من دون الغطاء العوني، للريّس «رهبة» بين أبناء الزوق، فالجميع يعترف بإنجازاته هذه، حتى داخل مكتب التيار الوطني الحر ـ زوق مكايل، خصمه الانتخابي. فالملاحظات قليلة على النشاط الإنمائي لنوفل، وتقتصر على مشكلة شحّ المياه في حي مار مخايل، إذ لم تُجدّد شبكة المياه. ومع ذلك يظهر بعض محازبي الوطني الحر انزعاجهم، في خلواتهم، من استمرار نوفل في رئاسة البلدية لـ46 عاماً. غير أنهم لا يعترضون على شخصه، كما يقول منسّق هيئة الزوق، بل يريدون «المشاركة في المجلس البلدي». لكنّ غضب العونيين ازداد بعد زيارة الوفد رئيس البلدية للتفاوض على مسألة مشاركة عدد من الحزبيين في لائحته، لكنّ نوفل فاجأهم بالقول إن الأوان قد فات، وإن اللائحة قد اكتملت، مؤكداً أنه لم يُقص التيار الوطني الحر عن المشاركة، إذ إنه سمّى ضمن لائحته عدداً من «العونيين» غير الملتزمين حزبيّاً، من أبناء العائلات الكبرى. عندها قرر التيار الوطني في زوق مكايل الدخول في المعركة. وإذ يؤكد منسّق الانتخابات البلدية في كسروان رولان خوري، في اتصال مع «الأخبار»، أن العماد عون لن يدعم أي لائحة في الزوق إذا غاب التوافق، قرّر التيار خوض المعركة بمجموعة من الملتزمين والمستقلين، وعُرف منهم جهاد عقل، الذي أعلم «الأخبار» أن رئيس بلدية زوق مكايل «يهدد بتهديم منازل بعض المرشحين على لائحة التيار الوطني الحر»، وأنه يحاول عرقلة الترشيحات، ما أدى إلى انسحاب عدد كبير من المرشحين من المعركة الانتخابية.

تقرير

المر يأخذ العونيّين إلى البحر ويردّهم عطشانين

غسان سعود

على أمل قيامة النائب ميشال المر سياسياً من بين الأموات بعد نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة، غيّر أبو الياس استراتيجيته، ولعب لعبة تبدو حتى الآن ناجحة جداً. فقد شجع قاعدته على التقرّب من قاعدة التيار الوطني الحر في معظم البلدات المتنية، رغم النفور التاريخي بين قواعد الطرفين. فحلّ الوئام محلّ الخصام. ففي بلدة الدكوانة، ذهبت قواعد المر والتيار الوطني الحر إلى اتفاق مبكر على خوض الانتخابات البلدية جنباً إلى جنب في مواجهة حزب الكتائب. أما في بلدة الجديدة ـ البوشرية ـ السد، فزار رئيس المجلس البلدي أنطوان جبارة، المحسوب على المر، النائب إبراهيم كنعان مرات عدة، لكنه لم ينجح في فتح صفحة جديدة معه، ما اضطره إلى البحث عن منافذ أخرى، فوصل من طريق زوج إحدى أعضاء مجلسه البلدي إلى النائب نبيل نقولا، مسوّقاً أنه مستعد لإعطاء التيار كل ما يريده مقابل موافقة التيّار على انتخابه رئيساً. وفي بلدة الزلقا ـ عمارة شلهوب، لعب أنصار المر اللعبة نفسها. أما في المنصورية، فصار لرئيس المجلس البلدي وليم الخوري، الذي سبق للتيار أن خاض المعارك الطاحنة في وجهه، أنصار عونيون يرفضون في اجتماعات التيار أن توجَّه اتهامات الفساد إليه.

وهكذا، من بلدة إلى أخرى، نجح المر في مرحلة «التحرر» وفق التقويم العوني، في أن يحقق ما عجز عنه في مرحلة «التحرير» بحسب التقويم نفسه. وحقق عبر مجموعة من رؤساء المجالس البلدية انقساماً بشأن موقف العونيين تجاهه، عجز عن تحقيقه عبر جيش من الاستخبارات والإغراءات المتنوعة. وها هم العونيون اليوم شبه مقسومين في البلدات الرئيسية في ساحل المتن بين من هم مع التحالف مع دولته ومن هم ضد هذا التحالف، في انتظار كلمة الجنرال الأخيرة. أما ملفات السرقة في البلديات والمغاور والقلاع الأثرية، التي أعدها العونيون، فتنام في الجوارير حتى لا يُجرَح شعور الأصدقاء الجدد.

العلاقة الجديدة تثير مفارقتين: الأولى، أن ودّ قواعد المر للقواعد العونية يقتصر على بلدات دون أخرى، ويتركز كثيراً في ساحل المتن حيث أثبت العونيون أنهم القوة الأولى في الانتخابات الأخيرة. أما المفارقة الثانية، فهي أن رؤساء المجالس البلدية في بلدات انفتاح أنصار المر على العونيين، سيبقون هم أنفسهم. ففي الدكوانة، اتفق على أن يكون رئيس المجلس البلدي هو أنطوان شختورة (المحسوب على المر)، ويأخذ العونيون موقع نائب رئيس المجلس (جورج صادق). وفي الزلقا والمنصورية وأنطلياس، يمثل رؤساء المجالس البلدية ثوابت بالنسبة إلى المر. واللافت مثلاً أن التيّار الذي تقدمت لائحته في بلدة النائب نبيل نقولا، جل الديب، بنحو مئتي صوت على لائحة المر، يجد نفسه عاجزاً عن تأليف لائحة بلدية في مواجهة اللائحة المدعومة من المر، التي تمنّن العونيين بإعطائهم مقعدين أو ثلاثة.

وفي النتيجة، يتبين أن المر الذي أوهم العونيين بأنهم بتلقّفهم اندفاعة أنصاره تجاههم يسحبون بساط المر

> **شجع المر قاعدته على التقرب من قاعدة التيار الوطني الحر في معظم البلدات المتنية**

ضمن المر الفوز بمعظم رؤساء المجالس البلدية (أرشيف ـ مروان طحطح)

من تحت أقدام الكتائب، يكاد ينجح في سحب بساط المجالس البلدية من تحت العونيين، محققاً انتصارات عدة، منها:

ـ نجا من امتحان جدي لشعبيته في المناطق التي يدعي أن الكتائب لم تقدم له الكثير من الأصوات فيها في الانتخابات الأخيرة.

ـ ضمن الفوز بمعظم رؤساء المجالس البلدية، علماً بأن رئيس المجلس البلدي غالباً ما يختصر المجلس كله.

ـ ضرب صدقية العونيين الذين يكيلون الاتهامات لرؤساء المجالس البلدية بالفساد والإفساد والترهيب ثم يدعمونهم في الانتخابات.

ـ حقق اختراقاً كبيراً في الحالة العونية، إذ يفترض أن الأصدقاء الجدد للعونيين سيديرون لهم ظهرهم عند أول استحقاق ويسيرون خلف المر. فالتجارب السابقة تثبت أن الاستقلالية ممنوعة بالنسبة إلى المر الذي يحسن تعطيل المبادرة الفردية عند أنصاره.

عملياً، يستمرّ عضوا لجنة المناطق في التيار نعيم عون وبيار رفول في خوض مفاوضات مباشرة منذ بضعة أيام مع النائب ميشال المر، بتحفيز من قيادة الطاشناق، بهدف التوصل إلى اتفاق يسوّق المر وسط أنصاره أنه بات بحكم المنجز. لكن المطلعين على حقيقة الفتات الذي يقدمه المر للعونيين، يؤكدون أنه مستحيل إلا إذا كان شعار المرحلة بالنسبة إلى التيار هو السلطة بأي ثمن.

تقرير

صيدا تنتظر تشكيلة «الحكومة البلديّة»

صيدا ـ **خالد الغربي**

مفردات ومصطلحات يتداولها الصيداويون راهناً في معرض تناولهم مستجدات الوضع البلدي في مدينة صيدا. لذلك، تسمع في أرجاء المدينة التي هضمت سريعاً التوافق على اسم رئيس عتيد للبلدية، هو رجل الأعمال محمد السعودي، عبارات مثل «الحكومة البلدية» بدل المجلس البلدي الجديد، وكذلك اسم «الرئيس المكلف» بدل «المرشّح التوافقي لرئاسة البلديّة». وبعيداً عن «خفّة الدم» في إطلاق مثل هذه التعابير، إلا أنها عكست مناخاً إيجابيّاً في ما يخص التوافق على أعضاء المجلس البلدي الجديد، من دون القفز فوق حكمة أن «الشياطين تكمن في تفاصيل» تأليف «الحكومة البلدية لبلدية صيدا». هذا ما يؤكده متابعون للوضع البلدي في المدينة، ويجزمون بأن القوى المحليّة الصيداوية لا تملك الكثير من المناورة والمراوغة، وليس بمقدورها إلا السير بما قرره اللاعبون الرئيسيون في الساحة اللبنانية، أي التوافق في المدينة وفي العديد من المناطق اللبنانية، لاعتبارات قد تكون متصلة بالوضع العام، محليّاً وخارجيّاً، وبالتالي تسهيل مهمة «الرئيس المكلف» وإسقاط الشروط المسبقة.

السعودي بدأ أمس طرح تصوراته لتشكيلته البلدية، فزار مجدّداً النائب السابق أسامة سعد. ووفقاً لمتابعين، فإن التداول تطرق إلى مواصفات المرشحين لعضوية المجلس البلدي، ولم يتناول أسماء الأعضاء العشرين الذين سيتألف منهم المجلس البلدي في المدينة (إضافة إلى الرئيس) المرشحين للدخول في لائحة التوافق، بل اقتصر على «استمزاج الرأي» بشأن التشكيلة التي لن يكون مخاضها طويلاً أو عسيراً. ووفقاً لمتابعين، فإن «مرسوم تأليفها» (وفقاً للمصطلحات الصيداوية) سيُنجَز قريباً، علماً بأن حديثاً هامساً يجري في المدينة عن احتمال أن تشهد التشكيلة نوعاً من «محاصصة» مقنّعة، على اعتبار أن كائناً من كان لا يمكنه إغفال أن التوافق الذي حصل على المرشح التوافقي لرئاسة البلدية هو توافق سياسي، وقد جرى بين قوى سياسية قد تسعى إلى ترشيح وانتداب من يمثلها على طاولة المجلس البلدي. لكن السعودي أكد بعد لقاء تعارفي جمعه والشيخ ماهر حمود في إطار جولته على القوى السياسية والمرجعيات الروحية في المدينة «أن لا محاصصة، وأنها غير واردة في قاموسنا، والمجلس البلدي بحاجة إلى كفاءات لا إلى محاصصة، ونؤكد أن لا يقيّدنا أحد من الأطراف الفاعلة في صيدا بمحاصصة، وأسماء أعضاء المجلس البلدي ستُعلَن خلال أيام قليلة».

وعن إمكان ضم المجلس البلدي الجديد رؤساء للمجالس السابقة وأعضاء منها أيضاً أو عدداً من رجال الأعمال، والمعايير المعتمدة للاختيار، قال السعودي: الموضوع هو موضوع كفاءات، بغض النظر عن أن الأعضاء كانوا في المجالس السابقة أو في مناصب أخرى. المهم أن هناك مشاريع بحاجة إلى تنفيذ، والذي يملك الكفاءة لتنفيذها سيكون ضمن المجلس. فالمجلس البلدي ليس لمن يريد أخذ الصور التذكارية، المجلس يحتاج إلى عمل، وأتمنى أن نستطيع الإتيان بالذين ينفذون هذا العمل ونخدم بلدنا.

وكان فريقا النزاع الصيداوي، أي تيار المستقبل والتنظيم الشعبي الناصري ومن يدور بفلك كلٍ منهما من القوى السياسية والاجتماعية، قد عملوا خلال اليومين الماضيين على تفسير أمر «التوافق» السريع والمفاجئ الذي حصل على اسم المرشح محمد السعودي أمام القواعد، على قاعدة تحصين هذا التوافق.

المشهد السياسي

10138 مرشّحاً إلى انتخابات جبل لبنان

10138 مرشحاً يتنافسون على 5640 مقعداً بلدياً واختيارياً في جبل لبنان. هذه هي الحصيلة الأولية التي قدّمها وزير الداخلية والبلديات زياد بارود أمس مع إقفال باب الترشّح لها. ومع بدء العد العكسي للانتخابات، احتدمت المعركة في جبيل، فيما تتجه عاليه نحو التزكية

أعلن بارود أن وزارة الداخلية ستسمح للجمعيات الراغبة في مراقبة الانتخابات بالقيام بهذه المهمة (مروان بو حيدر)

مؤتمران صحافيان يتعلقان بالانتخابات البلدية والاختيارية عُقدا أمس في بيروت، مع إقفال باب الترشّح للانتخابات في مرحلتها الأولى، منتصف ليل أول من أمس. المؤتمر الأول دعت إليه «الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات»، وأطلقت خلاله حملتها لمراقبة العملية الانتخابية. والثاني دعا إليه وزير الداخلية والبلديات زياد بارود، وأوضح فيه الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لتسيير العملية الانتخابية على مختلف الصعد، إدارياً وأمنياً وإعلامياً.

المشترك في المؤتمرَين كان الإعراب عن الشعور بالحرقة لعدم إقرار الإصلاحات المقترحة على القانون الانتخابي، وإجراء الانتخابات وفق قانون يتحمّل الكثير من الملاحظات والانتقادات. النسبية سبب رئيسي لهذه الخيبة، لكن «الضحية الأبرز لضياع الإصلاحات هو غياب المرأة»، وهذا ما تكشفه الأرقام التي قدّمها بارود أمس، وقد تساءل بعدها إن كان يسع البعض القول بعد هذه الأرقام إنه غير موافق على مبدأ الكوتا. فقد بلغ عدد المرشحات الإناث 570 مرشحة من أصل 10138، أي ما نسبته 5,6% فقط. وتتوزّع النسبة بين 6,6% من المرشحين للمقاعد البلدية، الذين وصل عددهم إلى 7507 مرشحين يتنافسون على 3528 مقعداً، و2,5% من المرشحين للمقاعد الاختيارية الذين وصل عددهم إلى 1710 يتنافسون على 735 مقعداً. وكما العادة، جاء عدد المرشحين للمجالس الاختيارية أقلّ من المقاعد المتاحة لهم، 921 مرشحاً لـ1377 مقعداً.

وتكشف الأرقام التي قدّمها بارود ارتفاع عدد البلديات إلى 963، بزيادة 56 بلدية منذ عام 2004، ووصل عدد المخاتير إلى 2753 مختاراً، فيما وصل عدد الناخبين في كل المناطق اللبنانية، وفقاً لقوائم الناخبين التي جمّدت في 30 آذار 2010 إلى 3,310,958 ناخباً.

وتتوزّع مراكز الاقتراع في محافظة جبل لبنان على 530 مركزاً تحتوي على 1665 قلم اقتراع للانتخابات الاختيارية و1512 قلماً للانتخابات البلدية. وقد وزّعت وزارة الداخلية والبلديات الناخبين على هذه الأقلام، آخذة في الاعتبار عدم تجاوز عدد الناخبين في القلم الواحد 600 ناخب تفادياً للازدحام والانتظار الطويل، الذي شهدته الانتخابات النيابية عام 2009. وسيتولى 14 ألف موظف من مختلف المناطق العمل في أقلام الاقتراع، يحتاج 4 آلاف منهم إلى تدريب. ورداً على سؤال عن البلديات التي حصلت فيها تزكية، فضل بارود عدم الردّ في انتظار انتهاء مهلة الانسحاب في 26 من الشهر الجاري، «فتكون الإجابة نهائية في 27 نيسان».

وأعلن بارود أن الوزارة ستسمح للجمعيات الراغبة في مراقبة الانتخابات بالقيام بهذه المهمة، كاشفاً أنه وافق أول من أمس على طلب تقدّمت به «الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات» لذلك.

وبالفعل، عقدت الجمعية صباح أمس مؤتمراً صحافياً في قصر الأونيسكو أطلقت حملتها خلاله، وسجّل أمينها العام زياد عبد الصمد عدداً من المخالفات الانتخابية هي: «تعيين حركة أمل موظفاً في الإدارة العامة رئيساً لماكينتها الانتخابية، هو ناصيف السقلاوي المدير العام لمؤسسة حصر التبغ والتنباك. استقبال وزير المهجرين أكرم شهيب وفداً من الحزب الديموقراطي اللبناني في مكتبه في الوزارة للبحث في تذليل العقبات الانتخابية في منطقة عاليه». كذلك نقل عن «إحدى الصحف نقلاً عن إحدى وكالات السفر أن نائباً في البرلمان اللبناني حجز تذاكر سفر لمحازبيه للحضور إلى لبنان للمشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية في أحد أقضية محافظة جبل لبنان».

وفي إطار المخالفات، نقلت مراسلة «الأخبار» في جبيل (جوانّا عازار) خبراً عن تعرّض سيارة المرشح على اللائحة التي يرأسها الوزير السابق جان لوي قرداحي، قاسم الحسامي، أمس لاعتداء من مجهولين. وفي التفاصيل، أنّ الحسامي وجد زجاج سيّارته محطّماً. واستغرب الحسامي هذا التصرّف، «فأنا مرشّح لمقعد بلديّ، لا لرئاسة الحكومة أو الجمهوريّة».

بدوره، رفض قرداحي الحادث ورأى فيه «رسالة إلى كلّ من يتعاون معنا، ونخشى من أن يتطوّر خلال الفترة المقبلة إلى أكثر من ذلك». وعن وجود رابط بين مواقفه السياسيّة الأخيرة والحادث، قال قرداحي: «موقفي هو تصويب للمعركة الانتخابيّة، ولا دخل له بالاعتداء». وكان قرداحي قد أعلن أنّه قام بخطوة الصيف الماضي تجاه رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان لتحقيق توافق في بلديّة جبيل، إلا أنّها لم تثمر، وبناءً عليه هو «يتوقّف عند الموقف الرسميّ للرئيس سليمان الذي يشير فيه إلى أنّه على مسافة واحدة من الجميع». وعن لائحته، قال قرداحي إنّها ثمرة تحالفه مع التيّار الوطنيّ الحرّ، القاعدة الكتائبيّة وممثّلين لعدد من العائلات الجبيليّة. كذلك أشار إلى أنّ رئيس البلديّة الحالي جوزف الشامي اتّصل به وأبلغه أنّه لن يترشّح للمجلس الجديد، وأنّه يدعم اللائحة التي يرأسها قرداحي والتي ستحمل اسم «الولاء لجبيل» وستُعلن نهاية الأسبوع الجاري.

> لم تتجاوز نسبة النساء المرشحات في جبل لبنان 6,6%
>
> ارتفع عدد البلديات إلى 963، بزيادة 56 بلدية منذ عام 2004

وبعيداً عن معركة جبيل، تسود أجواء التزكية في عاليه (عامر ملاعب) نتيجة تعاون بين الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الديموقراطي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي، وقد تلاقى هذا التعاون مع سائر القوى السياسية المسيحية والفاعليات التي عملت على ترجمة هذا التوافق، باستثناء التوافق على اسمين من عائلتي عقل وحليمة لم يُبَتّا حتى الآن لأسباب متصلة بما ستحدّده العائلتان المذكورتان.

وتؤكد مصادر مطلعة أن التوافق جرى على الأسماء التالية ضمن لائحة واحدة، وهي: وجدي أمين مراد (رضوان) رئيساً للائحة، والأعضاء: بديع نجيب الخوري، سمير رفيق جمال الدين، أديب جرجي الخوري، أسعد سلمان الفقيه، فادي غسان شهيب، سمير الخوري، عصام يوسف عبيد، علي نبيه أبي رافع، رمزي أمين الجردي، غسان جورج شاهين، نقولا الياس حداد، سرمد سليمان بو شمعون، كمال توفيق منيف (شميط)، آمال شاهين الريس وإلياس رياض البيطار.

ومن المتوقع أن يرسو الاختيار على اسم واحد من المرشحين من عائلة عقل، وهم: رمزي رفيق عقل، ناصر فؤاد عقل، سليم يوسف عقل ومنى يوسف عقل، فيما سيتحدد أي من المرشحَين عن عائلة حليمة وهما: سعدى كمال وهاب (حليمة) ويزيد فهيم حليمة. وتؤكد المصادر أن ما يعزز فرص التزكية، أن لا أحد من المرشحين المنفردين سيستمر في خوض الانتخابات.

(الأخبار)

واشنطن تنفي نقل السكود وتل أبيب تحذر دمشق من طهران

يحيى دبوق

نفت الإدارة الأميركية أمس أن تكون «صواريخ سكود، من أي حجم كان» قد نُقلت من سوريا إلى لبنان، في وقت حذر فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، دمشق من نيات إيرانية لإثارة حرب سورية إسرائيلية.

وقال نتنياهو، خلال مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، إن «إيران تتدخل لتصعيد الأوضاع الأمنية من خلال تهريب السلاح إلى حزب الله، عبر سوريا»، مشيراً إلى أن «طهران تحاول إشعال حرب بين إسرائيل وسوريا، وتحاول إقناع السوريين بأن تل أبيب على وشك شنّ هجوم عليهم، وهذا كذب».

وأضاف نتنياهو، رداً على سؤال يتعلق بتزويد حزب الله بصواريخ بالستية وصواريخ مضادة للطائرة: «لا أريد الخوض في التفاصيل الاستخبارية، لكن يمكنني أن أقول شيئاً واحداً، هو أنه طوال الوقت، يتواصل تدفق السلاح والوسائل القتالية من سوريا عبر الحدود مع لبنان، سواء كان هذا التسلح سورياً أو إيرانياً، ويُسلّم إلى حزب الله، وفي هذا انتهاك واضح للقرار 1701».

وتابع قائلاً إن «سوريا مدركة للانتقادات الشديدة من الولايات المتحدة ومن إسرائيل، بخصوص نقل أسلحة من هذا الطراز (صواريخ سكود)، وآمل أنهم مدركون أن هذا الأمر غير مقبول».

في هذا الوقت، كشف ضابط إسرائيلي رفيع المستوى الفائدة الإسرائيلية من «ضجة» السكود الأخيرة تجاه سوريا وحزب الله، مشيراً في حديث لصحيفة «هآرتس» أمس إلى أن «الأركان العامة في الجيش تتابع عن كثب أصداء تقرير الصحيفة الكويتية، وهذه هي المرة الأولى منذ عام 2007، أي منذ الكشف عن المنشأة النووية السورية، التي يُضبط فيها الرئيس السوري (بشار الأسد) على نحو فظ، وهو يتصرف تصرفاً غير فظ». وأضاف أنها «المرة الأولى التي يظهر فيها السوريون، وهم يشعرون بالضغط».

إلا أن «هآرتس» أكدت أن «إسرائيل لا ترى في صواريخ سكود أهمية عملياتية لحزب الله، بل تحمل دلالات رمزية بالنسبة إليه»، مشيرة إلى أن «جزءاً من الصواريخ التي باتت في حوزة الحزب هي أكثر دقة (من سكود)، وتحمل رأساً حربياً كبيراً، ومن الممكن أن تفتك وتدمر بالمستوى» نفسه الذي يحدثه السكود.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول أميركي قوله أمس: «لا نعتقد أن صواريخ سكود من أي حجم كان، قد نُقلت إلى لبنان». وأضاف أن «السوريين غير معروفين بقدرتهم الدائمة على القيام بالحسابات السياسية الصحيحة. لكن في هذه الحالة، من المؤكد أنهم يدركون أن نقل نوع كهذا من الأنظمة التسليحية إلى حزب الله، يمكن أن يؤدي إلى نتائج جدية».

في السياق نفسه، سألت «هآرتس» عن «إمكان اندلاع مواجهة في الصيف المقبل»، منطلقة إلى أن «إسرائيل ما زالت تؤمن بأن القوى التي تريد الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط، أقوى من القوى الأخرى»، وقالت إنهم «في إسرائيل يؤمنون أيضاً بالردع الذي يزعمون أنه تحقق في حرب لبنان الثانية وفي عملية الرصاص المسكوب (في قطاع غزة)، إلا أن الملك (الأردني) عبد الله (الثاني) ليس الوحيد الذي يحذر من حرب في الصيف، فهناك محافل دولية أخرى تعرف المنطقة جيداً، وتخشى بالفعل من تصعيد عسكري مفاجئ».

وعن سيناريوات الحرب المفترضة، قالت الصحيفة إنه «إذا استخدمت الإدارة الأميركية أو حكومة إسرائيل القوة مع إيران، فإن الأخيرة سترد رداً مباشراً وغير مباشر. أما الضربة غير المباشرة فسينفذها حزب الله، ومن شأنها أن تجرّ رداً إسرائيلياً. وفي هذه الحال لن تقف سوريا جانباً».

أما السيناريو الثاني للحرب، فقد نشرت الصحيفة أن الحرب ستقع جرّاء المصالحة مع إيران، «فإذا تصرف أوباما في العام المقبل تجاه إيران مثلما تصرف بوش مع كوريا الشمالية، وإذا منع إسرائيل من العمل، فستتحول إيران إلى قوة عظمى رائدة ونووية في المنطقة». وحسب الصحيفة، فإن «فقدان إسرائيل احتكار القوة الاستراتيجية (النووية) سيؤدي إلى تعرضها للهجمات من أعداء قدامى وجدد».

واستنتجت الصحيفة أن «المهمة الحيوية اليوم في الشرق الأوسط هي منع الحرب... والمسؤولية ملقاة على الولايات المتحدة، فإذا كانت لا تريد الحرب فعليها أن تغير سياستها سريعاً».

وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن إسرائيل والأمم المتحدة قريبتان من تسوية في موضوع قرية الغجر. وأوضح ليبرمان، من مدريد حيث أجرى مباحثات مع رئيس الوزراء الإسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو ووزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتينوس، أن خمسة اجتماعات لحل المسألة حصلت بين ممثلين إسرائيليين وآخرين تابعين للمنظمة الدولية، مشيراً إلى أن «ثمة قضايا لا تزال عالقة حتى الآن، إلا أنه يمكن التوصل فيها إلى حل يساعد في إيجاد أجواء إيجابية في المنطقة». وأضاف: «إن اتفاقاً على هذا الموضوع يجب أن يمثّل نهاية لكل المطالب اللبنانية من إسرائيل».

إلى ذلك، وجهت بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة (نيويورك ـ نزار عبود) رسالة «علم وخبر» إلى كل من الأمين العام بان كي مون ورئيس مجلس الأمن الدولي يوكيو تاكاسو بشأن التوغل الإسرائيلي في منطقة الوزاني، ووضعته في إطار «تهديد السلم والأمن الدوليين»، ورأت أنه اعتداء واضح على سيادة لبنان وانتهاك صارخ للقرار 1701.

تحقيق

يُخيّل لزوّار بلدة المتين المزيّنة بغابات الصّنوبر والينابيع، أن أبناء هذه البلدة العابقة بالتاريخ يعيشون حياة هادئة وصافية كهواء بلدتهم. غير أن المتين، التي يعني اسمها تصغير «المتن»، تمثّل نموذجاً مصغّراً عن منطقة المتن وما تعانيه من «صراعات بلديّة» و«حرتقات سياسية» تولّد ضعفاً إنمائياً وسوء تخطيط

عندما تختصر «المتين» مشاكل المتن

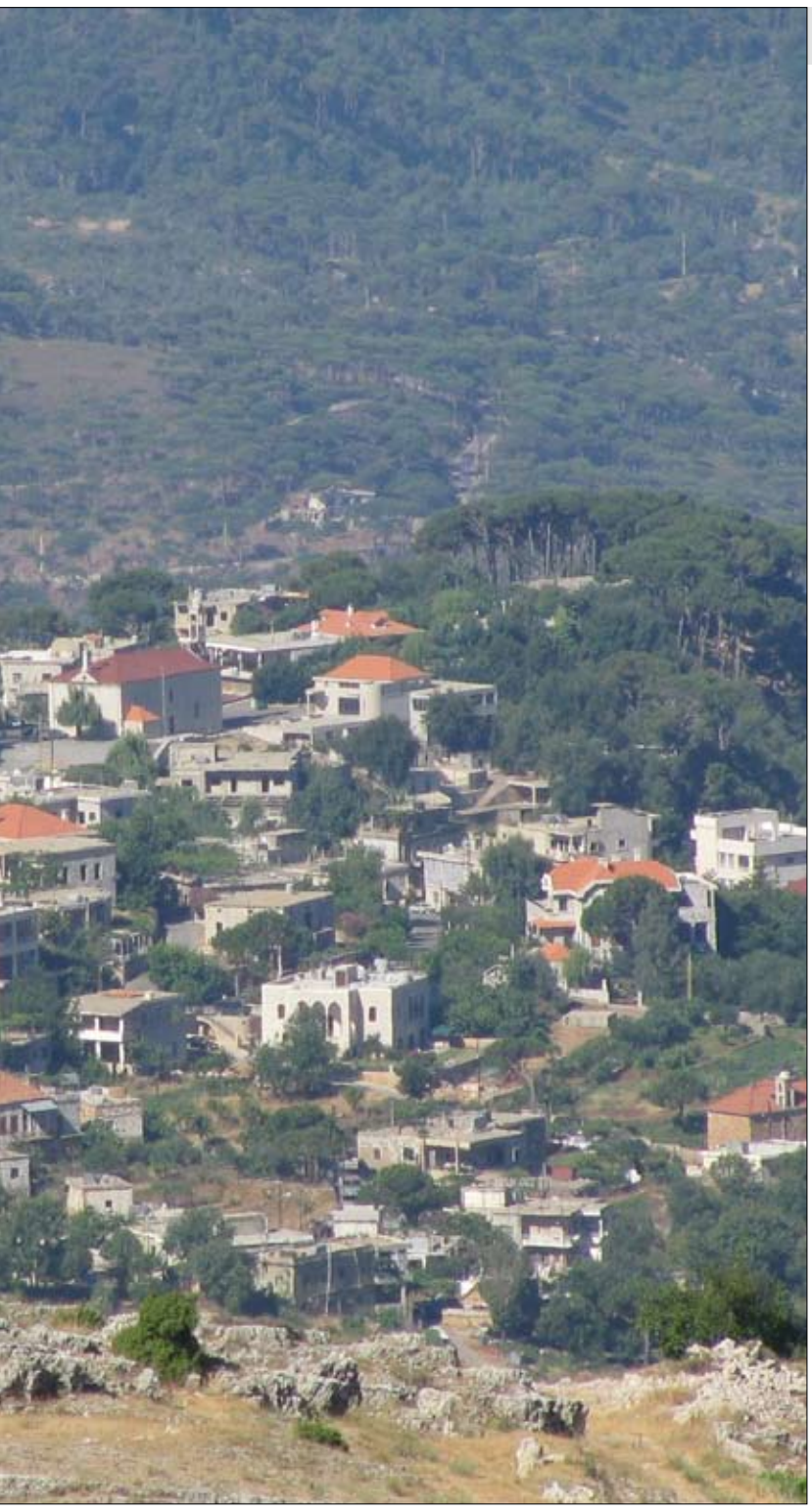

اليسار كرم

تبدأ المشاكل بقضية «الخراج» وهو المحيط الجغرافي التّابع عقارياً للمتين. ففيما تشكو بلدات المتن الشمالي من ضيق هذه المساحة، تتمتّع المتين بخراج يمتدّ حتى بسكنتا وصولاً إلى سرعين في بعلبك. إلا أن خلافاً قديماً نشب عندما تقدّمت إحدى الشركات الخاصة المسمّاة «التلة البيضاء» عام 1977، على أثر شرائها مساحات كبيرة من الأراضي الواقعة في محلة الزّعرور، من بلدة المتين، بطلب إلحاق الزعرور بالنّطاق البلدي لبلدة بتغرين. وعلى الرّغم من أن الشركة الخاصة لا تملك الصّفة التي تسمح لها بالتّقدّم بطلب كهذا، أحال القائمقام في المتن، في اليوم نفسه، الطلب إلى المكتب الفني في المتن لإجراء الكشف وبيان الرّأي، وفي أقل من 48 ساعة أبدى هذا الأخير عدم ممانعته. ثم أصدر وزير الداخلية آنذاك، صلاح سلمان، قراراً قضى بسلخ محلّة الزعرور وجوارها من النّطاق البلدي لبلدية المتين ومشيخا وإلحاقها ببلدية بتغرين. واليوم، يصرّ أبناء المتين على استعادة هذه الأراضي المتمثّلة بنحو 10 ملايين متر مربّع من بتغرين، مشدّدين على أنها أراض سلختها الشركة، التي يملك النّائب مَيشال المر 60% وشقيقه غبريال المر 40 % من أسهمها، لأهداف سياسية ومالية أهمّها مشروع «الزّعرور» للتزلّج. ويرى معنيّون أن استفادة بلدية المتين من هذه الأرض كان سيدرّ عليها عائدات وافرة.

أعيد إحياء هذا الملف عندما تضاربت المعلومات أمام المديرية العامة للتنظيم المدني، وحصلت ازدواجية في مقترحات مجلسي بلديتي المتين وبتغرين بشأن المنطقة الارتفاقيّة المقترحة من كلٍ منهما للمنطقة المتنازع عليها. فضلاً عن أن الخريطة المرسلة من بلدية بتغرين إلى التنظيم المدني تشمل مساحات أخرى لا يشملها القرار الصّادر عام 1978، وما زالت تتولّى إدارتها بلدة المتين.

دفع القرار الإعدادي الصادر عن مجلس شورى الدّولة عام 2009 بهذه القضيّة إلى الواجهة، بعدما اعتبر المراجعات التي تقدّمت بها بلدية المتين واردة ضمن المهلة القانونية وقضى بوضع تقرير جديد في المراجعة. لكنّ مشاكل البلدة لا تقف هنا.

فالمتين التي كانت في ما مضى عاصمة المتن، ومركزاً للأمراء اللّمعيين (آل أبي اللمع) ومحطةً أساسية على طريق القوافل التي تربط المدن السّاحلية بالبقاع، تنتظر اليوم استكمال بناء «أوتوستراد المتن السّريع» المعروف بأوتوستراد بعبدات، وهو يبدأ من منطقة الدّورة مروراً بنقطة نهر الموت ويصل إلى بعبدات. هذا الأوتوستراد الذي يجب أن يصل إلى زحلة مروراً بالمتين، وفق المرسوم الموقع لإنشائه، كان ليمثّل شرياناً حيوياً يربط مرفأ بيروت بطريق زحلة ويسهّل خلق خط «ترانزيت» دولي إلى سوريا وتركيا،

قبضوا مرتين

دُمّرت بلدة المتين تماماً خلال سنوات الحرب اللبنانية، ولم يسلم فيها أي بيت. هي البلدة الأولى في المتن، والثانية في لبنان بعد الدّامور، التي شهدت تهجير أبنائها المسيحيين والدّروز. وعلى الرّغم من أن المتينيّين أعادوا بناء بيوتهم، لم يأخذ أيّ منهم حقوقه من صندوق المهجّرين إلا عند تحريك الملف منتصف عام 2008. يروي رئيس بلدية المتين ومشيخا كيف سعى، تحت ضغط من الأهالي، لإنجاز الملفات على الرّغم من أن الأمر ليس من ضمن مسؤوليّاته: «قابلت وزير المهجرين آنذاك، نعمة طعمة، ورئيس صندوق المهجرين فادي عرموني، وتمكّنتُ من إنجاز 550 ملفاً من أصل 900».

ويكشف أحد أبناء البلدة أنّه قدّم ملفه لوزارة المهجّرين عام 1994 ليعيد إعمار بيته الذي يكلّف قرابة 800 ألف دولار فقبض مبلغ 650 دولاراً فقط في عام 2008. وكان الوزير طعمة قد كشف في حينها عن مساع لرفع المبالغ التي تقاضاها المهجّرون، يتبيّن اليوم أنها لم تنجح. ويتهامس المتينيّون أنّ البعض قبضوا تعويضاتهم مرّتين فيما لم يقبض آخرون أبداً.

قل لي مدة أسرك أقل لك درجة وسامك

آمال خليل

يثير مرسوم منح الأسرى أوسمة تكريمية، منذ صدوره قبل شهر ونيّف، جدلاً واسعاً في أوساط الأسرى المحررين والهيئات المعنيّة بهم، ولا سيما لجهة الشروط التي تحدّد منح هذه الأوسمة. وقد فوجئت لجان الأسرى بإقرار المرسوم من دون استشارتها.

بضحكة كبيرة يعقبها صمت طويل، يتلقى مهدي حميدان (48 عاماً)، الأسير المحرر من معتقلي عتليت وأنصار، خبر منحه الوسام بعد 25 عاماً على الإفراج عنه. كان مهدي عريساً جديداً يوم اقتاده الإسرائيليون من فراشه وشرّدوا عروسه وجرفوا بيته وحديقته. لكنّه تمكّن بعد اعتقال دام أقل من عامين من إيجاد مصدر رزق وتأسيس عائلة بمفرده، عندما لم يجد احتضاناً من الدولة والحزب الذي قاوم في صفوفه لسنوات.

يرتبك مهدي في تحديد رد فعله على إقرار المرسوم. فلا يكاد يستوي في مقعده في محل السمانة الذي افتتحه، أخيراً، في بلدته البيسارية (قضاء الزهراني)، حتى يفجّر غضبه من جديد. يشعر الرجل بالدهشة من «استعادة الوسام الآن بعد سنوات من طرحه»، والخيبة من «الشروط المذلّة والمضحكة التي حددت لمنحه وتصنيف درجته». ثم يسأل عن «دوافع الدولة في عدم تحديد هوية العدو الآسر صراحة في المرسوم، ما قد يجمع العملاء والمقاومين في حفل تكريم واحد». وبعد مشاورة سريعة مع نفسه وذاكرته، يقرر مهدي رفض الوسام ذي الميدالية الفضية، لكون المدة التي أمضاها في الأسر لا تتجاوز سنة ونصف سنة. ويعزّز قراره بالقول: «الأمر لا يستحق عناء النزول إلى بيروت وإقفال الدكان وتعطيل مصدر رزقي لساعات، في مقابل الحصول عليه».

> **هيئات الأسرى والمحررين تواصل اجتماعاتها لإبداء الملاحظات على المرسوم**

أما المرسوم فقد صدر بناءً على القانون 365 الصادر عام 2001 لتكريم العسكريين، وعلى اقتراح وزير الدفاع، وبعد موافقة مجلس الأوسمة في 12 كانون الثاني الماضي، واستشارة مجلس شورى الدولة وموافقة مجلس الوزراء في 24 شباط الماضي. وعليه، يمنح «الذين أسروا على يد العدو في ظروف خارجة عن إرادتهم»، ميداليات تختلف قيمتها وفق المدة التي أمضوها في الأسر. فمن قضى ثلاث سنوات وأكثر يحظى بميدالية مذهّبة. أما من أمضى ما دون هذه المدة فيمنح ميدالية فضية. ومن اعتقل لعام واحد وما دون يعطى ميدالية برونزية. وتشرح المادة الثالثة من المرسوم أوصاف الميدالية المصنوعة من معدن البرونز، وقد رسمت في وسطها يدان مقبوضتان نزعت عنهما الأصفاد وتشعّ من حولهما الشمس، محاطتان بالأسلاك الشائكة تعلوها الأرزة.

وفيما لا تزال هيئات الأسرى والمحررين تواصل اجتماعاتها لإبداء الملاحظات على المرسوم وتحديد الخطوات المقبلة في ضوء ذلك، أصدرت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الإسرائيلية بياناً رفضت فيه الوسام بـ«شكله المذلّ»، كما وصفته، انطلاقاً من أن «جميع الأسرى يجمعون على أن الفترة الأولى للاعتقال هي الأصعب لكونها مرحلة التعذيب المكثّفة والتحقيق».

ورأت اللجنة أنّ الوسام الذي أطلقت فكرته وسمّته وسام الحرية في عام 2000 «ليس على هذه الشاكلة المنسوخة عن القانون 364، بل هو نابع من تضحيات الأسرى الذين يتساوون في الاعتقال والتضحية من دون أن تفرّقهم الأرقام التي لا معنى لها أمام ما قدموه». وسألت اللجنة عن حصة الأسيرات «اللواتي سطّرن بطولات عظيمة بالرغم أن معظمهنّ أمضين أقل من ثلاث سنوات».

هنا، تقترح الأسيرة المحررة رويدا نحلة، ممثلة هيئة الأسرى في الحزب السوري القومي الاجتماعي، منح جميع الأسيرات وساماً مذهّباً.

وفي اتصال مع «الأخبار»، يلفت الأمين العام للجنة المتابعة، محمد صفا، إلى أنّه تلقى اتصالات من عدد من الأسرى المحررين «يرفضون الوسام بمواصفاته المقرّة». وبينما كان يراجع ملفات عشرات الأسرى من ذوي الحالات الصعبة صحيّاً واجتماعياً ونفسياً بسبب الاعتقال والتعذيب، تبيّن لديه أنّ «الكثير من الأسرى الذين أصيبوا بإعاقات أو بشلل في أحد أعضائهم أمضوا في الأسر أقل من ثلاث سنوات».

ما قل ودل

الشروط التي فرضها القانون 364 المتعلّق بالتعويض على الأسرى المحرّرين تميّز، كما وسام الأسير، بين أسير وآخر، تبعاً لسنوات الاعتقال. فقد اشترطت وزارة المال تعويض مليونين ونصف مليون ليرة لبنانيّة عن كلّ سنة اعتقال لمن لم تتعدّ فترة اعتقاله سنة واحدة، و5 ملايين لمن أمضى فترة اعتقال فوق 3 سنوات، إضافة إلى إحضار تقرير طبّي من الطبيب المعالج في فلسطين المحتلّة. أما ما يمكن أن يحل محل هذه الورقة فقد يكون تقريراً من أحد المستشفيات اللبنانيّة المحتلة سابقاً.

الأولويات يقضي باستكمال البناء لأن عشرة آلاف سيارة على الأقل تمرّ يومياً على هذا الخط. يضيف المصدر الذي رفض الكشف عن هويّته، أن سبب تجميد العمل بالمرسوم الموقع لا يتخطى المصالح الضيقة للنافذين إلا إذا أرادوا «أن يشتروا الناس ويمنّنوا عليهم بخدمات هي أساساً من حقوقهم المشروعة».

ليس بعيداً عن الأوتوستراد، ومع حلول موسم الأمطار الذي لم ينتهِ بعد، واجهت بلدية المتين ومشيخا مشكلة في تصريف مياه الأمطار في مجاري الصرف الصحي، شأنها شأن بلدات كثيرة في المتن الشمالي. فالمجاري والحفر الصحية «قديمة جداً ويلزمها إعادة تأهيل كي تستوعب كميات الأمطار المنهمرة في كل فصل»، على حدّ تعبير المعنيّين في البلدية.

> صرف مخصصات أوتوستراد المتين لبناء أوتوستراد آخر يصل بتغرين بالزعرور وصنين

ويطالب رئيس البلدية، زهير بو نادر، باستحداث شبكات جديدة وبإنشاء محطة تكرير للمياه في كل قرية. يُشار هنا إلى أن مجلس الإنماء والإعمار كان قد اقترح إنشاء محطة تكرير وحيدة في برج حمود ووضع لها مخططاً منذ عام 1982، بيد أن المشروع لم يُنفّذ نظراً إلى الاعتراضات الكثيرة التي قامت بوجهه. ويرى بو نادر أنه «من الأجدى إنشاء محطة تكرير لكل قرية، فهذا يوفّر كلفة استجرار المياه من أماكن بعيدة وتنفيذه أسهل تقنيّاً وأثره البيئي أقل ضرراً».

وبالحديث عن نعمة الشتاء التي تحوّلت نقمة في نظر المتينيّين، ترافق فصل العودة إلى المدارس مع خوف الأولاد وأهلهم من شبح البرد الذي يتسلل إلى أجسادهم، مستفيداً من غياب التدفئة في المبنى الكبير لمدرسة المتين الرسمية. فارتفاع أسعار المحروقات أدى إلى صعوبة تأمين مادة المازوت لتدفئة الصفوف التي تحتضن 35 تلميذاً من أبناء البلدة. وكشفت مصادر مطلعة في الإدارة أن كلفة تأمين المازوت هذا العام تخطت الـ1500 دولار، يُضاف إليها مبلغ 2000 دولار لأعمال الصيانة. وأفادت مديرة مدرسة المتين الرسمية، نجاح البنى، بأن أحد أبناء المتين تبرّع بتأمين المحروقات. أما رئيسة لجنة الأهل في المدرسة، «أم مجد»، فأكّدت أنّ اللجنة تتابع مسألة التدفئة والتجهيز «لأنّ للمدرسة الجبليّة متطلبات خاصة».

من ناحية أخرى، يكلّف المبنى الكبير المستأجر من راهبات القلبين الأقدسين اثنين وأربعين مليوناً وثلاثمئة وخمسة وسبعين ألف ليرة لبنانية سنوياً، تدفعها وزارة التربية الوطنية بدل إيجار إلى جانب مبالغ إضافية للصيانة والتجهيز، فيما البلدية كانت قد قدّمت قطعة أرض لبناء مدرسة توفّر على الدولة كلفة الإيجار. ولكن أعمال البناء توقفت خلال سنوات الحرب وتحوّل المكان إلى زريبة للأبقار.

ويسعى أبناء المتين، وعلى رأسهم رئيس «جمعية سيدروس للإنماء»، وليد أبو سليمان، إلى تحفيز المعنيين لاستكمال أعمال البناء. ويقول: «لا يجوز أن تتكلّف الدولة اللبنانية مبالغ تُقدّر بالملايين للحفاظ على مبنى ضخم لا يضمّ سوى 35 تلميذاً فقط، فيما استحصلت عام 2007 على رخصة من بلدية المتين ومشيخا لإجراء التعديلات اللازمة على المبنى القديم وأُعفيت من دفع الرسوم إضافة إلى أن قراراً صدر في 13 كانون الثاني 2009 يقضي بإنشاء مدرسة رسمية جديدة ولم يُنفّذ حتى الساعة».

ويسأل أبو سليمان عن سبب التقصير مرجّحاً أن يكون سياسيّاً متعلّقاً بمصالح فئوية أو مجرد إهمال إداري. يضيف: «التقصير ينسحب على المدرسة المهنية التي كان من المفترض أن يبدأ التدريس فيها خلال عام 2009ـ2010، لكن التجاذبات السياسية بين أصحاب النفوذ في البلدة حالت دون تعيين مدير للبدء بتجهيز الصفوف ووضع برنامج التدريس».

ويُشاع بين المتينيّين أنّ الأحزاب النافذة في البلدة تتنافس من أجل فرض مدير «من جماعتها» فيما يُشيع البعض أنّ تسمية المدرسة المهنيّة على اسم رئيس الرابطة المارونية الرّاحل، شاكر أبو سليمان، الذي كان له اليد الطولى في إنشائها، قد يدفع عائلة أبو سليمان إلى التّدخل لحلحلة الأمور.

وبالتالي يحرّك العجلة الاقتصادية. وعلمت «الأخبار» من مصدر في بلدية المتين أن مبلغاً مالياً كان قد صُرف من أجل إتمام بناء الأوتوستراد، ولكنه حُوّل لبناء أوتوستراد آخر يصل بتغرين بالزّعرور وصنّين، مع العلم أن التخطيط السّليم الذي يفترض تحديد

أعلام المونديال مرفوعة على الملابس الداخليّة

صيدا ـ خالد الغربي

بعد شهرين تجرى مسابقة كأس العالم لكرة القدم. تعصّب اللبنانيين وانقسامهم في تشجيع فريق هذه الدولة أو تلك في المونديال استغلهما البائعون من أجل الترويج لسلعهم ومنتجاتهم بطريقة ذكية، فتفنّن العديد منهم في ابتكار أفكار تسويقيّة لكسب الزبائن والمشجّعين. ومن آخر «نهفات» الاستعداد اللبناني لحدث كأس العالم، وجود «سوتيانات» وفانيلات داخلية في أسواق صيدا تحمل أعلام بعض الدول المشاركة في المونديال. هذه «النهفات» انتزعت من بائع عرانيس الذرة على الكورنيش البحري في صيدا، محمد عساف، تعليقاً فخوراً بـ«اللبناني الحربوق» الذي يصفه بأنه «يعرف من أين تؤكل الكتف»، ثم أخذ ينادي على رواد الكورنيش للتلذذ بعرانيسه: «شرّفوا وتذوّقوا عرانيسنا، شي بطعم الطليان وشي بالطعم الألماني وشي بالطعم البرازيلي. ع ذوقك نقّي واستحلي»، ليعمد بعد ذلك إلى لف عرنوس بورقة تحمل علماً برازيلياً لأن الزبون من مشجعي المنتخب البرازيلي، «وشو لكان التجارة بدها شطارة»، قال

> من آخر نهفات المونديال سوتيانات وفانيلات تحمل أعلام الفرق

عساف جملته وقد أخذ منه الضحك مأخذاً.

ليس وحده بائع الذرة من استغل اقتراب المونديال للتسويق لبضاعته، وقد شهد العقل التسويقي هذا العام قفزة نوعية باختراقه الملابس النسائية والرجالية الداخلية، فظهرت في بعض المحال في المدينة فانيلات وسوتيانات حملت أعلام الدول المشاركة، وأبلغنا أحد البائعين أن الإقبال على شراء معروضاته من هذه الملابس ممتاز، وأنه في صدد طلب المزيد منها من البلاد المصنّعة لها، أي سوريا، بعدما اكتشف أنها فكرة رائعة ولها جمهورها، موضحاً أن أعلى نسبة مبيع من هذه الموديلات الداخلية سجلت لمصلحة تلك التي تحمل أعلام البرازيل وإيطاليا وألمانيا، من دون أن يوضح ما إذا كان الزبائن يبتاعون ثيابهم الداخلية تلك كفريق واحد من بلد واحد، أو كفريقين متنافسين.

مؤسسات سياحية ومحال التسلية انساقت بدورها لرغبة روادها وجماهيرها في عيش مناخ المونديال المقبل. فالمشرفون على مقهى الشاكرية في صيدا رفعوا عشرات أعلام الفرق ومنتخبات دول العالم المشاركة في المسابقة، في ما بدا انسياقاً مع ميول زبائنهم الذين تتعدد ولاءاتهم لمصلحة هذا المنتخب أو ذاك.

أكرم خضرا، الملقب بـ«الزعامة»، عرض أمام محطته للوقود عدداً من السيارات المستعملة للبيع، وقد آثر أن ترفرف عليها أعلام المونديال والدول المشاركة بدون احترام ماركة البلد المصنّع. هكذا، لم تعد تلك السيارات تحمل أعلام بلاد المنشأ، فقد تكون السيارة يابانية الصنع، لكن العلم الألماني يرفرف عليها، مغازلاً لبنانيين يريدون جمع المجد من طرفيه.

متفرقات

لجنة وزارية لمتابعة خطة «التربية» ومطلب «الثانوي» و«المهني»

وافق مجلس الوزراء مبدئياً على «خطة تطوير التعليم العام ما قبل الجامعي (2010ـ2015)»، بعنوان «جودة التعليم من أجل التنمية» التي رفعها وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة وناقشها المجلس أمس، في جلسة استثنائية. ووصفت مصادر وزارية الأجواء داخل الجلسة بالإيجابية، إذ أثنى الوزراء على الخطة التي تشمل مراحل التعليم ما قبل الجامعي، من الروضات حتى الثانوي، وتمهين التعليم ووضع مواصفات جديدة للأساتذة وتطوير الإدارة المدرسية، فضلاً عن توفير البنى التحتية حيث يلزم، وصولاً إلى إقرار إلزامية التعليم للجميع. وأضافت المصادر أن جميع الوزراء اتفقوا على أهمية الخطة في النهوض بالمدرسة الرسمية كي لا تبقى «مدرسة الفقراء فقط»، لكن البعض سجّل ملاحظاته بشأن بعض العناوين، ولا سيما بالنسبة إلى التعاقد، مبدين دعمهم لتنفيذ الخطة سريعاً باتجاه إعادة الحياة إلى المدرسة الرسمية. وأكدت المصادر أن اللجنة التي أُلفت ليست لدراسة الخطة، بل لمتابعة تنفيذها عبر إقرار المشاريع والقوانين اللازمة. لكن مصادر أخرى أكدت أن اللجنة ستجري دراسة دقيقة للخطة لا سيما لجهة توزيع المدارس على المناطق تمهيداً لرفعها إلى مجلس الوزراء وإقرارها.

وتضم اللجنة وزير التربية حسن منيمنة، وزير العمل بطرس حرب، وزير السياحة فادي عبود، وزير الشباب علي عبد الله، وزير الثقافة سليم وردة، وزير التنمية الإدارية محمد فنيش، وزير المهجرين أكرم شهيب، وزير الدولة ميشال فرعون، وزير الدولة عدنان السيد حسين. كذلك بحث المجلس مطلب أساتذة التعليم الثانوي الرسمي بإعادة حقهم المهدور منذ 12 عاماً وقدره 35% (7 درجات)، بموجب القانون 66/53. وتقرر تحويل المطلب إلى اللجنة الوزارية ذاتها. وأكد منيمنة، في اتصال مع «الأخبار»، أنّ الوزراء يوافقون على المطلب وسيدعو اللجنة إلى اجتماع سريع الأسبوع المقبل للخروج بتصور محدد في هذا الصدد.

وعشيّة بحث مجلس الوزراء مطلب السبع درجات، التقى منيمنة وفداً من الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي. وبينما اقترح منيمنة جدولتها على خمس سنوات، تمسكت الرابطة بجدولتها على ثلاث سنوات. كذلك حذّرت الرابطة من أيّ انتقاص ممّا جرى الاتفاق عليه مع وزير التربية، ما يؤدّي إلى تفاقم المشكلة بدلاً من معالجتها، إضراباً واعتصاماً ومقاطعة لوضع أسس التصحيح في الامتحانات الرسمية.

وكان مجلس وزراء قد وافق في جلسته أول من أمس على طلب وزارة التربية قبول 349 طالباً من بين الناجحين في المباراة المفتوحة التي أجراها مجلس الخدمة المدنية لإعداد شهادة الكفاءة في كلية التربية ـ الجامعة اللبنانية، للتعيين بوظيفة أستاذ تعليم ثانوي في ملاك المديرية العامة للتربية ـ مديرية التعليم الثانوي.

جمعية الأسرى تكرّم القنطار في ذكرى اعتقاله

لمناسبة 22 نيسان، ذكرى عملية جمال عبد الناصر، التي نفّذها سمير القنطار وثلاثة من رفاقه في مستوطنة نهاريا شمال فلسطين المحتلة، والتي كرّست يوماً للتضامن مع الأسير العربي في السجون الإسرائيلية، أقامت الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين، احتفالاً تكريمياً للقنطار في مقرها في الغبيري، أمس، بحضور عدد من الأسرى المحرّرين، الشيخ عبد الكريم عبيد وأنور ياسين ونبيه عواضة.

رئيس الجمعية، الشيخ عطا الله حمود، أعلن أنّ هذا التكريم هو لكي «نؤكد للعالم ما قاله سيد المقاومة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بأننا قوم لا نترك أسرانا في السجون».

بدوره، شكر القنطار الجمعية على مبادرتها، موجّهاً في ذكرى اعتقاله التحية إلى رفاقه الذين ما زالوا في الأسر، معاهداً إيّاهم على مواصلة المسيرة من أجل حريتهم. وفي ختام التكريم سلّم الشيخ عبد الكريم عبيد والشيخ عطا الله حمود درعاً تذكارياً للقنطار.

وللمناسبة أصدر «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب»، بياناً، ذكّر فيه «بمعاناة نحو 7200 أسير فلسطيني وعربي في سجون الاحتلال، وبعضهم دخل عامه الثالث والثلاثين، أمثال نائل البرغوثي»، ولفت إلى «احتجاز الأطفال والنساء ومعتقلي الجولان السوري المحتل والمعتقلين الأردنيين وغيرهم من المعتقلين العرب المنسيّين من حكوماتهم».

تحقيق

تتنامى ظاهرة الشركات الخاصة التي تعمد إلى جمع واستقصاء معلومات عن مؤسسات وأفراد في مختلف الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وذلك لمصلحة من يكلفها بجمع هذه المعلومات، لقاء بدل مادي يتّفق عليه مسبقاً. ويعدّ جمع هذه الشركات لهذه المعلومات، في ظل عدم وجود قانون ينظّم عملها في لبنان، خرقاً للحقّ بالخصوصيّة الفرديّة

تجاوزاً للحق بالخصوصية الفردية

شركات خاصة تراقب الناس

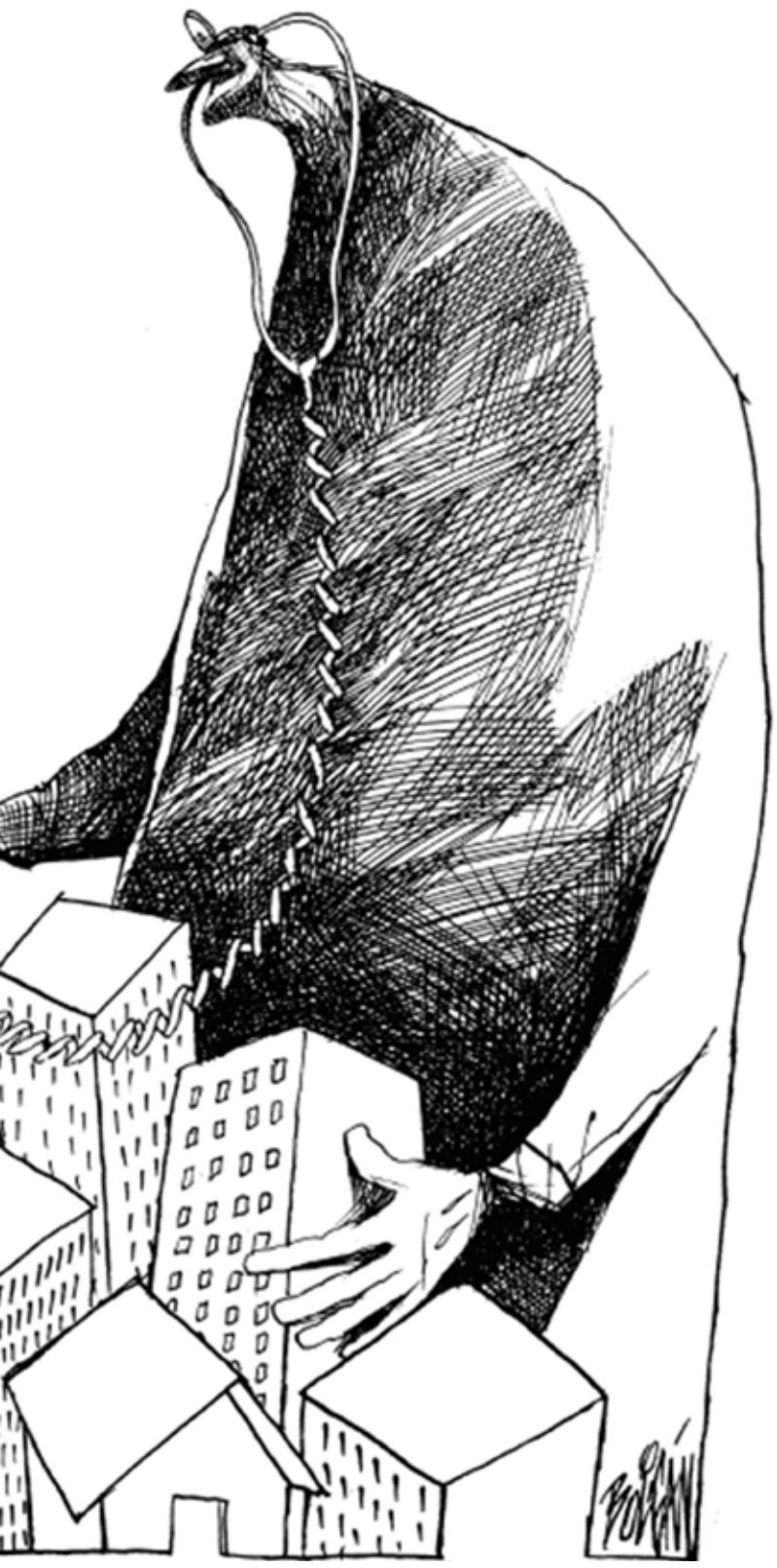

نبيل المقدم

تستعين بعض المصارف اللبنانية بخدمات شركات خاصّة بغية الاستعلام عن مؤسسات أو أفراد تقدموا بطلبات للتعامل التجاري معها، وذلك بهدف الاطمئنان إلى سلامة أوضاعهم المالية وإلى قدرتهم على الإيفاء بالتزاماتهم تجاه المصرف. تؤكد مديرة في أحد المصارف الكبرى في بيروت صحّة ذلك، وتضيف إن طبيعة الاستعلام «قد تشمل جوانب شخصية وخاصة في حياتهم قد تساعدنا في تقويم أوضاعهم المالية والاقتصادية قبل منحهم التسهيلات المصرفية المطلوبة». وهي معلومات لا يمكن الحصول عليها من خلال الاستمارة التي يوقّعها للمصرف طالب الاقتراض أو التسهيلات المصرفية، وتتعلق بكامل تفاصيل حساباته الدائنة والمدينه في جميع المصارف والبنوك وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي والعائلي ومعلومات عن سجله القضائي و«سمعته الشخصية» (كما تشير وثيقة حصلت عليها «الأخبار»).
ولا تقتصر عمليات الاستعلام على الزبائن الجدد «بل قد تشمل بين الحين والآخر عملاء مصرفيين موجودين لدينا أصلاً وذلك كي لا نفاجأ يوماً بما يمكن أن يؤثر سلباً على حجم استثماراتنا معهم ونقع في مشكلة تعثّر السداد» كما تقول المديرة التي طلبت عدم ذكر اسمها لعدم سماح مجلس إدارة المصرف الذي تديره بتناولها الموضوع علناً.
الاستعانة بتلك الشركات لجمع المعلومات قد يعدّ خرقاً للسرية المصرفية وانتهاكاً للحريات الشخصية، لكن مديرة المصرف ترى أن العميل «متنازل عن السرية المصرفية عند توقيعه أي اتفاقية مالية بينه وبين المصرف»، ولا تجد في الأمر انتهاكاً للحرية الشخصية، إذ إن «المصرف له حق اتخاذ جميع التدابير التي تكفل له الحفاظ على أمواله وأموال المستثمرين والمودعين فيه».

تنازل عن السرية... كلا

المادة 2 من قانون السريّة المصرفية (الصادر في 3 أيلول 1956) تخالف رأي مديرة المصرف، إذ تنصّ على أن مديري المصارف ومستخدميها وكل من له اطّلاع بحكم وظيفته بأيّ طريقة كانت على قيود الدفاتر والمعاملات والمراسلات المصرفية ملزمون بكتمان السر إطلاقاً لمصلحة زبائن هذا المصرف، ولا يجوز لهم إفشاء ما يعرفونه من أسماء الزبائن وأموالهم والأمور المتعلّقة بهم لأي شخص أو فرد كان، سلطة عامة إدارية أو عسكرية أو قضائية إلا إذا أذن لهم بذلك خطياً صاحب الشأن أو ورثته أو الموصى لهم أو إذا أعلن إفلاسه أو إذا نشأت دعوى تتعلق بمعاملة مصرفية بين المصارف وزبائنها.
لكن، هل يعدّ التنازل عن السرية المصرفية تنازلاً مطلقاً أم هو محصور ضمن الحدود اللازمة للمعاملة المصرفية؟ وهل يحقّ لهذه المصارف كشف حسابات زبائنها أمام شركات جمع واستقصاء المعلومات؟
«إن حصول شركات جمع المعلومات على معلومات عن حسابات الزبائن الموجودة في المصارف ولا سيما الحسابات المدينة هو خرق واضح للسرية المصرفية» يقول المحامي بلال الحسيني، مضيفاً إن التنازل عن السرية المصرفية يكون ضمن الحدود اللازمة للإذن المعطى من أصحاب الحسابات، والحدود اللازمة للإذن تكون دائماً مرتبطة بالعقد نفسه دون سواه من العقود. بمعنى آخر إنه لو كان للعميل معاملات مصرفية أخرى مع المصرف فإن إعطاء الإذن في معاملة محددة لا يرفع السرية المصرفية عن بقية المعاملات والحسابات، والإذن يجب أن يبقى ضمن إطار تعامل المصارف في ما بينها ولا ينسحب مطلقاً خارج هذا الإطار. حسبما نصّت المادة 6 من قانون السرية المصرفية. ويشير الحسيني إلى المادة 151 من قانون النقد والتسليف، التي تنصّ على أن على كل شخص ينتمي إلى المصرف المركزي، أو كان ينتمي بأيّ صفة كانت، أن يكتم السر المنشأ بقانون 3 أيلول 1956، ويشمل هذا الموجب جميع المعلومات والوقائع التي تتعلق ليس فقط بزبائن المصرف المركزي والمؤسسات المالية، وإنما أيضاً بجميع المؤسسات المذكورة نفسها التي يكون قد اطّلع عليها بانتمائه إلى المصرف المركزي.

ويلات الـ«بلاك ليست»

فتح ربيع حساباً في أحد المصارف في بيروت وتقدم بطلب اقتراض مبلغ من المال بعدما قدّم جميع الوثائق المطلوبة. وبعد مرور ثلاثة أسابيع أعلمه المصرف برفض طلبه. علم الشاب من خلال حديث جانبي مع أحد موظفي المصرف أن سبب الرفض يعود إلى ورود اسمه على ما يعرف بـ«بلاك ليست» (لائحة سوداء) وضعتها شركة خاصة تتضمن أسماء الذين ترتجع لهم شيكات ويستحسن عدم إقراضهم. ويقول ربيع إن الموظف نصحه بالذهاب إلى هذه الشركة وتسوية وضعه هناك. فاتصل ربيع بهذه الشركة ودفع مئتين وخمسين دولاراً أميركياً بغية رفع اسمه عن «البلاك ليست» لأن اسمه ظل وارداً على تلك االقائمة، رغم تسويه وضعه مع المصرف المركزي واستحصاله على إفادة تثبت ذلك.
من يضمن صحة ودقّة المعلومات التي تستقيها هذه الشركات من المؤسسات والأشخاص المستقصى عنهم طالما أن الشركات نفسها تشكّك بدقة معلوماتها وذلك من خلال إعلانها صراحة في وثائقها المسلّمة إلى زبائنها أنها لا تتحمل مسؤولية المعلومات المعطاة من قبلها.

الذمّ بسمعة الناس

هل تعدّ بعض المعلومات المتعلقة بسمعة الأشخاص انتهاكاً لحريتهم الشخصية وذماً بسمعتهم؟
نصّت المادة 385 من قانون العقوبات اللبناني على تعريف الذم بالقول إنه نسب أمر إلى شخص ولو في معرض الشك أو الاستفهام ينال من شرفه وكرامته، وتعدّ وسائل النشر نوعاً من أنواع الذم حسبما جاء في المادة 209 من قانون العقوبات، وتعتبر وسائل النشر هي الكتابة والرسم والصور اليدوية والشمسية والأفلام والشارات والتصاوير، على اختلافها إذا عرضت في مكان عام مباح للجمهور أو معرّض للأنظار أو بيعت أو عرضت للبيع أو وزّعت على شخص أو أكثر.
كذلك نصت الفقرة «ب» من مقدمة الدستور اللبناني على أن لبنان ملتزم بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبأن الدولة تجسّد المبادئ التي يتضمنها في جميع الحقوق والمجالات، كما نصّت المادة 12من من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته ولحملات تمسّ شرفه وسمعته، ولكل

محاكم

لبنان يحاكم علي برو بسبب «تهريب مخ

رضوان مرتضى

عقدت محكمة الجنايات في بيروت جلسة أول من أمس، لاستكمال محاكمة الأسير السابق في السجون الإسرائيلية الموقوف علي برّو، بتهمة خرق قانون مقاطعة إسرائيل وتهريب مخدّرات إليها. لم يحضر الشهود فأجّلت الجلسة إلى 16 من شهر حزيران بسبب تعذّر إبلاغهم.
تأجّلت الجلسة للمرافعة لفترة تقارب شهرين، لكنّ حُكم محكمة الجنايات المنتظر صدوره ليس الوحيد بحق برّو، فقد سبق أن أصدرت المحكمة العسكرية برئاسة العميد الركن نزار خليل (الصورة)، حُكماً قضى بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة سنتين بحق ثلاثة أشخاص كان برّو أحدهم، فضلاً عن تغريم كلّ منهم مبلغ مليونين ونصف مليون ليرة. أمّا التّهم التي حوكم على أساسها، فكانت الاتجار بالمخدرات قبل 1998/3/16 وبعده، وإجراء اتصال بالعدو ومخالفة قانون مقاطعة إسرائيل، إلّا أن محكمة التمييز قبلت إعادة النظر فيها.
قضية الموقوف علي برو، السجين في رومية منذ نحو عشرة أشهر، ليست كمثيلاتها من القضايا الجنائية، فبحسب شقيقه الأكبر، كايد برو، للقضية

وأفاد الخبير القانوني المحامي كارلوس داود في حديث مع «الأخبار» بأن «بعض مروّجي المخدرات في لبنان وبعض العصابات يلجأون إلى مثل هذه الشركات في مراقبة تحركات العصابات المنافسة والحصول على معلومات عنها».

دولة ضمن دولة

«يمكنك الحصول على أي معلومة تريدها مهما كانت لقاء اشتراك سنوي يدفع مسبقاً يتروح بين مئة وخمسين دولاراً ومئتي دولار أميركي سنوياً، بعد ذلك يتم تقاضي عشرين دولاراً أميركياً عن كل معلومة تطلبها» قالت موظّفة في إحدى شركات جمع المعلومات تعود إلى حبيب المصري. أما عدنان عبد الساتر، وهو أيضاً صاحب مؤسسة تتعاطى هذا النوع من الاعمال فيقول «إننا نستطيع الحصول على أي معلومة نريد»، فيما

(أنجيل بوليغان ــ المكسيك)

> لبعض هذه الشركات نشاط أمني واستخباري عبر مراقبة تحركات واتصالات أشخاص معينين
>
> إن حصول شركات على معلومات عن حسابات الزبائن هو خرق واضح للسرية المصرفية
>
> بعض العصابات تلجأ إلى مثل هذه الشركات في مراقبة تحركات العصابات المنافسة

ينفي المصري وهو مدير إحدى هذه المؤسسات أيضاً أن تكون شركته تمارس نشاطاً يتعلق بجمع معلومات عن الأوضاع المالية والقضائية والاجتماعية لأشخاص أو مؤسسات. ويقول إن عمل شركته يقتصر على «التأكد من صحة البيانات التي يقدمها طالبو الاقتراض من المصارف وذلك لجهة التدقيق في عناوين السكن وإفادات العمل، وعما إذا كانت صحيحة ومطابقة لواقع الحال».

ما ينفيه المصري تؤكده إحدى الموظفات في شركته، إذ قالت في اتصال مع «الأخبار» إن الشركة من خلال بنك المعلومات لديها والذي يتم تحديثه يومياً من خلال عدّة مصادر «منها قلم النيابات العامة والسجل التجاري وبعض الأجهزة الأمنية يتجاوز في حداثة ودقة معلوماته معلومات الأجهزة الرسمية وحداثتها في أمور كثيرة، وإن هناك بعض السفارات الأجنبية الكبرى متعاقدة معنا في طلب معلومات معينة عن طالبي التأشيرات وغير طالبي التأشيرات».

هذه المعلومات يؤكدها سمير (اسم مستعار) وهو موظف في إحدى الإدارات الرسمية الذي يقول «إننا نقدم خدمات معينة لهذه الشركات من خلال تسهيل حصولها على معلومات معينة يلزمها الكثير من الوقت والجهد للحصول عليها من دون مساعدتنا، وذلك لقاء إكراميات معينة».

شركات غير شرعية

ليس في لبنان قانون ينظّم ويرخّص عمل هذه الشركات أو الأفراد الذين يعملون في جمع هذا النوع من المعلومات، هذا ما يقوله الخبير القانوني كارلوس داود. ويضيف إنه انطلاقاً من هذه القاعدة يمكن القول إن عمل هذه الشركات غير شرعي وإن المعلومات التي يستحصلون عليها إنما تتم بطريقة غير قانونية، وفي حال استعمال هذه المعلومات من قبل طالبها أمام سلطات أو مؤسسات عامة أو خاصة، فلا قيمة قانونية لها. ويكشف داود لـ«الأخبار» عن معلومات لديه تقول إن بعض هذه الشركات تلجأ بطريقة ما إلى وضع بعض الأشخاص المطلوب التحري عنهم تحت المراقبة الدائمة من خلال دس كاميرات أو أجهزة تنصّت داخل مراكز العمل أو السكن، كما أنها تقوم بتقديم خدمة التنصّت على الأجهزة الخلوية وذلك بعيداً عن رقابة وزارة الاتصالات.

شركات التنصّت

ما يقوله المحامي داود عن عمليات التنصت على الخلوي يؤكده وجود شركات في لبنان مسجلة في السجل التجاري، وهي تعلن عن نفسها عبر مواقعها الإلكترونية كشركات متخصصة بتقديم خدمات التنصت واعتراض المكالمات الهاتفية، وتحدد الكلفة المالية التي تقدمها لقاء هذا النوع من الخدمات، وكذلك هي تروّج لعملها هذا بنشر إعلانات بذلك في بعض الصحف المحلية، ما يمثّل خرقاً فاضحاً للقانون رقم 140 الصادر في 1990/10/27 الذي ينصّ على الحق في سرية التخابر داخلياً وخارجياً بأي وسيلة من وسائل الاتصال السلكية أو اللاسلكيه ويحدد الأجهزة الهاتفية الثابتة والأجهزة المنقولة بجميع أنواعها، بما فيها الخلوي والفاكس والبريد الإلكتروني وعلى أن سرية التخابر مصونة في حمى القانون وهي لا تخضع لأيّ نوع من أنواع التنصت أو الاعتراض إلا في الحالات التي ينص عليها القانون وبواسطة الوسائل التي يحدد أصولها.

أخيراً، يبقى السؤال من يراقب عمل هذه الشركات ومن يشرف على بنك المعلومات الموجود لديها، وما هو الإطار القانوني الذي يبيح لهذه الشركات التعاقد مع بعض السفارات وتقديم المعلومات لها، ومنها سفارات «مهتمّة جداً» بشؤون لبنان واللبنانيين؟

شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات.

نشاطات في اتجاهات عدّة

لا يقتصر عمل هذه الشركات على تقديم خدماتها إلى المؤسسات المصرفية والمالية فقط، فهناك بعض الشركات التجارية الكبرى، التي تمتلك وكالات لماركات عالمية في لبنان، تلجأ إلى هذه الشركات بغية التحري عما إذا كانت هذ الماركات الحصرية تباع في محالّ تجارية أخرى أو تقلّد في لبنان. وطبعاً يجري ذلك لقاء أجور تدفع لهذه المؤسسات الاستعلامية. كما أن لبعض هذه المؤسسات نشاطاً ذا طابع أمني واستخباري، فهي قد تكلف بمراقبة تحركات واتصالات أشخاص.

...دات إلى إسرائيل»

أبعاد أمنية لم تُعلن بعد. يسرد كايد لـ«الأخبار» تفاصيل العمل الذي قام به شقيقه، لافتاً إلى اختراق أمني كبير حققه على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية في صفوف الضبّاط الإسرائيليين. ويرى برّو أن السبب الرئيسي «لزجّ شقيقه عام 1997 في السجون الإسرائيلية طوال سبع سنوات كان، بالدرجة الأولى، «انتقاماً منّا لأن والدنا رفض التعاون معهم فقتلوه بالسمّ في سجونهم»، فضلاً عن تخوّفهم من الاختراقات التي حقّقها علي، فلفّقوا له التّهم لمحاكمته وإبعاده. وإذ يرى كايد أن لشقيقه الأصغر الفضل في تحرير الأسرى عام 2004، فهو يلفت إلى أن المكافأة كانت معاقبته مرّتين. فلعلي، وفق شقيقه، دور كبير في عملية استدراج الكولونيل الإسرائيلي ألحنان تننباوم والتمهيد لاختطافه. ويستنكر كايد أن يمثل شقيقه في قفص المحكمة مع «القتلة واللصوص والعملاء»، فيما «مكانه مع المقاومين الشرفاء». ويرى كايد أن شقيقه «راح ضحية تسويات عُقدت على أعلى المستويات».

وجهة النظر التي ينقلها الشقيق الأكبر للموقوف، والتي ترى أنّ الموقوف علي برّو كان أسيراً في إسرائيل بسبب «عمل بطولي» قام به، تعارضها وجهة نظر أخرى تتبنّاها مصادر متابعة لمسألة الأسرى اللبنانيين في إسرائيل، فتشير إلى أنّ علي كان معتقلاً جنائيا في إسرائيل بتهمة تهريب مخدرات، ولا يجوز أن نُطلق عليه تسمية الأسير المحرّر. لكنّ شقيق الموقوف يرد بدوره على هذه المسألة، فيرى أنهم يتبنون موقف إسرائيل الذي جرّم شقيقه، ويتساءل عن السبب الذي منع الدولة اللبنانية من توقيف علي في المطار عندما استقبلته بالتهليل مع الأسرى المحرّرين، لافتاً إلى أن شقيقه بقي طليقاً نحو خمسة أعوام قبل أن يجري توقيفه على أحد حواجز مكتب مكافحة المخدرات بسبب تهريبه إيّاها إلى إسرائيل قبل عام 1998.

أخبار القضاء والأمن

استحداث «وسام مكافحة الإرهاب» في الجيش

أُقرّ مشروع قانون إنشاء «وسام مكافحة الإرهاب». اللافت في المشروع الذي أعدّته قيادة الجيش، أنه بدأ بتخصيص المنح للعناصر الذين شاركوا في أحداث طرابلس ومخيم نهر البارد، ثم لجميع العناصر الذين يشاركون مشاركة مباشرة وغير مباشرة في التصدي للمنظمات الإرهابية أو عناصر إرهابيين يحاولون العبث بأمن الوطن ومؤسساته. ويصنّف وسام مكافحة الإرهاب بعد وسام الجرحى بأنه من الأوسمة الوطنية. كذلك يشار إلى أن لوسام مكافحة الإرهاب درجة واحدة، ويُمنح لكل شخص مرّة واحدة.

فكرة هذا الوسام جاءت انطلاقاً من «إنجاز أحداث نهر البارد»، وبحسب الأسباب الموجبة لإقراره، يأتي هذا الوسام لتشجيع العناصر وتحفيزهم على القيام بالمهمات الموكلة إليهم، بهدف مكافأتهم وحثّهم على المثابرة على بذل الجهد والتضحيات لإماطة اللثام عن الجرائم الإرهابية وتوقيف المتورّطين فيها.

فريق اختيار قضاة المحكمة الدولية

أرسل أمس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (الصورة) كتاباً إلى رئيس مجلس الأمن الدولي يعلمه فيه بنيّته تعيين القاضي محمد أمين المهدي من مصر، والقاضي أريك موس من النرويج، ووكيلة الأمين العام للشؤون القانونية باتريشيا أوبريان في فريق اختيار القضاة في المحكمة الخاصة بلبنان. وسيدعى أعضاء فريق الاختيار إلى الاجتماع قريباً لتسلّم مهماتهم.

الإعدام لمتهم بقتل زوجته الثالثة عمداً

طلب قاضي التحقيق الأول في الجنوب وفيق بركات في قراره الظني أمس، عقوبة الإعدام للمدعى عليه الموقوف منذ 17 كانون الأول 2009 معين د. (مواليد 1972) لقتله زوجته الثالثة (18 عاماً) عمداً، وهي ابنة خاله، في الموزامبيق بعد شهرين وعشرة أيام على سفرها وأربعة أشهر على زواجهما، بضربها وتعذيبها بصورة متكررة ومستمرة وضربها ضرباً مبرحاً حتى نزفت من فمها، ما أدى إلى وفاتها، وآثار الضرب ظاهرة على جثتها.

توقيف فنّان بجرم تعاطي مخدّرات

أوقفت دورية من مفرزة استقصاء البقاع الفنان م. ر. بجرم تعاطيه المخدرات، وذلك في بلدة بدنايل ـ قضاء بعلبك، وأحيل على مخفر زحلة لمتابعة التحقيق معه.

توقف أعمال المحاكم لعدم سوق الموقوفين

توقفت أمس أعمال المحاكم ودوائر التحقيق في قصر العدل في بيروت والمحكمة العسكرية في الدعاوى التي تتطلب حضور الموقوفين بسبب عدم سوقهم نتيجة الإضراب ووضع الطرق.

تعديل مرسوم التعويض في المجلس العدلي

تقدّمت وزارة العدل بمشروع مرسوم يرمي إلى تعديل المادة الأولى من مرسوم إعطاء تعويض شهري إلى قضاة المجلس العدلي وموظفيه، الصادر في 1995/12/23، فتُصبح «لكل قاضي تحقيق» بدلاً من «قاضي التحقيق» بحيث يعطى كل قاض يعيَّن محققاً عدلياً التعويض المخصص لهذه الغاية. وقدً علمت «الأخبار» أن مجلس الوزراء أقر التعديل أول من أمس.

توقيف 55 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية

أوقف عناصر قوى الأمن الداخلي 55 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على كل الأراضي اللبنانية، ومطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة. وتأتي هذه التوقيفات ضمن إطار الاستنفار الأمني الذي تتخذه قوى الأمن الداخلي، في مجال تنفيذ مهماتها في حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها.

متابعة

في لبنان، يعتصم السائقون للمطالبة بتنظيم قطاع النقل، فيما تسعى دول العالم بوسائل مختلفة إلى إرغام السائقين على الالتزام بقانون تنظيم قطاع النقل! المفارقة عجيبة، والأغرب أن يضطر السائقون إلى شل حركة السير ليرفضوا الضرائب والرسوم الجائرة المفروضة على البنزين، في ظل حكومة ادّعت قبيل تعيينها وبعده أنها «حكومة أولويات المواطنين»!

السياسة تحاصر «الشوفيريه»!

إضراب ناجح وإحباط تظاهرة السرايا الحكومية!

من اضراب النقل أمس (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

بعيدون عن السياسة وقريبون من هموم شعب ينوء تحت وطأة الرسوم والضرائب المفروضة على البنزين، التي تصل إلى أكثر من 12 ألف ليرة على كل صفيحة، شلّ سائقو السيارات والفانات والشاحنات حركة السير في معظم المناطق اللبنانية بين الساعة العاشرة صباحاً والثانية عشرة ظهراً، مطالبين بإلغاء الرسوم والضرائب المفروضة على البنزين والمازوت وتنظيم قطاع النقل، كان مشهد الطرقات متشابهاً في معظم المناطق: غياب وسائل النقل العام (ما عدا القليل من السائقين)، غضب يشدّ وجوه المعتصمين عند مفترقات الطرقات والأوتوسترادات الأساسية، والمدارس والجامعات وحتى المحاكم توقّفت عن الضجيج ساعتين بفعل امتناع السائقين لمدة ساعتين عن دفع ضريبة ورسوم خيالية على البنزين، هي نفسها التي يدفعونها يومياً... وأكثر من مرة! وفي هذا الجو التضامني، وفي ظل تحرك نقابي ناجح، لم يستطع رئيس اتحاد النقل البري بسام طليس (حركة أمل) أن يصمّ آذانه عن سماع السياسيين، فقرر أن يوقف التظاهرة المركزية في بيروت، التي كانت متوجّهة من الكولا نحو السرايا الحكومية، بعد دقائق من انطلاقها، فيما امتنع رئيس النقابة العامة لسائقي السيارات العمومية مروان فياض، وسائقو بعض المناطق عن المشاركة في الإضراب.

التظاهرة: انطلاق... وقوف!

منذ صباح أمس، بدأ السائقون يُعدّون أنفسهم لتظاهرة مركزية في بيروت تجوب شوارع العاصمة من الكولا وصولاً إلى السرايا الحكومية، ينظّمها اتحاد نقابات السائقين العموميّين واتحاد النقل البري واتحاد الولاء، إلا أنه قبل انطلاق التظاهرة من الكولا، أبلغ بسام طليس رئيس اتحاد السائقين العموميين عبد الأمير نجدة أنّ من الأفضل عدم تنفيذ التظاهرة، وبرّر ذلك بأنّ وزير الداخلية زياد بارود اتصل وقال إنّ الحكومة بحثت أمس (أول من أمس) مطالب السائقين، وستحدّد جلسة خاصة لمناقشة هذه المطالب، كما ستعقد جلسات مع الوزراء المعنيين خلال الأسبوع المقبل، وأبلغ النقابيين أنه مع عدد من السائقين لن يكملوا السير نحو منطقة رياض الصلح، وبالتالي من الأفضل أن تتوقف التظاهرة في كورنيش المزرعة، وهذا أفضل من أن تصل إلى رياض الصلح بعدد قليل من المشاركين! وهكذا، جرى فضّ التظاهرة، وتحولت إلى اعتصام في كورنيش المزرعة، وقرئ بيان، حصل بعض القادة «النقابيين» على الظهور الإعلامي، وعاد السائقون إلى عملهم منتصرين بإضرابهم الناجح، آخذين على القادة النقابيين مواقفهم التسووية.

وفيما جرى التسويق بين المتظاهرين ـ المعتصمين أن سبب وقف التظاهرة يعود إلى عدد المشاركين القليل بسبب عدم قدرة فانات الضاحية على الوصول إلى مكان التجمّع نتيجة التضييق الأمني، أكّد علي ياسين (اتحاد الولاء)، عدم دقة هذا المبرر، لافتاً إلى أن معظم المشاركين في التظاهرة أتوا من الضاحية، ولفت إلى أن المعلومات تشير إلى أن طليس تحدث مع وزير الداخلية زياد بارود، الذي وعد بمناقشة مطالب السائقين بجدية خلال الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أن عدد المشاركين كان جيداً، وأن الإضراب كان ناجحاً جداً في معظم المناطق اللبنانية. إلّا أن طليس رأى أنه لم يكن هنالك أيّ اتصالات سياسية أدت إلى وقف التظاهرة، بل السبب يعود إلى أننا «قررنا أن لا تكمل لأنه تشاورنا واتفقنا على أنّ الهدف هو الإضراب لا التظاهرة، كما أن الوقوف عند تقاطع كورنيش المزرعة يشل الحركة وهذا ما حصل». وشدد على أن وزير الداخلية لم يطرح موضوع وقف التظاهرة، بل تحدّث عن أن مطالب السائقين طُرحت في الحكومة وكانت النتيجة التوافق على أحقيّتها، واستكمال العمل

34500
ليرة

هو سعر صفيحة البنزين حالياً، ومحطّ انتقاد السائقين الذين اعتصموا في طرابلس، (عبد الكافي الصمد)، وقد رفع المعتصمون شعارات: «عوجة يا دولة، قوّتك على مين، على العمال والسائقين؟». و«سكّروا الشوارع سكّروا الساحات، سكّروا جيوب المسؤولين عن نهب المعتّرين».

في زغرتا... المطر يبلل المواقف

إضراب السائقين شلّ حركة السير في قضاء زغرتا والمناطق المجاورة، فقد نقل مراسل «الأخبار» فريد بو فرنسيس أن المواطنين المنتقلين بين زغرتا وطرابلس فوجئوا بأن الطريق مقطوعة، فتوقفت الدروس في مدارس زغرتا وجامعاتها أسوة بباقي المدارس في لبنان، وأكد نقيب أصحاب سائقي السيارات العمومية في زغرتا طنوس يمّين أن «الغاية من هذا الإضراب معيشيّة بحت، وإن ارتفاع أسعار المحروقات لم يعد محمولاً، وغلاء المعيشة طال الجميع من دون استثناء، والناس تعبوا وضاقت إمكاناتهم المادية إلى درجة غير مقبولة».

قطاعات

مالية عامة

سندات بـ200 مليون دولار لـ«المتعهدين»

أصدرت وزارة المال، أمس، سندات خزينة تبلغ قيمتها حوالى 16 مليون دولار أميركي، تمثل الدفعة الأولى من سندات خزينة قيمتها الإجمالية 200 مليون دولار ستخصص لتسديد الديون المترتّبة على الدولة للمتعهدين، والعائدة إلى فروق الأسعار. وأوضحت الوزارة، في بيان نشرته أمس، أن قيمة السندات التي أصدرتها تبلغ تحديداً 15,98 مليون دولار، وأنّها تستحق في عام 2015 بفائدة تبلغ 6%، وفق ما نص عليه القانون الرقم 69 الصادر في 23 نيسان 2009.

ويقضي هذا القانون بالإجازة للحكومة «إصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية و/ أو بالليرة اللبنانية، بما يعادل 200 مليون دولار، لتسديد الديون المترتّبة على الدولة للمتعهدين الذين نفّذوا أو ينفّذون عقوداً لمصلحة الإدارات والمؤسسات العامة ومجلس الإنماء والإعمار، قدّمت عروضها خلال السنوات من 2001 إلى 2007، والتي ترتّبت أو قد تترتّب نتيجة تقلّبات أسعار مواد البناء».

وكان مجلس الوزراء قد وافق في 18 حزيران 2009 على اقتراح وزارة المال تسديد الديون المترتبة على الدولة للمتعهدين.

وتجدر الإشارة إلى أنّه إلى جانب مستحقّات فروق الأسعار، تستحقّ على الدولة قيمة مشاريع معقودة وغير معقودة ومنفّذة وغير منفّذة، وأموال لمصلحة المستشفيات والضمان الاجتماعي، وأموال لمصلحة وزارة التربيّة (المدارس الخاصّة المجانية) وإدارات ووزارات أخرى... وتندرج جميع تلك الأموال المستحقّة في بند «المتأخرات» التي يجب إدراجها في حسابات الدين العام الإجمالي.

فالأرقام المعترف بها رسمياً تضع الدين العام عند 51,09 مليار دولار في نهاية عام 2009، ولكن عندما تُضاف المتأخرات المذكورة والالتزامات على الدولة، ولا سيما مصرف لبنان، يصبح الرقم ضخماً جداً ويفوق 70 مليار دولار بحسب التقديرات المتواضعة. وليس واضحاً في موازنة عام 2010 كيفيّة توزّع الإنفاق لتغطية أجزاء من هذه الالتزامات.

(الأخبار)

سياحة

عبّود يترقّب أهمّ موسم اصطياف منذ زمن

سجّل الفصل الأوّل من العام الجاري نموّاً في عدد السيّاح الوافدين إلى لبنان بنسبة 22% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، «وهذا رقم جيّد وفأل خير» وفقاً لوزير السياحة فادي عبّود، الذي توقّع من المطار أمس، أن يكون «موسم الصيف المقبل أهمّ موسم للاصطياف في لبنان منذ زمن طويل».

وكان شهرا كانون الثاني وشباط الماضيَين قد سجّلا نموّاً في عدد الوافدين عبر مطار بيروت الدولي نسبته 23,1%، ما يعني أنّ معدّل النموّ يمضي بثبات نسبي. وبلغ عدد الوافدين 324,6 ألف مسافر، فيما وصل عدد المغادرين إلى 377,8 ألف مسافر، مرتفعاً بنسبة 20,3% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

أمّا بالنسبة إلى عدد السيّاح الوافدين، فقد ارتفع بنسبة 34,8% خلال الشهرين الأوّلين، وفقاً للأرقام التي قدّمتها وزارة السياحة سابقاً، وبلغ 234,8 ألف سائح، مقارنة بـ 174,2 ألف سائح.

ومثّل السيّاح العرب النسبة الأكبر من عدد السيّاح الإجمالي، إذ وصلت نسبتهم إلى 48,3%، يليهم السيّاح من أوروبا بنسبة 22,8%، ومن ثمّ السيّاح من آسيا بنسبة 16,2%. أمّا نسبة السيّاح من الأميركيّتين وأوقيانا وأفريقيا، فقد بلغت 8,9% و1,9% و1,9%.

وتصدّر الأردنيّون أعداد السيّاح الوافدين بـ13,9% من إجمالي عدد السيّاح، ثمّ السعوديون بنسبة 9,7%، فالإيرانيّون بنسبة 9,1% وبعدهم الكويتيّون والفرنسيّون بنسبة 6,7% و6,3%.

وعن وضع شركة «طيران الشرق الأوسط»، قال وزير السياحة: «كنت ولا أزال أرى أنّ الشركة سفيرة لبنان في العالم كشركة وطنية رائدة».

وفي ما يتعلّق بالتساؤلات الكثيرة التي طُرحت أخيراً في شأن إدارة الشركة، أشار عبّود إلى أنّها «ناتجة من سوء تفاهم وليست عن الشركة كشركة، غير أنّني أرى أنّ هذه الشركة هي من العناصر الأساسية لإنماء السياحة في لبنان، وسنعمل جاهدين لكي تبقى الشركة الأساس في لبنان».

(الأخبار)

السائقون في المناطق طالبوا بالقضاء على ظاهرة اللوحات العمومية المزورة

العمومية في النبطية علي كمال الحكومة بإعادة النظر في الضريبة على صفيحة البنزين، ودعا إلى وقف أشكال المنافسة غير المشروعة، مؤكّداً ضرورة سحب عشرة آلاف لوحة عمومية للسيارات السياحية والأوتوبيسات والفانات من السوق بالسعر الرائج حالياً.

وأشار مراسلا الأخبار في البقاع علي يزبك ورامح حمية إلى أن عدداً من سائقي السيارات العمومية ومالكيها في البقاع، نفذوا اعتصاماً أمام سرايا زحلة الحكومية، احتجاجاً على ارتفاع أسعار المحروقات وما وصفوه بالتمادي في التعديات على هذا القطاع، من عمل السيارات الخصوصية واللوحات المزوّرة، وعدم تطبيق القرارات. ونفّذ سائقو الحافلات والسائقون العموميّون في صيدا والجنوب، إضراباً عاماً، وانسحب الوضع نفسه على شوارع طرابلس، حيث عمد السائقون إلى تقطيع أوصال المدينة، ومنعوا السيارات الخصوصية من التحرك في كل الاتجاهات، واضعين الشاحنات والباصات والسيارات وسط الطرقات. وتجاوب سائقو منطقة الهرمل وقرى البقاع الشمالي مع الدعوة إلى الإضراب تجاوباً خجولاً، فيما قطع أصحاب شاحنات النقل أوتوستراد المنية ــ العبدة الدولي، وكذلك الحال في كفرشيما ـ الشويفات ـ الحدث. وفي أنصار اتجه المعتصمون نحو الإطارات المشتعلة بحيث قطعوا طريق عام أنصار ـ الدوير. ونُفّذت تحركات وتجمعات مماثلة في بشامون وعرمون، وعمد أصحاب الشاحنات إلى التوقف على طول الطريق المحاذي لأوتوستراد الدورة.

الجدّي على تحقيقها. فيما رفض نجدي التعليق على سبب وقف التظاهرة، لافتاً إلى أهمية أن ينجح الإضراب في كل بيروت، وأشار إلى ضرورة أن يجري تحقيق مطالب المعتصمين.

إضراب يلفّ المناطق

وقد لفّ الإضراب معظم المناطق اللبنانية، حيث تجاوب أصحاب السيارات والفانات والحافلات العمومية في إقليم الخروب مع دعوة الاتحاد العمالي العام لإضراب السائقين العموميين، وغابت هذه السيارات عن طرق المنطقة، وأقيم تجمّع لهم في منطقة وادي الزينة تعبيراً عن المشاركة الرمزية في الإضراب. كما نفّذ سائقو السيارات والفانات العمومية في النبطية مسيرة جالت شوارعها، وتوقفت أمام مبنى السرايا الحكومية، رافعين لافتات تدعو إلى رفع الظلم والغبن عن السائق العمومي. وطالب رئيس نقابة سائقي السيارات

مياه

خفض رسوم تأسيس اشتراكات المياه

382 مليار ليرة المتأخّرات المتراكمة منها 167,4 مليوناً لسياسيّين

قال وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، إنّ المتأخرات المتراكمة على المشتركين في مؤسسات المياه في لبنان تبلغ 382 مليار ليرة، منها 167,4 مليون ليرة تعود إلى سياسيين ونواب ووزراء حاليين وسابقين، علماً بأنّ 22% من اللبنانيين فقط مشتركون في المياه. وأعلن باسيل، خفض بدل تأسيس اشتراك المواطن في مياه الشفة إلى 80 ألف ليرة للعيار و100 ألف ليرة للعدّاد، بعدما كان يراوح لدى مؤسسات المياه بين 450 ألف ليرة و600 ألف، إذ كان يعدّ السبب الرئيسي وراء انخفاض نسبة اللبنانيين في الاستحصال على اشتراك في مؤسسات المياه، حيث لا يزال معدل الاشتراك أقل من النصف مقارنة بعدد مشتركي الكهرباء.

رسم تأسيس باهظ

عقد باسيل مؤتمراً صحافياً أمس في وزارة الطاقة والمياه، أوضح فيه أن قرار خفض رسم الاشتراك في مياه الشفة بنحو 5 مرات أو 6 مرات، جاء مبنيّاً على وقائع تشير إلى أن 22% فقط من اللبنانيين، مشتركون لدى مؤسسات المياه، و48% من الذين لديهم اشتراكات في الكهرباء مشتركون في المياه، وهؤلاء هم الذين يدفعون، وهذا يعني أنه لا يمكن مؤسسات المياه أن تستمر في توفير خدمات المياه إذا لم يتوافر لديها مردود مالي تغطّيه الاشتراكات. وفي المقابل لدى المواطن كامل الحق في الحصول على المياه بطريقة جيدة، لا بكميات قليلة، وإلّا فسيكون لديه أسباب تدفعه إلى عدم التسديد. أي إنّ استمرارية مؤسسات المياه مرتبطة أيضاً بأن يكون لديها جباة وموظفون واستثمارات ومياه.

في هذا الإطار يأتي خفض رسم التأسيس أو رسم الاشتراك، إذ كان يبلغ 177 ألف ليرة في البقاع، و221 ألف ليرة في الجنوب والشمال، و236 ألف ليرة في بيروت وجبل لبنان. وهو اشتراك باهظ وفقاً لباسيل. لكنه اليوم سيبلغ 80 ألف ليرة و100 ألف للعدّاد، فيما ألغي رسم تبديل الاسم للمشتركين، بعدما كان يراوح بين 50 ألف ليرة و20 ألفاً. وبالتالي تكون الخفوضات قد وصلت إلى 5 مرات أو 6 مرات أقلّ، لينتفي أحد أسباب عدم الاشتراك، علماً بأنّ الخفض ينطبق على الأبنية الموصولة إليها مياه،

لن يتم توحيد رسم إشتراك المياه في انتظار إدخال تعرفة الصرف الصحي

وتلك غير الموصولة إليها مياه. وبالتالي لا يدفع المواطن أيّ مبلغ إضافي لتوفير الشبكات والوُصَل إلى منزله باستثناء بعض الحالات النادرة والاستثنائية. وأكّد إعادة العمل بالآبار بالتنسيق بين الوزارة ومؤسسات المياه.

لكن، بحسب باسيل، لن يوحَّد رسم الاشتراك بين مؤسسات المياه العاملة في لبنان، «في انتظار إدخال تعرفة الصرف الصحي لكل مواطن مشترك على هذه الشبكة، علماً بأنه لا توجد لدينا، اليوم، شبكات صرف صحي تعمل في لبنان، باستثناء قلّة منها في بلديات معينة»، متمنياً تنفيذ هذه المنظومة للصرف الصحّي، تباعاً من ضمن خطة تعدّ لكل المناطق وستطبّق عام 2011.

متأخّرات على سياسيين

بنتيجة هذا الوضع، أي ارتفاع رسوم الاشتراك والتخلف عن التسديد، تراكمت المتأخرات على المشتركين لتصل إلى 382 مليار ليرة، هي عبارة عن فواتير متأخرة تضاف إلى 80 مليار ليرة لمؤسسات مياه الليطاني، لكن «سيُنظر بإمكان خفض الغرامات إلى 90%، «وتبقى المتأخرات المستحقة وهي مبالغ ضخمة يمكن تمديد تقسيطها من سنة إلى 36 شهراً»، كاشفاً عن دراسة إعفاء كامل للمناطق التي كانت محرومة من المياه لأسباب عامة، على أن يبدأ الأمر تباعاً بطلبات استرحام يقدّمها المواطنون إفرادياً، أو مجتمعين ضمن لوائح واحدة.

وأوضح أن هناك 83 مليار ليرة من المتأخرات تأتي ضمن متأخرات تفوق مليوني ليرة على كل مواطن، «وهذا أمر يدل على تراكم واستهتار معيّن»، إذ يجب «تحصيل المستحقات كي تستطيع المؤسسة أن تعمل مجدداً، وتوظّف جباة وتقوم بالخدمات والاستثمارات، وبالتالي تعمل عملاً طبيعياً».

ومن ضمن هذه المتأخرات، يشير باسيل إلى أن هناك «مبلغاً بقيمة 167,4 مليون ليرة يستحقّ على سياسيين من نواب ووزراء حاليين وسابقين، يجب أن يعطوا الصورة الجيدة عن لبنان، والمثال الصالح لبقية المواطنين وتسديد ما يترتب عليهم».

(الأخبار)

باختصار

◄ سحب الـ«TVA» يعني أنّنا نزعنا فتيل التفجير

القول لوزيرة المال ريّا الحسن (الصورة)، التي شدّدت على أنّ فرض الضريبة على القيمة المضافة كان سيؤدي إلى نقاشات وتجاذبات.

وأضافت الحسن في حديث إلى مجلة «الأسبوع العربي» و«Magazine»، إنّ موازنات السنوات الخمس السابقة ستمر كقطع حساب وأرقام، وليس بما تضمّنته من بنود إصلاحية عندما طرحت «فقد ضمّنّا مشروع موازنة عام 2010 كل البنود الإصلاحية التي كانت في تلك الموازنات ولا تزال سارية المفعول».

ولفتت إلى أنّ «الخطة الأهم التي سترد هي خطة الكهرباء التي سيقدمها وزير الطاقة جبران باسيل للبحث فيها... فهي تحتاج إلى وقت، لأن هناك خيارات مهمة ومتعددة تتعلّق بمصادر التمويل والمساعدات التقنية، وعلى الوزير اختيار الأفضل والمناسب، وخصوصاً أنها تؤثر على المستقبل الاقتصادي ككل».

◄ أرباح بنك «عوده» 80,2 مليون دولار في الفصل الأوّل

وبذلك تكون قد ارتفعت بنسبة 31,6% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وفقاً لما أعلنه المصرف في بيان أصدره أمس.

وأرجع المدير المالي للمصرف، فريدي باز، نموّ الأرباح إلى بيئة اقتصادية إيجابية في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي توجد فيها عمليات للبنك، وخصوصاً لبنان ومصر وسوريا والأردن.

(الأخبار، رويترز، المركزيّة)

بدائل

خبز وملح

أبراج بابل

رامي زريق

تشهد بعض المناطق في جنوب لبنان نهضة عمرانية واسعة، لا تهدف لإعادة إعمار منازل وقرى دمّرها العدو، بل لجرف الهضاب والبراري وتحويلها إلى مدرّجات مصطنعة هي أقرب إلى أبراج بابل مما هي لحدائقها المعلقة. والهدف من هذا السّلخ الوحشي للغطاء النباتي الأصلي هو إنشاء مزارع واسعة وحديثة. تدعو هذه التحولات إلى طرح أسئلة عديدة، منها ما يتعلق بالتناقض الفاضح بين ما نسمعه ونقرأه يومياً في رثاء القطاع الزراعي وعدم جدوى الاستثمار فيه، وبين ملايين الدولارات المدفونة في آلاف الدونمات المستصلحة حديثاً التي تملكها حفنة من المستثمرين المدنيّين. تكسو هذه الدونمات شتول الأشجار المثمرة وأنابيب الري وتشقّها طرق معبدة وترويها آبار عميقة تمثّل جميعها استثمارات ضخمة قد لا يبرّرها المردود الزراعي، نظراً إلى أن معظم هذه الأشجار لن يدخل في مرحلة الإنتاج قبل سنوات. في هذا السياق، لا بد من الالتفات إلى أن هذه التحولات تبشرنا بانتهاء النمط الغذائي التقليدي. فهذه المزارع التي تنتج أصنافاً معدة للتصدير أو للاستهلاك المرفّه، قد احتلت الأراضي التي كانت تزرع بالعدس والقمح والحمص والتي كانت ترعاها قطعان الماعز ويحصل منها أهل القرى على السليقة، أي النباتات البرية، التي تمثّل جزءاً أساسياً من الغذاء المحلي السليم والمتنوع. ومع هذه التغيرات الغذائية والاستثمارات والعمران الزراعي، تكونِ أريافنا قد أصبحت امتداداً للمدينة، يتحكم بها المستثمر الرأسمالي وتسكنها عائلات تنتظر في كل آخر شهر التحويل المالي من أفريقيا أو الخليج لشراء ما يلزمها من غذاء مستورد. في الواقع، فإن هذه التحولات لا تنذر باختفاء القطاع الاقتصادي المعروف باسم «الزراعة»، بل باختفاء فئة اجتماعية بكاملها يطلق عليها اسم «الفلاحين».

تقلبات المناخ تفتك بمزروعات البقاع

يفتقد المزارعون في البقاع الحكومة في «المصيبة» التي لحقت بهم نتيجة تقلبات المناخ، والتي خلّفت وراءها حقول قمح صفراء يتآكلها المن وأشجار بلا ثمر، ما يرجّح ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية خلال الفترة المقبلة

البقاع ـ **رامح حمية**

لم تستطع عيون المزارعين البقاعيين تحمّل مشهد الصقيع وهو ينهش مواسمهم الزراعية الربيعية والصيفية، فدمعت حرقة على «الرزق اللي راح بالأرض»، وعلى أكلاف ليس بالإمكان حتى تعويضها، في ظل دولة لا تزال حكومتها وهيئتها العليا للإغاثة غائبتين، سواء لناحية الكشف على الأضرار أو حتى التفكير بالتعويض. فكما كان المزارعون يتوقعون، فتكت تقلبات المناخ بمزروعاتهم، بعد موجات الصقيع التي ضربت البقاع مخلّفة وراءها بساتين من اللوز والكرز والمشمش بدون ثمار، فضلاً عن تلف العديد من مشاتل التبغ وبعض الحقول التي زرعت باكراً بالبطاطا، وخصوصاً بعدما داهمت موجة صقيع وضباب سهل البقاع بأكمله خلال الأسبوع المنصرم، لتقضي على حقول شاسعة من القمح بعدما سبب له مرضاً يدعى «الصدأ الأصفر»، فضلاً عن غزو حشرات المن و«التريبس» للحقول التي بدأت معالم السنابل تظهر عليها. المزارع وجيه حمية أكد أن مرض الصدأ طال معظم الحقول الموجودة في سهل طاريا وطليا وكفردان وهو ما سينعكس بالتأكيد سلباً على أصحاب هذه الحقول، وخاصة أولئك الذين بدأت حقولهم تشهد وجود سنابل، لأن مرض الصدأ يقضي على أوراق النبتة وبالتالي ينهي عملية غذاء الحبة، ويصبح إنتاج دونم القمح 150 كيلو بدلاً من طن. أما الحقول التي لم تظهر سنابلها بعد، فلا يزال إنقاذها ممكناً إذا ما تحركت الدولة سريعاً. بدوره، استغرب المزارع حسن زعيتر غياب الحكومة والهيئة العليا للإغاثة عن الكشف والتعويض، متسائلاً عن كيفية تغطية أكلاف زراعة هذه الحقول من كيماويات ومازوت من دون مساعدة الدولة؟. كما لفت إلى أن الحكومة لم تعوّض على مزارعي البقاع منذ خسائر حرب تموز الفادحة، فلم تلتفت إلى تراكم الخسائر الناتج تارة من المناخ، وتارة من سياسة الاحتكار، وأطواراً من غياب الروزنامة الزراعية وسوء التصريف.

وقد طالت الخسائر الناجمة عن تقلبات المناخ غالبية المزارعين في قرى سفوح السلسلة الشرقية من عرسال ونحلة وبريتال والنبي شيت، إلى بعض بساتين قرى غرب بعلبك الموجودة في السهل، فقد أكد المزارع محمود الفليطي أن «المصيبة كبيرة» في عرسال، فالخسائر «فادحة جداً بعدما تدنّت درجات الحرارة تدنّياً لافتاً، الأمر الذي قضى على آمال أصحاب بساتين الكرز والمشمش بموسم زاهر لهذا العام»، منتقداً غياب ما يسمى بالهيئة العليا للإغاثة في الكشف على الأضرار الناتجة من موجة الصقيع، ومناشداً الحكومة التحرك بسرعة للتخفيف عن كاهل المزارعين في عرسال، الذين يعتمدون اعتماداً رئيسياً على إنتاج بساتينهم من الكرز والمشمش، حيث توفر المليون ونصف مليون شجرة حوالى 6000 طن من الكرز العرسالي المميز، الذي يعتمد عليه السوق اللبناني والسوري، كما يصدر قسم منه إلى بعض دول الخليج. المهندس الزراعي علي الموسوي أكد في حديث لـ«الأخبار» أن الخسائر التي لحقت بالمزارعين البقاعيين كبيرة جداً، فمن خسائر أصحاب بساتين الأشجار المثمرة (لوز ومشمش وكرز وتفاح) التي ضربت مواسمها موجات الصقيع، إلى حقول القمح التي أصابها مرض الصدأ الأصفر والمن و«التريبس»، عازياً السبب في ذلك إلى التقلبات السريعة بدرجات الحرارة وانخفاضها بسرعة، موضحاً أن القمح يحتاج في فترة نموّ السنابل إلى درجة حرارة ما بين 25 و35 درجة، فيما مرض الصدأ الأصفر تناسبه حرارة تتراوح ما بين 10 و17 درجة. وعن العلاج، رأى الموسوي أن حقول القمح التي ظهرت سنابلها وأصيبت بمرض الصدأ لا يمكن علاجها، أما تلك التي لم تظهر سنابلها فيمكن الدولة تقديم المساعدة للمزارعين لمعالجتها، كاشفاً أن الصدأ الذي ينتشر في بقع محدودة من أي حقل قمح معرّض للمزيد من الانتشار بعد موجة الأمطار التي انهمرت خلال الأسبوع الماضي في البقاع.

موجة الصقيع ومرض «الصدأ الأصفر» لم تسلم منهما أيضاً حقول سوريا بحسب ما أكد الموسوي، حيث لفت أيضاً إلى وجوب تقديم المساعدة للمزارعين المتضررين من جهة، فضلاً عن قيام وزارة الزراعة بحملة توعية كبيرة لهم، وبتأليف لجنة لأخذ عينات من القمح المصاب وغير المصاب ومعرفة تاريخ زراعته، حتى لا يعود المزارعون لزراعته العام المقبل حيث سيواجهون المشكلة ذاتها لكون مرض الصدأ مرضاً فطرياً.

وعليه، فإن البعض يعتقد أن المزارع البقاعي عندما سلك درب زراعة حشيشة الكيف كان مخيراً في قراره، لكن الثابت أن الدولة وسياستها التي تعتمد على «غض الطرف» عن مشاكل المزارعين وخسائرهم، هي بمثابة الدافع الإلزامي لهم لسلوك هذه الدرب الملعون.

مروج الخير

ينتمي مرض الصدأ الأصفر لعائلة الفطريات، وهو يفتك بحقول القمح عند حدوث تقلبات مناخية. يصيب السنبلة فيقضي على عملية امتصاصها لأشعة الشمس وبالتالي للغذاء الذي يساهم في تكوين حبات القمح (الأخبار)

حواضر البيت

المقدّد: طبخة شتوية بمكوّنات صيفية

لا تتكاسل غالبية النسوة في البقاع عن جمع أصناف معينة من الخضار بحسب مواسمها الطبيعية، بدءاً من فصل الصيف والبندورة الجبلية مروراً باللوبيا والكوسى وصولاً إلى فصل الخريف والمقتة وموسم الباذنجان و«أقماعه» (العنقصة التي تربط بين النبتة وحبة الباذنجان)، وذلك بهدف تجفيفها على السطوح، ومن ثم توضيبها كمؤونة شتوية تمهيداً لتحضيرها في طبخات «المقدّد».

وتعتبر «المقدّد» عموماً من الوجبات البقاعية المرغوبة شتاءً، تتقن معظم نسوة المنطقة إعدادها، بالنظر إلى «شهرتها الواسعة والمنتشرة»، كما تقول قطف سكرية ابنة بلدة الفاكهة البقاعية، وإلى توافر مكوناتها المونة منذ الصيف، وإلى سهولة إعدادها وقلة تكلفتها.

أنواع الخضار التي تجفف هي البندورة والكوسى واللوبيا والمقتة، وعملية تجفيفها تتم، كما تشرح زهى حمية، بالطريقة التالية: تُقطّع الخضار وتُنثر على «رقاع» من الخام على سطوح المنازل كي تجفف من الماء، ومن ثم تُوضّب في أكياس من الخام أيضاً وتُخزّن مع المؤونة الشتوية.

أما عن طريقة تحضير وجبة «المقدّد» ذاتها، فتؤكد حمية أنها لا تختلف بين بلدة وأخرى، فالإعداد يبدأ «بنقع» كمية محددة من أنواع الخضار المجففة بالمياه الفاترة مدة لا تزيد على العشر دقائق، حتى تعود هذه الخضار لإستعادة نضارتها، في الوقت الذي تُحضّر فيها «التقلاية» المكوّنة من القاورما والبصل، التي تضاف لها البندورة وكمية من الماء، ليترك بعدها المزيج لفترة من الوقت على نار هادئة حتى يغلي. عندها، تضاف إليه الخضار من لوبياء وكوسى ومقتة و«أقماع» الباذنجان وبعض من الملح والفلفل، وتبقى بعدها سائر المكونات فترة لا تتعدى الخمس عشرة دقيقة على النار، حتى تبدأ بالغليان وتنضج الطبخة كاملة. وتضيف حمية أن البعض يضيف الحمص «المفقوش» إلى «المقدد»، الأمر الذي يضفي عليها طعماً لذيذاً. أما وجبة «المقتة المقددة»، السريعة التحضير، فهي تتكوّن من المقتة التي تضاف فقط إلى القاورما وإلى شرحات البصل الكبيرة مع قليل من الفلفل والملح، وهي شبيهة إلى حد كبير بـ«تهويسة» الفطر مع البصل.

وللهروب من عملية التجفيف، قد يتذرع البعض بأن الخضار موجودة باستمرار في الأسواق، «فلماذا تجفيفها ما دامت متوافرة على مدى أيام السنة؟». على هذه الملاحظة، تجيب الحاجة سكينة شداد «ابن القرية بيعرف طعمة تمو، وما بيتهنى إلا إذا أكل من إنتاجه البلدي النظيف، فجمع الخضار المراد تجفيفها لا يكون إلا في المواسم الطبيعية لها، وذلك بعيداً عن إنتاج الخيم والأصناف التي تتوافر في غير موسمها، هيك تعلمنا من أهلنا».

رامح....

تراث وآثار

عودة الصوفية المولوية إلى طرابلس

بعد عقود من الإهمال، تتحضّر التكيّة المولوية في طرابلس لاستعادة أمجاد الماضي إثر قرار رئاسة الحكومة التركيّة ترميم المبنى وتأهيله ليصبح مركزاً ثقافياً تُقام فيه العروض الصوفية

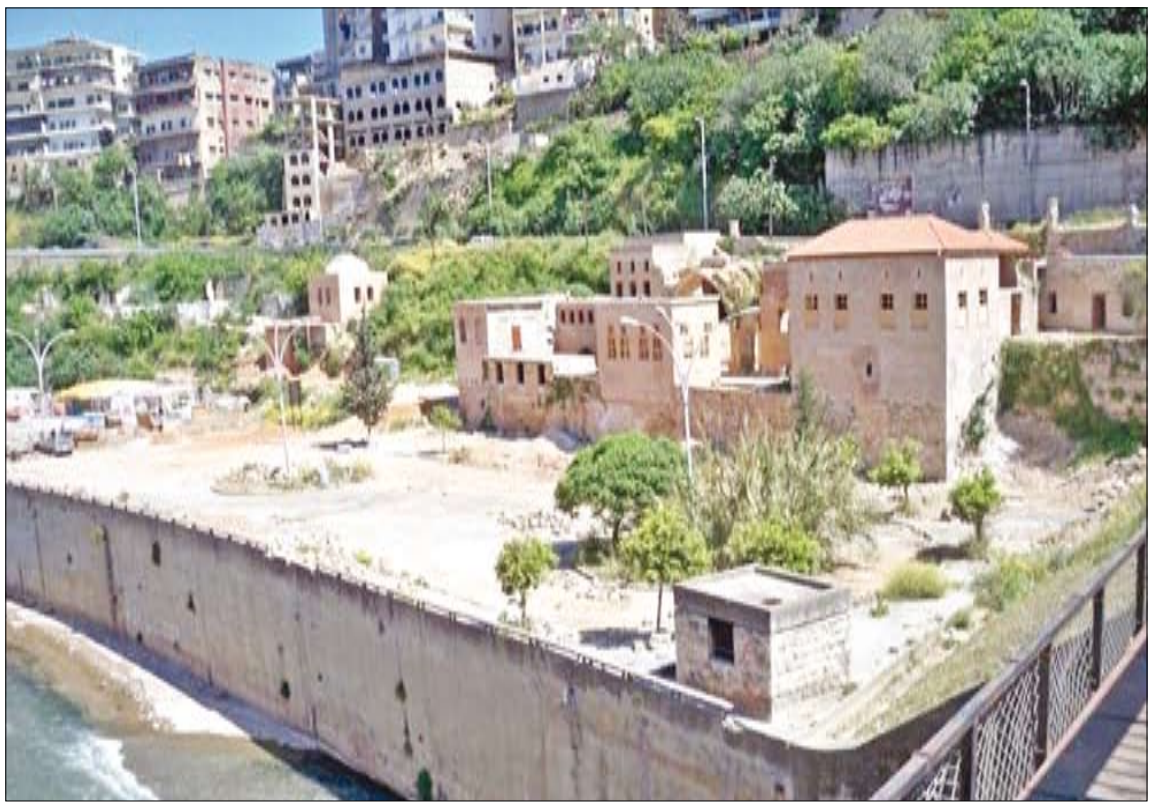

وعدت بلدية طرابلس بإزالة التعديات من محيط التكية المولوية

طرابلس ـ **مهيرة علاوي**

التكيّة المولويّة، مبنى كان يعرفه جيّداً فقراء طرابلس وفقهاؤها قبل ستينيات القرن الماضي. فهي كانت تمثّل مركز تعليم دينيّ وتصوّف لأتباع العلامة جلال الدين الرومي من جهة، وملجأً يرعى من لا عائل له من العجزة، وأرامل وفقراء. لكن مبنى التكيّة التي أنشأها العثمانيون تحوّل، بعد طوفان نهر أبو علي عام 1955 وخلال الحرب اللبنانية، إلى شاهد على الإهمال والدمار والتشويه.

رئاسة الحكومة التركية قرّرت أخيراً إعادة التكيّة إلى أمجادها الغابرة عبر ترميمها وتأهيلها، من خلال تكليف «تيكا» (إدارة التنمية والتعاون التابعة لرئاسة الحكومة التركية) مهمة تمويل أعمال الترميم والصيانة، والإشراف. ويتوقع أن تنتهي الورشة في تموز المقبل على أن يفتتح رئيس الوزراء التركي المبنى المرمم.

مسؤول شؤون الآثار في بلدية طرابلس وصاحب فكرة المشروع، الدكتور خالد تدمري، يوضح آلية العمل «أن الدراسة المعدّة لترميم التكيّة أشارت إلى وجود مشكلتين أساسيتين: حال المبنى التاريخي ومحيطه الخارجي. فمشاكل المبنى بدأت مع طوفان النهر وما رافق ذلك من انهيار وتصدّع في البناء ليكتمل مشهد الدمار خلال الحرب اللبنانية حينما تحولت التكيّة إلى مقرّ للعائلات المشردة، وما رافق ذلك من طمس لطابع التكيّة القديم عبر بناء مبانيها وتقسيمها بالحجارة الباطونية، ونهب حجارتها القديمة من جانب تجار الآثار».

المشكلة الثانية تمثلت بمحيط التكيّة «أو ما يعرف بسوق الأحد الذي ينشط يومَي السبت والأحد ويزنّر التكيّة بعالم من الفوضى والإهمال فتتحول إلى مكان لقضاء حاجات التجار». وفي هذا الإطار يذكر أن بلدية طرابلس تعهدت بإزالة تلك التعديات وأمّنت مساكن شعبية للعائلات المهجرة التي كانت تسكنها، كما تعهّدت إخلاء محيط التكية ونقل السوق بعد حصولها على اتفاق تنازل من آل المولوي، مالكي التكية.

ويقدّم تدمري معلومات عن المبنى الذي يتألف من أربعة أقسام «قسم عند مدخل التكيّة هو منزل شيخ الطريقة المولوية، القسم الثاني هو الساحة المطلة على النهر والقاعة التي تقام فيها العروض، القسم الثالث هو المسجد، أما القسم الأخير فيُعدّ داراً للمسافرين، وهو محطة لاستقبال الضيوف العلماء والدراويش.

ويوضح تدمري أنه كان «لا بد من معرفة تفاصيل عن المبنى لإنجاح عملية المحافظة على خصوصيته، وذلك عن طريق تحديد مراحله التاريخية قبل تعرضها للتدمير، لذا لجأ المشرفون على الترميم إلى دراسة العديد من الصور القديمة التي التقطها الرحالة والمصورون في القرون الماضية». ويشير تدمري إلى أن «عملية الترميم ليست معقدة، لأن التكية لا تحتوي على الكثير من الزخارف الفنية، بل هي عبارة عن عقود مبنية بالحجارة البيضاء والسوداء. والصعوبة الكبرى كانت في تحديد مقام «النبي الخضر» التابع للتكيّة الذي كانت الأبنية العشوائية قد فصلته كلياً عن المبنى الأساسي.

> تنتهي الورشة في تموز المقبل ويفتتح رئيس الوزراء التركي المبنى المرمّم

ويأمل تدمري أن يكون المشروع نموذجياً، «فلا تعود المشاكل بعد أشهر قليلة من الترميم». وهذا ما تتأكد منه غولكين أطالاي، مسؤولة مديرية الآثار التابعة لوزارة الثقافة في مدينة قونيا، وتقول إن مهمتها تقضي «بالإشراف على مراحل تنفيذ الترميم والاطلاع على التفاصيل للتأكد من مطابقتها للخرائط والتأكد من صحة اختيار المواد المستخدمة لمعالجة المشاكل الأساسية والطارئة».

أما عن الخطوات اللاحقة فيؤكد تدمري أن «ترميم التكية خطوة أولى من مشروع ضخم يطال محيطها لتحويله حديقة كبيرة عبر توقيع توأمة بين طرابلس وإحدى بلديات أنقرة، فتُستملك المباني الأثرية القريبة من التكية وتُدخل في إطار حديقة كبيرة. ويلحظ المشروع إقامة شلالات اصطناعية بين القلعة والتكية». وهذا ما سيكون غريباً جداً على تاريخ طرابلس وآثارها!

وتكشف مسؤولة قسم الترميم في إدارة التنمية والتعاون التابعة لرئاسة الحكومة التركية، المهندسة نرمين أوزون، أن «التكية ستتحول بعد إنجازها إلى نقطة جذب سياحية، فالمعلم الأثري سيصبح متحفاً يعرّف بتاريخ الفن المولوي، ومركزاً ثقافياً مع مكتبة متخصصة بالفن العثماني والإسلامي وقاعة مجهزة للمعارض والمحاضرات. وسيدخل ضمن برنامج المركز إقامة عروض صوفية مولوية باستمرار ستقوم بها فرقة طرابلسية يجري تدريبها باحتراف في تركيا».

«آثار وتراث الجنوب» تجدّد خان الأشقر في صور

صور ـ **آمال خليل**

خان الأشقر من أقدم الأبنية في صور (حسن بحسون)

بدأت ورشة ترميم خان الأشقر من جانب «الجمعية الوطنية للحفاظ على آثار وتراث جنوب لبنان» التي تترأسها السيدة رندة بري، والتي تهدف إلى إعادة المبنى التاريخي إلى الحياة بعد تحويله إلى بيت لصناعة الحرف التراثية. وكانت الجمعية قد استأجرت المبنى من مالكته، مطرانية الروم الكاثوليك بعد التعويض على مستأجريه من آل الأشقر عام 2000. ولكن، بسبب ضعف تمويل هذا المشروع، قررت الجمعية أن ترمم الغرف تدريجاً بحسب توافر الأموال في فترة لا تتخطى السنتين!

وتهدف هذه الورشة إلى تحويل الخان، في نهاية المشروع، بيتاً لصناعة الحرف التراثية التقليدية لمدينة صور وتعليم هذه الصناعة المهدّدة بالزوال إلى شباب يافعين، على أن تُعرض القطع المنتجة في قاعات مخصصة في الخان لبيعها للعامة. وبالطبع، سيُدرج الخان على لائحة الأبنية التراثية السياحية في صور، وسيعمل على إدخاله ضمن برامج الزيارة. عملية الترميم والتأهيل هذه ستعيد إلى الخان رونقه الضائع منذ عقود، وخصوصاً أن طابقه السفلي يستعمل ورشة لصناعة الحديد. وستضمّن عملية الترميم المحافظة على الخان، المتصدّعة جدرانه الأساسية والمتداعية أساساته بسبب الإهمال الذي يلفّه منذ عقود، ما كان أدى إلى نموّ الأعشاب بين حجارته. ويعدّ خان الأشقر من أقدم الأبنية التراثية في صور ويعود تاريخ بنائه إلى أواخر القرن السادس عشر، أي خلال فترة ولاية الأمير يونس المعني الذي اتخذه مقرّاً له. وبعد زوال حكم المعنيين، حوّل العثمانيون المبنى الضخم ثكنة عسكرية لحماية مرفأ صور من القراصنة. وفي القرن التاسع عشر، تحوّل خاناً تجارياً يستخدمه الرحالة والتجار الذين يتوافدون إلى المدينة، فيخزّنون بضاعتهم فيه، ويربطون وسائل نقلهم من العربات والدواب في الطبقة السفلية المؤلفة من ثماني قاعات، وينامون في الطبقة العلوية المؤلفة من سبع غرف. لا تنتهي قصة الخان عند هذا الحد، فمع الانتداب الفرنسي عاد إلى وظيفته السابقة: أي حامية عسكرية للجيش الفرنسي، وبعد رحيل هؤلاء استأجر عبده الأشقر المبنى وأعطاه اسمه واستخدم طابقه السفلي ورشةً صناعية. وإذا كان خان الأشقر قد حظي بتبنّ من الجمعيات العامة، إلا أن أبنية تراثية أخرى لا تزال عالقة في الإهمال وخطر الانهيار بسبب ملكيتها الخاصة التي تحجب عنها الرعاية الحكومية مثل خان ربو، المبني عام 1810، الواقع داخل الحارة القديمة والذي ينتظر أن يلتفت إليه أحد.

ترميم التاريخ أم ترميم السياسة؟

جوان فرشخ بجالي

يمثّل ترميم التكية المولوية في طرابلس وخان الأشقر في صور، صورة مصغرة عن «نهضة» ترميم الأبنية التراثية التي يعرفها لبنان منذ سنين. معروف طبعاً أن كلّ عملية ترميم تأخذ طابعاً سياسياً معيناً. وفي طرابلس، هي الدولة التركية التي تحاول جاهدة أن تبرز تخطيها عقدة الدولة العلمانية تجاه تاريخها الإسلامي بعدما جهدت دولة أتاتورك في نفي تاريخ السلطنة العثمانية وإرثها الممتد عبر البحار، فتغاضت عنه. الحكومة التركيّة الحالية، بدّلت هذه السياسة وبدأت تبرز تاريخها لطرح نفسها كدولة عظيمة ذات امتداد ثقافي واسع. أحفاد السلاطين عادوا إلى اسطنبول وهم يعيشون هناك اليوم، وها هي السلطة السياسية التركية تدشّن المباني العثمانية المرمَّمة حديثاً في أرجاء الإمبراطورية الحديثة. تركيا، اليوم، وهي خليفة السلطنة، تصوّر نفسها بترميمها هذه المباني، كقوة عظمى تلعب في الدول «الفقيرة» الدور عينه الذي تلعبه الدول الأوروبية الغنية... هي أيضاً تهتم بالتاريخ وتحاول إنقاذه!

على الرغم من هذا التسييس، تبقى الخطوة التركية إيجابية لكل من تركيا ولبنان، بما أنها تنقذ أحد المباني التاريخية. والثمن الذي يدفع اجتماعياً لا يزال زهيداً، بما أنه لا يستثمر سياسياً. وهنا يكمن الفرق بين عمليتي ترميم التكية المولوية وخان الأشقر. ففي صور، إنها الفعاليات السياسية التي تتقدّم خطوة صوب التاريخ والتراث، فتحاول إنقاذ المبنى والحرف القديمة، وفي الوقت نفسه، ربما، تجد حلاً لليد العاملة اليافعة. كلّها خطوات إيجابية لولا أنها تأخذ صبغة سياسية. ففي ذهنية المدينة، من اليوم وصاعداً، سيرتبط الخان بآل برّي، ولو حاول هؤلاء قول العكس أو فعله. والأيام المقبلة ستشهد على ذلك.

هذه ليست المرة الأولى التي تسيّس فيها المباني التاريخية. فمنذ ثمانينيات القرن الماضي والعائلات السياسية تحاول خلق رابط لنفسها مع التاريخ عبر ترميمها الأبنية التراثية المهمة. والشاهد الأكبر على ذلك هو خان الإفرنج في صيدا بعدما رمّمته وأهّلته مؤسسة الحريري فتحول «قاعدة» لها.

لكن، يجب القول إن المشكلة ليست في العائلات السياسية، بل في دولة تتغاضى عن التاريخ لدرجة خلق فراغ هائل يتيح لكل من يريد إبراز نفسه «كفاعل خير» التسلل منه.

كتب

طلال حيدر

بيار أبي صعب

الشعر العامّي مظلوم. نفكّر كلّما أشحنا بوجهنا عن ديوان يرمقنا بنظرة عتاب، منتظراً بصبر فوق أحد الرفوف. لا أن نقرأه، فقد التهمناه فور تسلمه، بل أن نكتب عنه. كأن هناك حرجاً، حذراً، خوفاً... أو لعلّها قلّة العادة، تجعلنا نؤجل الاحتفاء بالقصيدة العاميّة التي قد تكون من عيون الشعر، كما هو الأمر مثلاً مع طلال حيدر. في مقدّمة ديوانه «سرّ الزمان» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر)، يعبّر الشاعر اللبناني بمرارة عن هذه المفارقة: «إنني أقترف معصية الكتابة باللغة المحكيّة...». تلك المحكيّة التي أنجبت فؤاد حداد وصلاح جاهين وأحمد فؤاد نجم... مظفّر النوّاب الذي يهديه طلال إحدى قصائد الديوان، كتب فيها أصفى الشعر، تاركاً للفصحى احتجاجاته المباشرة. المحكيّة هي مرتع سعيد عقل، أفصح شعراء العرب، وميشال طراد الذي أخذ الشعر العامي إلى بلاغة أخرى... إليها أيضاً ينتمي طلال حيدر. في ديوانه الجديد، نستعيد ذلك الصوت الأليف: «الله شو حلوة اللغة/ البتبلّش بسبحان...». شاعر بكلمات قليلة، يفترش الجغرافيا العربيّة، من تدمر وحلب وحوران إلى نجد ومكّة وكربلاء وبغداد. «الصحرا/ عباية رمل/ ومطرّزة بغزلان/ راعي قري بكفّ الدني/ «كل ما عليها فان». قصيدته ترتكز إلى ديناميّة خاصة، في بنيتها الهندسيّة وقافيتها وإيقاعها، ما يجعل منها «حداثيّة» بامتياز: «بس تفتحي ديكِ/ متل قوس القزح/ ما بين/ قانا وصور/ بتنزل على الدنيي/ شتي/ وبتنتلا البحور». وهي في صورها قصيدة مثقّفة ومركّبة، تأخذ المحكيّة إلى أقصى احتمالاتها. تبدو سرياليّة أحياناً، وتجمع بين الحميميّة والغرابة. اسمعوا: «عيونِك فِيُنْ/ ريحة شتي/ وبمراية الدمع/ شفت الطقس كيف...».

فكر

غيلان وتروتسكي عند المقصلة نفسها؟

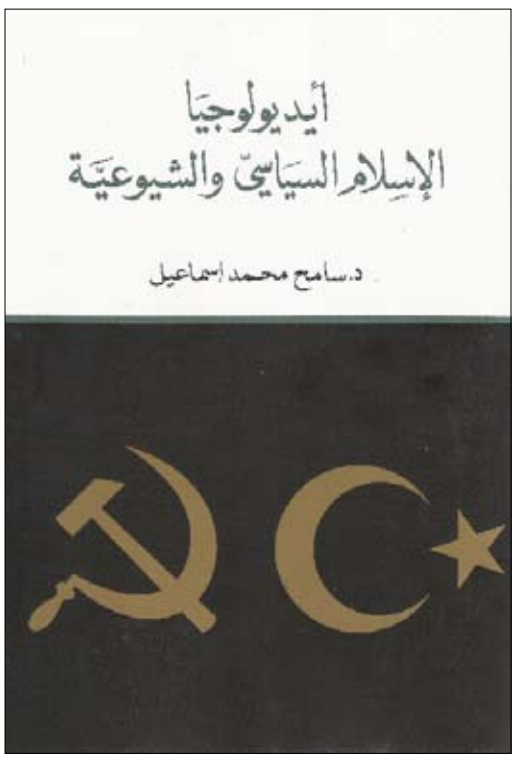

في كتابه «إيديولوجيا الإسلام السياسي والشيوعية» (دار الساقي)، يدرس الباحث المصري سامح محمد إسماعيل السياقات التاريخية التي جعلت من كتلتين متناقضتين، تلتقيان على التفرد بالسلطة وقمع المعارضة

ريتا فرج

التفرد بالسلطة، والحاكم الإله، وقمع المعارضة، وشمولية الدولة، وإلغاء الفردية، والإحالة إلى النص المقدّس، والعنف السياسي... هذه العدّة الاصطلاحية مثّلت، في نظر سامح محمد إسماعيل، الأوجه المشتركة بين الإسلام السياسي والشيوعية. يقدم الباحث المصري، في كتابه «إيديولوجيا الإسلام السياسي والشيوعية» (دار الساقي)، مادةً تبدو مكوّناتها، للوهلة الأولى، شديدة التعارض في ما بينها، لجهة المقارنة بين كتلتين يفصل بينهما بُعد زمني ومنظومة ثقافية مختلفة، في رؤيتها إلى الله والوجود والإنسان. غير أن الإشكالية التي يناقشها الباحث المصري، تتمحور حول السياقات التاريخية التي بلورت العلاقات بين الإيديولوجيا السلطوية العنفية والشرائح المجتمعية عند كلا الأنموذجين المدروسين.

يستهل الكاتب أطروحته برصد الملامح الأولى لبداية الدعوة المحمدية. ما إن سلك الرسول ــ في بدايات رسالته في مكة ـ نهجاً لاعنفياً، حتى بدأت في يثرب الملامح الجديدة التي أذنت بالنشوء التدريجي للدولة، على وقع المواجهة الحقيقية التي توَّجته قائداً سياسياً بالتوازي مع نشر الإسلام التوحيدي والأكبري، بالفتوحات حيناً، وبالكلمة الطيبة حيناً آخر. هكذا، خرج المسلمون الأوائل عن تخوم الجزيرة العربية، أي عن مجالهم الجغرافي، وأسسوا لعلاقة ترابطية بين الدين والدولة، ظلّ الجدل بشأنها قائماً حتى اللحظة، وتحديداً بعدما نفى الشيخ علي عبد الرازق صاحب «الإسلام وأصول الحكم» (1925) مفهوم الدولة في الإسلام.

يحاول إسماعيل التأكيد أنّ الإيديولوجيا السياسية رافقت الإسلام منذ نشأته، وبلغت ذروتها مع الصدامات المتلاحقة بين الهاشميين والأمويين، فأخرجت علياً من السلطة، ورسّخت توريث الخلافة في العهدين الأموي والعباسي، «فأصبح الحاكم خليفة الله، لا خليفة الرسول» بغية إضفاء القداسة عليه تجنّباً للمعارضة... إلى أن كرّست مفهوم ولي العهد بدعوى مخافة الفتنة.

يحدّد الكاتب خمسة عناصر قامت عليها سلطة الأمويين: التفويض الإلهي، والسلطة المطلقة للحاكم، والعنصرية، والتوريث، وصُورية البيعة. وتحت الشعار الذي أطلقه عبد الملك بن مروان لاحقاً «والله لا يأمرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا إلاّ وضربت عنقه»، دخل خلفاء بني أمية في مسارات من العنف لدعم سلطتهم، فوظّفوا النص المقدس لتثبيت شرعيتهم المفقودة. ومع العباسيين، تابعت الإيديولوجيا السياسية إكمال عدّتها، فكانوا أوّل من أسّس لفكرة العائلة المقدسة بانتسابهم إلى النبي. ومعهم، ظهر الفقه الإسلامي والفقهاء وعلماء الحديث، والإشكالية التي يمكن اكتناهها من طيّات الكتاب، أي تعاقب الخلافات على إيقاع العنف.

ولعل المصادر الإسلامية عبّرت عن ذلك بوضوح، وأوردت روايات تاريخية تشير إلى العلاقة الوظيفية بين نشوء الدولة والعنف. يستعيد

> سيف الإيديولوجيا بين الشيوعية والإسلام السياسي

المؤلّف صورة سليمان بن علي، والي العباسيين في البصرة، معلناً وهو يتناول الطعام على بساط فرش فوق جثث الأمويين: «ما أكلت طعاماً أشهى من ذلك».

تحت عنوان «الطابع الاجتماعي للإيديولوجيا وخصائصها في العصرين الأموي والعباسي» يفنّد الكاتب مميزاتها القائمة على: الشمولية، والطابع العاطفي، والطابع الرمزي، والطابع الجبري، وتغييب العقل، والصراع الاجتماعي، وتهدف جميعها إلى دعم السلطة المتأسّسة على الاستبداد وإقصاء الآخر وقمع المعارضة.

ويرى الكاتب أن الإيديولوجيا السياسية اتخذت مع الأمويين والعباسيين طابعاً عنفياً، بهدف تدشين السلطة المطلقة للحاكم. ولعل ما عبّر عنه معاوية حين قال: «نحن الزمان فمن رفعناه ارتفع، ومن وضعناه وُضع» يوجز بلهجة استبدادية مأزق الخلافات، المفتقدة مركزيتها، بفعل تنقّل الدولة بين الشام وبغداد والأندلس والباب العالي. ووفقاً للسياق الجدلي المرتبط بغياب مركزية الدولة في الإسلام التاريخي، نجد أنفسنا نتساءل لماذا خرجت الدولة من الجزيرة العربية ولم تعد إليها؟

على الجبهة الماركسية، يعرض الكاتب الإطار النظري لتبلور الإيديولوجيا الشيوعية التي وضع كارل ماركس ـ صاحب «رأس المال» أو كما يفضّل بعضهم تسميته «إنجيل الشيوعية» ـ أسسها الاشتراكية، القائمة على أنقاض المجتمع الرأسمالي. وما إن رسّخت الثورة البولشفية قواعدها عام 1917، حتى بدأ لينين بتطويعها لتثبيت سلطة الحاكم الإله. هكذا، خنق الحريات وكبّل الجماعات المعارضة باسم الحزب الواحد الذي ارتكب جيشه الأحمر مجازر في حق المعارضة، لم تقل ضراوتها مع وريثه ستالين.

يُقيم المؤلف مقارنة بين الإسلام السياسي والشيوعية، متّخذاً من المنهج التاريخي المقارن آلية لبرهنة فرضياته. ويخلص إلى أن الكتلتين قامتا على ركائز مشتركة عمادها التفرّد بالسلطة، وسطوة الحاكم الإله، وقمع المعارضة، وتكفير الخصوم أو اتهامهم بالعمالة للإمبريالية، والمناداة بالدولة العالمية، ونبذ المبدأ القومي، وعدم الاعتراف بالفردية... «فكأن سعد بن جبير والحلاج وغيلان الدمشقي يقفون على المِقصلة نفسها التي وقف عليها كاوتسكي وتروتسكي وغيرهما من ضحايا القهر بسيف الإيديولوجيا». هل السلطة السياسية كما قال العالم الفرنسي موريس دوفرجيه تهدف إلى توهيم العامة؟ الجواب يتراءى لسامح محمد إسماعيل، من خلال رصده لما يراه تعبيراً عن مسار الأنظمة القمعية.

شعر

كريم عبد السلام وقع في غرام ذئبة

حسين بن حمزة

مجموعة «قصائد حب إلى ذئبة» (دار الجديد) للشاعر كريم عبد السلام، هي مثال لائق للحديث عن قصيدة نثر منجزة بمزاج الحياة اليومية وأفكارها ونثرياتها. المعجم المستخدم يومي، والمخيّلة التي تصطاد الصور والاستعارات يومية أيضاً.

السرد متوافر أكثر من الشعر، الاستطراد مستثمر أكثر من الكثافة والاقتضاب. هذا لا يعني أنّ قصيدة الشاعر المصري كسولة أو رخوة. إنها مسترخية على السطح، بينما يتحرك القلق الشعري في الأعماق. لا نجد سعياً محموماً إلى إيجاز العبارات أو محو ما هو قابل للمحو. لكنّ هذا لا يُنقص من الأداء الشعري للقصائد. قد يحبّذ بعضهم تعريض القصائد لحميةٍ لغوية تُكسبها رشاقة إضافيةً، إلا أنّ سبل الرشاقة غير محصورة في الاختصار. الرشاقة المستهدفة هنا هي رشاقة المعنى والصور التي تتحصّل من ابتكار مشهديات وتأملات حياتية جديدة أو ملتقطة من وجهة نظر طازجة.

الواقع أن التأملات الحياتية هي المصدر الأساسي والجوهري لما نقرأه. يكتب صاحب «استئناس الفراغ» (1993) قصيدة يومية مخلصة لمتطلّبات الفكر اليومي وشروطه. علينا أن نسارع إلى القول إن هذه المتطلبات والشروط طيِّعة ومرنة وتحتمل حضور السرد والقصّ والاسترسال في القصيدة. لنقرأ في قصيدة «حياة» ما يُحتمل أن يكون أسلوباً شعرياً للنظر إلى الحياة الزوجية: «أريدكَ/ لا أريدُ مزيداً من الأوراق/ لا أريد الكتب تحاصرني/ ولا الكلمات الفصحى على لسانكَ/ أريد عشرة أطفال منكَ/ وأنت تجلس أمام برامج المنوعات وأفلام العنف/ يداكَ على الخلّاط/ وأصابعكَ على أزرار الريموت/ أريدكَ زوجاً بديناً يتثاءب بينما ألاطفُه/ اضربْني لو تأخرتُ عن إعداد الطعام أو كيّ قمصانك/ أريد أن أستمتع بالصراخ مثل جاراتي/ وأن أجلس وأبكي على حالي». لولا الزاوية التي تُروى بها لكانت هذه القصيدة حكاية عادية مضجرة.

الشعر هنا يتحقق عبر تقليب الضجر الزوجي واليومي والعودة من ذلك بأفكار وعناصر تصلح لكتابة قصيدة مقنعة. الحياة الزوجية هي واحدة من اقتراحات شعرية عديدة داخل المجموعة. الحب حاضر بقوة. لكنه حبٌّ معاصر يشبه أي شيء آخر يمكن استثماره في حياة الشاعر. لسنا موعودين بقراءة غزليات تقليدية وإطراءات ذكورية بائدة. «أزحتُ خصلة من شَعرِكِ عن جبهتك/ كي لا تعوق مرور الأحلام»، يقول صاحب «مريم المرحة» (2004). «كنا اتفقنا أن لي قضمةً من ثديكِ عند الفراق/ أنا شايلوك وأنت المدينةُ لي/ وبيننا عقدٌ مكتوب»، يكتب في مكان آخر. وفي قصيدة «كنزي»، نقرأ: «لو كان لي أن أتمنى الهيئة التي أُوجدُ عليها في هذا العالم/ لتمنيّتُ أن أكون على صورة القطعة التحتية من مِلابسكِ/ الفريدة الحالكة التي تحيطُ بكنزي/ والتي أحسدها بكل قدرتي على الحسد». إنها مقاطع تنقل لنا مقترحاتٍ ومذاقاتٍ شعرية يبرع الشاعر في إدخالها إلى مشغله الخاص وتحويلها إلى خيارٍ شعري شخصي.

> التأملات الحياتية هي المصدر الأساسي للقصيدة

في المقابل، لا تعوق النثرية المتوافرة في المجموعة ابتكارَ صورٍ مفاجئة وذكية مثل التي نقرأها في تجارب مكتوبة بتقنيات غير نثرية. بحسب كريم عبد السلام، الشعر هو نتاج حساسية خاصة ومخيلة شخصية قادرة على التقاط الشعر بصرف النظر عن شكل الكتابة وآلياتها المسبقة.

رواية

هاني نقشبندي
دبي تريدك أن تراها

في عمله الروائي الثالث، يخترق الروائي السعودي عالم مدينة الرمال والأبراج. «ليلة واحدة في دبي» (دار الساقي)، تحكي قصّة عمارات تنبت في الليل، وأفراد تضيع أسماؤهم بين الحقيقة والخيال

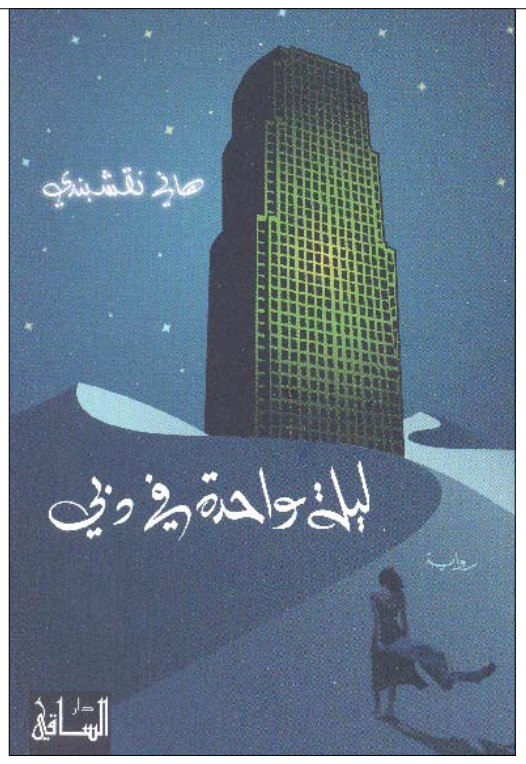

حسين السكاف

بعدما طاف بنا الأندلس في روايته الثانية «سلّام» (2009)، يأخذنا هاني نقشبندي في جولة سياحية إلى دبي «المدينة التي لا تنتظر أحداً». في روايته الجديدة «ليلة واحدة في دبي» (دار الساقي)، يبدو الروائي السعودي كمن أراد كتابة سيناريو لمسلسل تلفزيونيّ. الوصف دقيق إلى درجة أنك تشم رائحة شعر الفتاة المستيقظة توّاً من نومها... الفتاة الوافدة من دولة عربية تعيش في دبي منذ أربع سنوات. في الصباح الذي يفتتح عليه نقشبندي سرده، لم يوقظها ضوء الشمس كما في كل يوم. بل تكتشف البطلة أن عمارة خضراء كبيرة قد بنيت قبالة البناء الذي تسكن فيه. «منذ البارحة فقط، نبتت عمارة بجوارها ترتفع إلى السماء، أصبحت مئة طبقة وما زالت تشق طريقها للأعلى. لقد حجبت ضوء الشمس عن حجرة نومها. العمارة في طبقاتها السفلى لبست ألواحاً زجاجية خضراء، فبدت كشجرة ضخمة، أو مسخاً أخضر اللون».

كأنّ المسخ أصبح صنواً لمدينة. يتحوّل وصف لحظة الاستيقاظ إلى رمز لهذه الفكرة، رغم أنّ الواقعيّة تطغى على مجمل السرد. في خضمّ هذا الابتعاد عن الرمزيّة، يختار الراوي الاستعانة بالعلاقة الأزلية بين الشيخ والمريد، فيحوّل حارس بناية البطلة، الهندي أفتاب، إلى شيخ أو حكيم للفتاة التائهة. هكذا، يبرر الحكيم بناء العمارة الخضراء داخل ذهن الفتاة على أنه مجرد خيال. أمّا الفتاة فآمنت بشيخها حتى صارت تردد داخلها: «إن كانت دبي صاخبة وسريعة، فإن الهرولة باتجاه رجل حكيم تبدو الشيء الصائب الوحيد الذي يمكن القيام به». لكنّها تكتشف لاحقاً أن شيخها الهندي هو أيضاً مجرد خيال كما هي البناية الخضراء التي ظهرت في يوم الرواية الأول. «كان أفتاب يجلس على كرسيه الخشبي يحمل مذياعه قرب رأسه وعلى كتفيه بطانية صغيرة. لم ينتبه إلى من تقف بالقرب منه تتأمله في صمت. وعلى نحو غريب دهمها إحساس بأن الرجل الذي يجلس أمامها كأنه خيال، هو خيال بالفعل. إنه مثل العمارة الخضراء التي قال عنها ذات يوم إنّها أفكارنا التي تتطور».

يأخذنا نقشبندي في متاهة روايته. وإذا بنا نتذكّر أنّ ثنائيّة الحكيم والخيال ليست بجديدة على عوالمه. في رواية «سلّام»، قرأنا عن الحكيم ابن برجان الذي دلّ بطل الرواية على سلام، الشخصية التي تسكن الخيال أيضاً. وفي «ليلة واحدة في دبي»، نلتقي أفتاب الذي يقنع بطلة الرواية بأفكاره حتى باتت «أكثر قناعة بأن حواراتها معه في بهو بنايتها، بمثابة ضوء فنار يدلّ سفينتها التائهة إلى الطريق الذي يجب أن تسلكه». لكنّ المقارنة بين الروايتين إجحاف للأولى. كانت «سلّام» أكثر دقة وتشويقاً، والأهم أنّها كانت أكثر إقناعاً... أخذنا نقشبندي فيها إلى الأندلس التاريخ، وقصر الحمراء

> **ثنائية الحكيم والمريد تخترق واقعية السرد**

الرمز الذي بات حلماً حقيقياً يراود كل من يبحث في تاريخه المشوش عن نقطة مضيئة. هذه الأجواء الرخيمة، تختلف تماماً عند الحديث عن مدينة إشكالية حديثة مثل دبي. لكنّ نقشبندي يبدو متعاطفاً مع مدينة الرمال والأبراج: «العراقة الحقيقية للمدن لا تكمن في الأحجار، ولا في الأزقة القديمة التي تتلوى في العالم كله بالطريقة ذاتها، بل تكمن في الإنسان ذاته... إن العراقة التي تفتقدها دبي هي تهمة لا مبرر لها، إذ حيثُ وجد الإنسان وجدت ثقافة ضاربة في القدم، سواء أكان في دبي المدينة الحديثة أم في لندن المدينة القديمة». وبالعودة إلى العمارة التي نبتت في ليلة واحدة، فإنّ الحدث الجلل جعل بطلة الرواية تنسى اسمها... هكذا راحت تدور باحثة عن اسمها لفترة استغرقت ربع زمن الرواية تقريباً. نظرة بسيطة على بطاقة الهوية أو لوحة الباب أو إجازة السوق كانت كافية لتتذكر اسمها، لكنّها لم تلجأ إلى أي من هذه الحلول. هكذا، تبدو شخصيّة خارج سياق الزمن، وخارج منجزات الألفيّة الثالثة. هل المقصود أنّ دبي مدينة تمسخ الإنسان وتجرده من إنسانيته وهويته؟ تجيبنا بطلة الرواية بعدما تسترد اسمها: «نحن لا نحب هذه المدينة، بل نحبّ المال الذي نعتقد أنّه يرشح مع رطوبة الصيف ويسقط من السماء مع أمطار الشتاء...» ثم تضيف: «لا أحد يريد أن يكون وحيداً في هذا العالم الاسمنتي».

يكشف نقشبندي الذي عاش طويلاً في دبي تناقضات المدينة... كأنّ السرد كلّه تنويع على ما جاء في المقدّمة: «دبي هي نيويورك، وهي دلهي. هي باريس، وهي القاهرة. هي الرياض وبيروت. دبي هي أنا، وهي أنت. دبي هي كما تريد أن تراها، كما تريد أن تراها».

ألبوم

طرابلس بالأسود والأبيض

صباح أيوب

يبدو كتاب بدر الحاج الجديد «طرابلس الشام ـ جولة مصوّرة مع البطاقات البريدية» (كتب للنشر) صرخة مدوّية وسط الفوضى العمرانية التي تجتاح مدن لبنان وتغير معالمها التاريخيّة. يروي الكتاب/ الألبوم تاريخ طرابلس (شمال لبنان) الاجتماعي والمعماري، من خلال صور بالأسود والأبيض، وبطاقات ما زالت تحتفظ بطابعها البريدي منذ قرنين من الزمن. يمزج العمل بين العرض التاريخي والذكريات الشخصية، وخصوصاً أنّ حياة الحاج الذي ولد في إحدى قرى الشمال ارتبطت مباشرة بـ«المدينة». طرابلس كانت كالحلم الموعود بالنسبة إلى سكّان المحيط، إذ كانت مركز التعليم والعمل والتسلية والاختلاط. وهي أيضاً، كانت «أبهى بلدة على ساحل سوريا» بحسب تعبير الموظفَين العثمانيّين محمد بهجت ورفيق التميمي عام 1915. الكتاب الذي يبدأ بـ«منظر عام» للمدينة (من عام 1910) يأخذك إلى جولة في شوارعها وأحيائها الضيّقة وساحتها الكبيرة ومقاهيها وضفتَي نهرها، وصولاً إلى مرفئها ومنطقة «الميناء»...

هكذا يقسم الكتاب مجموعات صوره إلى عشرة أجزاء: ولاية طرابلس، والميناء، المدينة ـ التل، والأبواب، والمساجد، والأبراج، والمدارس، والقلعة، ونهر أبو علي، والمولوية، والطرق والمواصلات، واقتصاديات المدينة، والمتنزهات. يبدأ كل جزء بشرح مختصر عن تاريخ المواقع وتطور بعض الظواهر الاجتماعية في المدينة. البحث عن صور تاريخية في لبنان، هو من دون شك عمل مضنٍ نظراً إلى الإهمال الكبير الذي يلحقّ بالعمل التوثيقي والأرشفة... لكنّ بحث الحاج الذي استمر لسنوات

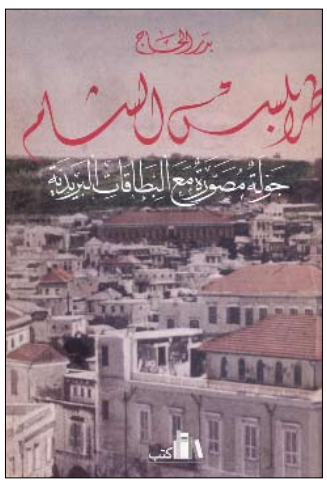

> **يرصد بدر الحاج التحولات العمرانية التي عصفت بالمدينة**

أنتج مجلّداً قيّماً، يوثّق لعاصمة لبنان الثانية، وينطوي تاريخها على إرث معماري وحياتي خاص. «كانت المدينة مطوّقة ببساتين البرتقال والزيتون»، لكنّ «باب الرمل أزيل»، و«باب الحدادين وباب الحديد وباب السراي أزيلت أيضاً». «النهر شحّ وعدّل مجراه»، و«أبراج المدينة هدمت وبيعت ولم يبق منها سوى برج واحد». «السرايا العثمانية في ساحة التل والقشلة ومسرح الأنجا هُدمت أيضاً»، و«أبنية طرابلس السكنية القديمة أزيلت لتشيّد مكانها مبانٍ عصرية شاهقة. مصوّرو التلّ اختفوا بدورهم، والمقاهي الفسيحة لم يبق منها سوى القليل القليل»... هذا ما تخبرنا به صور «طرابلس ـ الشام» بصمت. صفحات تبيّن أثر التغيير العمراني العشوائي الذي غزا، وما زال يغزو، معالم أثرية في طرابلس الفيحاء وغيرها من مدن لبنان.

لمحات

◄ بعيداً عن آراء أدونيس السياسيّة، وكتاباته في الفكر والنقد، قررت ابنته **نينار إسبر**، أن تستجوب فيه الإنسان، والأب، والشاعر. في «**أحاديث مع والدي أدونيس**» (**دار الساقي**)، إحدى عشرة مقابلة حميمة مع الشاعر حول نشأته وثقافته وعلاقته بالإسلام والشعر وبوطنه سوريا ولبنان...
نجد أدونيس يتحدّث ببساطة عن الجنس والرغبة والزواج والصداقة والشهوانيّة وبالطبع عن الخلق.

◄ يبحث **ساعد خميسي** في «**ابن العربي المسافر العائد**» (**الدار العربيّة للعلوم ناشرون ـ منشورات الاختلاف**) في التصوّف الإسلامي أو ما يعرف بـ«علم الباطن»، مركزاً على فلسفة محيي الدين ابن عربي (1165ـ1240)، باعتبارها تختزل تجربة الفكر الصوفي. يبحث الكتاب في تجسيد ابن عربي وحدة المذاهب والأديان، ووحدة الإنسان، والكمال الإنساني، ومساواة المرأة بالرجل. ويقف خميسي عند بعض محطات الفكر الأكبري، وعلم الكلام في المنظومة الفلسفيّة الأكبريّة، ورمزيّة الأنثى في الصوفيّة والشعر الأكبري.

◄ «**مأزق الحداثة العربيّة من احتلال مصر إلى احتلال العراق**» (**مركز دراسات الوحدة العربيّة**). مراجعة لسؤال محوري عن تعثّر النهضة العربيّة. أهي عوامل خارجيّة أم عوامل داخليّة؟ يشرح **سعد محيو** هنا ضرورة تبنّي منهج ثقافي واقتصادي وفكري وأنثروبولوجي محلي وعالمي، لإيجاد حلّ لهذا التعثّر. من هذا المنطلق، يدرس التحديث في المنطقة العربيّة الإسلاميّة من خلال أثر الحروب الأهليّة المتواصلة. كما يتضمّن العمل مراجعة تاريخية لمراحل التحديث، منذ تجربة محمد علي باشا في أوائل القرن التاسع عشر، مروراً بتجربة عبد الناصر، وصولاً إلى المرحلة الراهنة.

◄ صدر حديثاً «**التربية السياسية والوعي القومي: دراسة في الفكر السياسي عند عبد الحميد الزهراوي**» (**شبكة المعارف**) **لعصام حسين الجامع**. يدرس الباحث مقومات الفكر السياسي لدى الزهراوي، ودوره في تأليف عدد من الأحزاب والجمعيات السياسية في سوريا. يتبع البحث الأطروحة الإصلاحية في فكر الزهراوي وتجربته وحياته وعمله، مستنداً إلى الأعمال الموروثة والوثائق.

◄ في «**الصحوة في ميزان الإسلام ـ وعّاظ يحكمون عقول السعوديين**» (**رياض الريّس للكتب والنشر**). يجيب الكاتب السعودي والناشط السابق في «الصحوة» **علي بن محمد الرباعي** عن أسئلة كثيرة عن الوعّاظ الذين سرعان ما يتكاثر أتباعهم من خلال دراسة نظريّة وأخرى ميدانية.

◄ **ابن قرناس** اسم مستعار لكاتب جدلي، خالف السائد في مؤلفاته مثل «الحديث والقرآن» و«رسالة حول الخلافة حكم الله». في كتابه الجديد «**أحسن القصص: تاريخ الإسلام كما ورد من المصدر مع ترتيب السور حسب النزول**» (**الجمل**)، يحاول الباحث كتابة «التاريخ الإسلامي من المصدر»، كما يقول. بحسب الكتاب، يبدو أن النبي محمد لم يتزوّج بأكثر من أربع نساء، ولم يجمع في حياته أكثر من ثلاث...

قضية

كلا محمد إسكندر... نرفض «جمهوريّة» الحريم

بعد النجاح الكبير الذي حقّقته «قولي بحبّني»، عاد الفنان اللبناني بأغنية أكثر ذكورية. «جمهوريّة قلبي» أثارت غضب بعض الناشطات اللواتي دعون إلى تجمع يقام الأسبوع المقبل احتجاجاً على الأغاني والإعلانات المسيئة للمرأة

ليال حداد

في وقت تخوض المرأة معارك يومية في سبيل وقف التمييز ضدها، وتحصيل الحدّ الأدنى من الحقوق، خرج علينا محمد اسكندر قبل أسابيع قليلة بأغنيته الجديدة «جمهورية قلبي» التي احتلّت المراتب الأولى على الإذاعات.
وفي وقت لا تزال المرأة تناضل لمساواتها مع الرجل في القانون والحياة السياسية، و... سوق العمل، تنافست الإذاعات اللبنانية على بثّ أغنية تدور كلماتها الرئيسية، حول أهمية تكريس المرأة حياتها في خدمة الرجل الذي تحبّ.
إذاً، محمد اسكندر يضرب من جديد. بعد أغنيته «قولي بحبّني» التي عبّر فيها عن عشقه لحبيبته من خلال منعها من التعاطي مع رفاقها الشباب وتهديد كل من يقترب منها بالقتل، ها هو يواصل مسيرته الفنية على الدرب نفسه، لكن بجرعات ذكورية إضافية هذه المرّة.
تقول كلمات «جمهورية قلبي» التي كتبها فارس إسكندر ، ابن محمد إسكندر، ولحّنها سليم سلامة: «نحنا ما عنّا بنات تتوظّف بشهادتها/ عنّا البنت بتدلّل كل شي بيجي لخدمتها/ حقوق المرأة على عيني وعراسي، بس يا ريتك بتراعي إحساسي/ وشو هالوظيفة اللي بَدّا تفرّق ما بيني وبينك/ يلعن بيّ المصاري بحرقها كرامة عينك/ شغلك قلبي وعاطفتي وحناني/ مش رح تفضي لأي شي تاني»!
وتتابع الأغنية في المقطع الثاني بالقول: «شيلي الفكرة من بالك أحلالك/ ليش بتجيبي المشاكل لحالك/ تَ نفرض بقبل تشتغلي/ شو منعمل بجمالك/ بكرا المدير بيعشق وبيتحرّك إحساسو/ وطبيعي إني إنزل هدّ الشركة عَ راسو». الرجل المتملّك إذاً، يغار على حبيبته، ويرى أنّ الحلّ الأنسب لتفادي هذه الغيرة، هي جلوس المرأة في المنزل، والاهتمام بمشاعر زوجها.
من جهته، رأى محمد اسكندر في الأغنية استمراراً للنجاح الذي حققته «قولي بحبّني»، كما صرّح في أكثر من مقابلة إعلامية. وربما أيضاً، وجد في كلماتها تعبيراً عن حجم حبّه وغيرته على حبيبته. لكن حتى لو كان ذلك صحيحاً، لا يمكن إغفال أنّ «جمهورية قلبي» تكرّس مباشرة سلطة الرجل على المرأة وتعيدنا إلى زمن الحريم وتلغي وجود المرأة كشريك متساوٍ في الحقوق والواجبات.
طبعاً موجة الإساءة إلى المرأة لم يطلقها محمد اسكندر، بل روّج لها عدد كبير من الفنانين اللبنانيين والعرب، إن كان من خلال تسليع المرأة ـ أغاني فارس كرم مثالاً ـ أو من خلال تصويرها في بعض الأغاني والإعلانات كأم وزوجة فقط لا غير، من دون أي مراعاة لطموحاتها الشخصية.
انطلاقاً من هذا الواقع، دعت الناشطة في جمعية «نسوية» لين هاشم إلى تجمّع يقام يوم الجمعة المقبل، أمام «مسرح المدينة» في الحمرا (بيروت) احتجاجاً على موجة الأغاني والإعلانات المسيئة للمرأة، وبدأت تنتشر كثيراً في الفترة الأخيرة.
«التجمّع ليس موجهاً ضد محمد اسكندر، بل ضدّ كل من يسيء إلى المرأة. لا أصدّق أنه في عصرنا الحالي، هناك من يتعاطى مع النساء بهذه الطريقة. في الستينيات والسبعينيات، لم تكن هذه الأغاني موجودة». وتنتقد هاشم أغاني عديدة تسيء إلى المرأة، بينها أغنية إليسا «عبالي حبيبي» التي تعتبر أنّها تختزل دور المرأة بحلمها بالزواج. كما تشير لين إلى إعلان لأحد المتاجر، حيث تظهر فتاة تحلم بأن تربح جائزة مالية كي تستطيع أن تجد... عريساً.

> لماذا تحتل هذه الأغاني المراتب الأولى في الإذاعات اللبنانية؟

لا تتوقع الشابة اللبنانية أن تحشد عدداً كبيراً من المشاركات «أساساً، ليس هدفي أن أجمع ألف امرأة، بل أن أقول لكل من يسيء إلى المرأة إنّ هناك من يخالفك الرأي، وهناك من يرفض ما تقوله».
ورغم هذا الاستياء النسوي من «جمهورية قلبي» وغيرها من الأغاني، يستغرب كاتب الأغنية فارس اسكندر هذه الضجة. يقول لـ«الأخبار» إنّ الأغنية تضيء على مشكلة اجتماعية منتشرة في لبنان، وهي التحرّش الجنسي الذي تتعرّض له النساء في مكان العمل، أو في سيارات الأجرة. ويضيف «الأغنية تتكلّم عن غيرة رجل لديه كرامة وشرف. وتروي قصة الغيرة الموجودة بين أي شريكَين. أنا لست ضدّ عمل المرأة بل على العكس، فهي سند للرجل، لكن أعترض على ما تتعرّض له المرأة في عملها».
ولا يقف اسكندر الابن هنا، بل يذهب أبعد من ذلك حين يقول «المتأذّي الأكبر من الأغنية هنّ بائعات الهوى (!) المرأة التي تقبض مالاً كثيراً جراء عملها (أي الدعارة) ستزعجها الأغنية. في النهاية، هذه تقاليدنا، نحن شرقيون وعرب، نخاف على عرضنا، وعلى شرفنا»!
يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها محمد اسكندر موجة اعتراضات على أغنياته. بل سبق أن طالب عدد من علماء الاجتماع بوقف بثّ أغنيته «قولي بحبني» وسحبها من الأسواق، بسبب تحريضها على العنف، و«تشجيعها على ارتكاب جرائم ضد المجتمع وضدّ الفرد»... لكن يبقى سؤال أساسي: لماذا تحتلّ هذه الأغاني المراتب الأولى في الإذاعات اللبنانية؟ لعلّ المشكلة ليست في محمد اسكندر وحده...

ولعت على «فايسبوك»

التحضير للتجمّع أمام «مسرح المدينة» انطلق على موقع «فايسبوك (Joumhouriyet albi & co.: No). واحتدم النقاش بين الأعضاء، فرأى بعضهم أنّ الأغنية طبيعية وهي تعبّر عن حجم الحب الذي يكنّه محمد اسكندر لحبيبته. كما قال بعض الأعضاء إنّ الأغنية تعتبر تكريمية للمرأة. غير أن القسم الأكبر رأى أنّ الأغنية سيئة ومستفزّة للنساء. «ماذا يريدون؟ أن أدفع المال لأتعلّم ثمّ أعلّق شهاداتي على حائط المطبخ وأتفرّغ للعمل المنزلي؟» تسأل لين هاشم (الصورة). فيما تنصح أماندا أبي عبد الله، كل من يفكّر بهذه الطريقة، بأن يعيش في أحد الكهوف بعيداً عن الحياة المدنية.

ريموت كونترول

الجوّ «مكهرب» في لبنان
MTV ■ 22:00
تطرح حلقة «أكيد فينا» مع فيوليت خير الله الليلة، مشاكل قطاع الطاقة. وتستقبل وزير الطاقة والمياه جبران باسيل (الصورة)، والمدير العام لـ«شركة كهرباء لبنان» كمال حايك. إلى جانب فيوليت بلعة، وبيار خوري، ورئيس «جمعية الصناعيين اللبنانيين» نعمة فرام.

ميريام فارس «ستار» الـ academy
lbc ■ 20:45
من سيغادر برنامج «ستار أكاديمي»؟ ميرال من سوريا، أم عبد العزيز من الكويت، أم طاهرة من المغرب، أم أسماء من تونس؟ الجواب في السهرة الخاصة الليلة التي تقدّمها هيلدا خليفة. أما ضيفا البرايم فهما ميريام فارس (الصورة) وريو.

في بيتنا... توأم
«المنار» ■ 18:20
هل تختلف تربية التوأم عن تربية ولد واحد؟ ما هي المشاكل التي يواجهها الأهل عندما يرزقون بتوأم؟ وكيف يمكن توفير حنان متواز بين الولدَين؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها سوزان شعيتو في حلقة هذا المساء من برنامج «مشكلة ورأي».

مسيحيو الشرق (الأوسط الجديد)
«الجزيرة» ■ 22:05
يفتح سامي كليب في حلقة الليلة من برنامج «الملفّ» موضوع هجرة مسيحيي الشرق. ويسأل: لماذا يهاجر مسيحيو فلسطين؟ ولماذا يتدخّل الغرب لنصرة بعض المسيحيين، فيما يتغاضى عن تهجيرهم في العراق؟ وماذا تريد الأصولية المسيحية الغربية من أبناء الكنيسة في الشرق؟

زهرا... عالريق
«الجديد» ■ 10:30
صباح اليوم يطلّ علينا نائب «القوات اللبنانية» أنطوان زهرا، ضمن برنامج «الحدث» على شاشة «الجديد». ويتحدّث زهرا عن آخر التطورات المحلية والإقليمية، وخصوصاً ملفّ الانتخابات البلدية وموقف «القوات» منها، وتحالفاته في مختلف المناطق اللبنانية.

هجرة الفن العراقي
«السومرية» ■ 21:30
تناقش داليا العقيدي في حلقة الليلة من برنامج «علناً»، موضوع الفن التشكيلي في العراق، مع التشكيليين محمد غني حكمت، وسعدي الكعبي، وإبراهيم العبدلي.
وتسألهم عن سبب الهجرة الكبيرة للفنانين العراقيين.

مسلسل

سامر المصري: «تاكسي» الأوَنطة

انطلق محمد زهير قنوع في تصوير مسلسل «يوميّات أبو جانتي، ملك التاكسي» الذي سيُعرض في رمضان على «روتانا خليجية» بمشاركة مجموعة من النجوم أبرزهم منى واصف وخالد تاجا

وسام كنعان

بعدما كان مقرراً أن يباشر تصوير مسلسل «طرنيب» الذي كتبه بنفسه، عدّل المخرج السوري محمد زهير قنوع في خطته لهذا العام. ها هو يبدأ تصوير المسلسل الكوميدي «يوميّات أبو جانتي، ملك التاكسي» بعد اعتذار سيف الدين السبيعي عن عدم إخراجه. المسلسل كتب نصّه النجم سامر المصري بمشاركة الكاتب رازي وردة. وستنتج العمل كل من «شركة ورد» (سامر المصري) و«شركة كاريزما» المنتج المنفذ لـ«روتانا خليجية». على أن تتولى «شركة بانة للإنتاج الفني» مهمة تنفيذ عمليات الإنتاج لأنّ المصري سيتفرّغ للعب بطولة المسلسل (في دور أبو جانتي). وسيعرض المسلسل حصراً على قناة «روتانا خليجية» والأرضية السورية في رمضان المقبل.

يقول المخرج محمد زهير قنوع لـ«الأخبار»: «تجسّد مجموعة من نجوم الكوميديا السوريين، شخصيّات هذا المسلسل الذي يتناول قصة بسيطة وشعبية تهدف إلى الترفيه وتقديم الكوميديا الهادفة من خلال سائق تاكسي والقصص المختلفة التي تصادفه خلال عمله. ويطرح العمل مواقف كوميدية من الواقع. لكنّنا سنبتعد عن التهريج والابتذال، وسينأى العمل عن كوميديا الشكل (الكاركتر) والمبالغات في الماكياج».

هكذا، انطلق تصوير العمل ليكون الثاني الذي اعتمد على إحدى لوحات المسلسل الشهير «بقعة ضوء» بعد «ضيعة ضايعة». إذ سبق لسامر المصري أن جسد شخصية أبو جانتي في إحدى لوحات «بقعة ضوء». وقد استهوته الشخصية بعد النجاح الكبير الذي حققته، ما دفعه إلى كتابة نص عمل كامل. وسيشاركه في البطولة منى واصف، وخالد تاجا، وأندري سكاف، وأيمن رضا، وشكران مرتجى، وتاج حيدر، وفادي صبيح ومحمد قنوع.

المسلسل سيكون التجربة الأولى على صعيد الكوميديا بالنسبة إلى محمد زهير قنوع الذي يُتّهم بأنه يبحر كثيراً في التجريب ويبتعد عن الأسس الفنية للإخراج. لكن المخرج الشاب يجيب: «النص هو اللبنة الأساسية في العمل التلفزيوني، وخصوصاً في الكوميديا ما دام إضحاك الناس ليس بالأمر السهل وتحديداً إذا أردت أن تقدم قضايا حساسة تلامس يومياتهم بلا مبالغات». ويكشف عن ارتياحه لتعاونه مع خيرة نجوم الكوميديا في سوريا. ويؤكد أنّ هناك مجموعة من الأعمال الكوميدية المنافسة لهذا العمل في هذا الموسم وهي «بقعة ضوء» و«صبايا» و«ضيعة ضايعة».

> يطرح العمل بعض المشاكل الاجتماعية في سوريا

ورغم ضيق الهامش الذي يمكّن المخرج من إبراز إمكاناته في أعمال مماثلة، إلا أن قنوع يجزم بأنّه سيخوض التجريب كعادته خلال تجسيده اللغة البصرية للمسلسل وهو المبدأ الذي لن يتخلى عنه في كل أعماله. كذلك سيناقش العمل قضايا عريضة من خلال شخصياته. مثلاً، سيمرّ على واقع الرياضة في سوريا من خلال شخصيّة حارس المرمى (فادي صبيح) وأيضاً على مشاكل البطالة والأعمال الحرّة من خلال شخصيّة الدهّان (أندري سكاف)... كل ذلك من دون اصطياد في الماء العكر والإساءة للبلد كما يوضح المخرج.

◄ في أول تصريح يخالف توجّهاته السياسية المعلنة، وصف **عادل إمام**، نوّاب مجلس الشعب الذين طالبوا بإطلاق النار على المتظاهرين بـ«نواب العار». وطلب «الزعيم» من الإعلامي عمرو الليثي النزول بالكاميرا إلى الدوائر الانتخابية لهؤلاء النواب «لمعرفة كيف يتعاملون مع من انتخبوهم». وقال الممثل المصري إنّ تأييده للحزب الحاكم لا يعني السكوت على هذه التصريحات التي تعدّ عاراً على مجلس الشعب، وعلى «الحزب الوطني» الحاكم.

◄ أطلقت قناة «**العربية**» أخيراً خدمة البث المباشر العالي الدقة عبر الإنترنت مجّاناً لمشاهديها حول العالم. وستجمع الخدمة الجديدة التي تقدمها «أرفاتو موبايل» لأول مرة في المنطقة، بين برنامج «فلاش» الشهير والبثّ العالي الدقة عبر تكنولوجيا حديثة تسمّى «البث التكنولوجي المتكيّف». وتتيح الخدمة الجديدة لمستخدميها مشاهدة برامج قناة «العربية» التي بُثّت خلال الساعات الأربع والعشرين الفائتة.

◄ صرّح جي جي لامارا أن **نانسي عجرم** رفضت عرضاً سينمائياً عرضه عليها أخيراً المنتج محمد ياسين، رغم ثقتها الكبيرة بخبرته في المجال الفني. وقال لامارا إنّ عجرم ترجئ تجربة السينما إلى وقت آخر، وترى أنه لا بد من أن تركّز في الوقت الحالي على الغناء فقط لأنها ليست مستعدة لتحمّل مخاطرة تجربة التمثيل. كذلك من المقرّر أن تصوّر عجرم كليباً جديداً بعنوان «ليا حق» من كلمات مصطفى مرسي، ألحان سمير صفير، توزيع الكويتي فهد، وتتحدّث فيه عن حقوق المرأة.

«حياكم» غادة موصللي... رغم «غدر» lbc

هناء جلاد

ضمن دورة برامجها الجديدة، أطلقت قناة «الآن» برنامجها الجديد «حياكم» خلال مؤتمر صحافي أقيم منذ يومين في فندق «فينيسيا انتركونتيننتال» في بيروت. بحضور مديرة البرامج رولا الدبس، أكدت الإعلامية السعودية غادة موصللي (الصورة) التي ستقدّم البرنامج، على عودتها عن قرار الاعتزال إثر مغادرتها lbc الفضائية حيث كانت تقدّم برنامج «عيشوا معنا». واعترفت موصللي بأنّ العامل المادي أغراها للعمل في «الآن»، إضافةً إلى توافر الراحة النفسية التي توفّرها القناة وتحمي موصللي من غدر الإعلام، في إشارة غير مباشرة إلى أسباب مغادرتها «المؤسسة اللبنانية للإرسال».

في كلمتها الترحيبية، أكدت الدبس على دور البرنامج في توطيد معرفة العالم بواقع المرأة الخليجية، وتحديداً السعودية، كما توقعت له أن يكون مرآة حقيقية لحياة النساء العربيات. وشرحت: «البرنامج يهدف إلى عكس صورة عن واقع المرأة العربية وحياتها اليومية وما يطرأ عليها من مستجدات». لكنّ موصللي أشارت إلى أنّ «حياكم» لن يرتبط بحدث معيّن، بل سيتناول إنجازات المرأة الخليجية على مستوى العالم، بعد تراجع الإضاءة على هذه الإنجازات «بسبب تخوف الإعلام من التعاطي المباشر مع المرأة السعودية بالذات».

وبعد عرض شريط مصور ضم مقتطفات عن حلقات سبق تسجيلها، تبين أنّ معظم الضيوف المختارين لدراسة قضايا المرأة الخليجية هم لبنانيون، ومنهم الإعلامية صونيا بيروتي ومقدمة البرامج الإذاعية سناء نصر والدكتور طلال الخضري. وعن هذا الموضوع، شرح المنتج المنفذ للبرنامج إيهاب حمود أنّ الضيوف لا يعكسون هويتهم على القضايا بقدر الإفادة من خبراتهم.

ولدى سؤال موصللي عن سبب تراجع ظهور الإعلامية السعودية في الفضائيات، أجابت بأنّ هذا الأمر غير صحيح رغم تأخر القناة السعودية الرسمية في إظهار الوجوه الأنثوية لثلاث سنوات بعيد انطلاقتها الأولى. مع ذلك، «تبقى هذه المحطة الرسمية الداعم الأول لانطلاقة الإعلاميات السعوديات نحو العالم العربي من خلال الفضائيات العربية المنتشرة».

«حياكم» برنامج صباحي يومي، يأتي كمبادرة من قناة «الآن» موجهة إلى المرأة السعودية. إذ يجمع بين فقرات متنوعة تناقش المواضيع المعاصرة، ويضيء على أهم المستجدات التي تتعلق بحياة المجتمع الخليجي، إضافة إلى تخصيص فقرة للصحافة الخليجية تتناول أهم المواضيع المطروحة على صفحاتها وتناقش خلفياتها من زوايا مختلفة.

يبدأ بث حلقات الموسم الأول من «حياكم» في الأول من أيار (مايو) المقبل (الساعة 11:00 صباحاً ويعاد 7:00 مساءً بتوقيت السعودية).

نقابات الريموت كونترول

حسان الزين

يعيش ذوو الدخل المحدود، أي غالبيّة اللبنانيين، ظروفاً اجتماعية واقتصادية صعبة. فالسياسات الاقتصادية والاجتماعية عموماً لا تأخذهم بالحسبان، بل هي على حسابهم. وافتقاد الطاقم السلطوي الحس الاجتماعي وطغيان خطابه السياسي يزيدان الأمور سوءاً.

لكن، رغم هذا، الكثير من تلك الفئات تتجاهل واقعها الاجتماعي وقضاياها، لمصلحة الخطاب السياسي وأجندات الطاقم السلطوي. والتشكيلات النقابية المنحسرة أصلاً، هي عبارة عن خلايا حزبية تتآكلها الانقسامات. وكلُّ هذه التعقيدات تحول دون قيام النقابات بأدوارها وبمهمة إعادة صوغ الوعي الاجتماعي ليأخذ مكانه في المسرح السياسي. وليس التحرّك الضحل للسائقين العموميين، أمس، إلا دليلاً على وضع التجزئة والبؤس الذي وصلت إليه النقابات وأحزابها.

يتحمل الطاقم السلطوي والأحزاب عموماً، بما في ذلك اليسارية منها، كل بحسب عمله، مسؤولية تجويف العمل النقابي وتبئيسه وجعله امتداداً للعمل الحزبي والسياسي اللااجتماعي. فالحرب التي شنّها الطاقم السلطوي على النقابات وعلى الأحزاب ذات الحس الاجتماعي وعلى المواطنين، بعد وقف الحرب العسكرية، أشد وأقسى وأكثر برمجة ولؤماً. فالاتحاد العمالي العام خرج من الحرب في وضع أفضل مما هو عليه الآن. والنقابات بقيت خلال الحرب ملتصقة بالناس أفضل من الآن، بالرغم من بدء إشاحة الناس النظر عنها مذاك.

لكن، في المقابل، يتحمل المواطنون مسؤولية في ذلك، وفي نموّ ثقافة العبث النقابي والحزبي والسياسي والاجتماعي في بلد الهجرة والمبادرة الفردية... والحياد.

البلد عموماً يفتقد الثقافة التي تعيد إليه إحساسه بذاته. هذا ما يجعل تحرّكَ السائقين العموميين، وقبلهم أساتذة التعليم الثانوي والمهني الرسمي، شأناً خاصاً، أو بالأحرى لا أحد من خارج هذه الفئات يكترث ويُعنى، ولو على سبيل المعرفة والاطلاع. وفي كل مرّة يحصل فيها تحرّك، مثل إضراب أمس، يتأكّد ذلك ويتعرى ما هو مكشوف وواضح، أي بؤس العمل النقابي وانحساره وبؤس ثقافة المواطَنة. ما يدفع إلى التساؤل لا عن جدوى التحرك بل عن معناه. فالنقابات تقليدية في أساليب تعبيرها المستنسخة عن أساليب تعبير الأحزاب والقوى السياسية: إضراب، تظاهر، كولا، بربير، رياض الصلح. ويُدعى إلى هذا في ظل غياب ثقافة العمل النقابي والمواطنة. فالعامل لا يتحرك نقابيّاً في معمله ومصنعه وورشته، والموظّف كذلك. الجميع يقفز من فوق مساحته المهنية والوظيفة والنقابية والاجتماعيّة إلى الحيّز العام. والحيّز العام مشغولٌ بأجندات سياسية بعيدة عن الحس الاجتماعي.

صحيح أن «صاحب العمل» الذي يتوجّه إليه المتحرّكون غالباً ما يكون «الدولة»، إلا أن السؤال يبقى عن العمل النقابي وأين الجسم النقابي وعلاقاته بالعاملين والمواطنين وفي ما بينه، وماذا عن علاقات العمال والموظّفين بأرباب العمل الآخرين؟ الجواب، في السياسة. فالنقابيون خلايا نائمة للطاقم السلطوي والأحزاب، ونقاباتهم فِرقٌ حزبية تفوح منها رائحة الألاعيب الحزبية والمؤامرات في بعض الحالات، وكله من أجل أن تبقى هذه النقابة أو تلك في يد هذا الحزب أو ذاك الشخص. هذا ما يفسر ارتباط النقابات بالأحزاب التي تحركها بالريموت كونترول. فحتّى أحزاب السلطة بات لديها نقابات لا تتوانى عن استخدام تراث «كلاس» وهي تنتقد تحرك «زملائها»، في سبيل تجويف أي تحرك ومحاصرته.

لا أعرف ما إذا كان يجوز علمياً نعي العمل النقابي في لبنان، لكن يمكن الجزم بأن هذه التشكيلات ليست نقابات، إلا إذا كانت النقابات هي من يَهْجُر بيته ويعبث في الشارع، أو في بيوت مهجورة! فالتشكيلات الحالية تصادر مطالب المواطنين لمصلحة أجندات سياسية استنسابية تضاعف ابتعاد الناس عن مطالبهم. والمشكلة أن الناس لا يحتاجون إلى من يبعدهم أكثر عن «واقعهم»، ويشتّت تركيزهم على الانقسامات المذهبيّة، لا سيما أن الامتحانات كثيرة وأقربها الاستحقاق البلدي.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدد عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■
www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 03 / 828381

مقتل زعيمي القاعدة في

علاء اللامي*

للمرة الثانية، يدفع تنظيم القاعدة في العراق ـ وباسمه المحلي «الدولة الإسلامية في العراق» ـ ثمن إطلالاته الإعلامية من دماء قادته. فبعد إطلالة الزرقاوي ومجموعةٍ من مسلّحيه في شريط «فيديو» مصوّر، قُتل هو وعدد من مساعديه بقصف جوي. هذه المرة، أطل تنظيم القاعدة قبل بضعة أيام بوثيقة أطلق عليها اسم «خطة استراتيجية لتعزيز الموقف السياسي لـ«دولة العراق الإسلامية»»، وهي أول وثيقة مفصّلة ومكتوبة بدراية تنظيرية تصدر عن أحد تنظيمات ما عرف اصطلاحاً بـ«السلفية الجهادية السّنية». وبعد بضعة أيام على نشر هذه الوثيقة الاستراتيجية، التي

> هل جرى تأجيل إعلان العملية لتوقيتها مع يوم صدور قرار الهيئة التمييزية؟

ناقشت ـ ضمن ما ناقشت ـ موضوع الكاريزما القيادية في التنظيم ودولته المفترضة وضرورة المحافظة على الرصيد المتوافر منها، أعلن عن مقتل زعيمي التنظيم المعروفين بكنيتي «أبو عمر البغدادي» و«أبو أيوب المصري» أو «أبو حمزة المهاجر». أعلن النبأ نوري المالكي. في اليوم ذاته، وقبل عدة ساعات، صدر قرار الهيئة القضائية التمييزية القاضي بإعادة عمليات العدّ والفرز في محافظة بغداد الكبرى، التي يمثّلها 68 نائباً من مجموع 325 في البرلمان العراقي، فهل يتعلّق الأمر بمصادفة غرائبية أخرى في بلد الألف ليلة وليلة؟ وهل قتل زعيما «القاعدة» من جانب قوة عشائرية تطلبهما بثأر معيّن ولها علاقة بالاستخبارات العراقية أو بغيرها؟ ولماذا تأخّر الإعلان عن العملية يومين؟ وإذا كان التأخير ليومين بسبب انتظار نتائج فحص الحمض النووي للتأكّد من هوية القتيلين، فالمعروف أن انتظار الفحص يمتد عادةً إلى أربعة أيام على أقل تقدير، فهل جرت العملية قبل أربعة أو خمسة أيام، وجرى توقيت الإعلان عنها ليكون في يوم صدور قرار الهيئة التمييزية؟

قد تبدو هذه التساؤلات غير ذات أهمية على الصعيد الدلالي للحادثة، لكنها قد تكون مفيدة لنا في التعرّف على السياق العام لها. فالواضح أن الحادثة جاءت في أجواء استعصاء سياسي بين الكتل البرلمانية الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة وبشكل لا سابق له، قد يهدّد بانهيار شامل واندلاع موجة جديدة من الاقتتال الطائفي. ومن هنا، تبدو الحادثة كهدية هبطت من السماء على رئيس الوزراء المالكي وكتلته الانتخابية، وهي ستزيد من شعبيته حتماً، وستضع مزيداً من الضغط على خصومه سواء كانوا في التحالف الشيعي «قائمة الحكيم» أو في قائمة علاوي. وبالمناسبة، فقد التزمت القائمتان المذكورتان الصمت التام على عملية القضاء على زعيمي تنظيم القاعدة، ولم تعلّقا عليها بكلمة واحدة حتى الآن. كما شاركهما الصمت عدد من الشخصيات والقوى السياسية خارجهما، والأكيد هو أن هذا الصمت ليس بعيداً عن مناخات الاستقطاب الطائفي والحزبي السياسي.

بالعودة إلى وثيقة «تنظيم القاعدة» الاستراتيجية الجديدة، نجد الكثير مما قد يضيء لنا غوامض عملية مقتل المصري والبغدادي. فالوثيقة تسجّل الانتباهة التالية: «... ونستطيع القول إنّ الحرب القادمة هي حرب سياسية إعلامية بالدرجة الأولى، والرابح الأول في هذه المعركة هو من يحسن التخطيط والإعداد لمرحلة ما بعد الانسحاب، بحيث يستطيع تعزيز وجوده وتمثيله لدى الناس حتى يمكّنه ذلك من تسلّم زمام المرحلة بالكامل، والأخذ برأس القيادة لتوجيه العراق حسب توجّهه ومنهجه، سواء أكان توجهاً خيانياً أم وطنياً أم إسلامياً». وحين تقول الوثيقة بوطنية أحد الأطراف، فهي لا تقول ذلك امتداحاً له بل تصنيفاً سلبياً لأنها ترى أنّ «المقاومة الوطنية» أكثر خطورةً على ما تسميه «المشروع الجهادي» للتنظيم من

الحكومة اللبنانية: مغالطات م

جورج سعد*

قرر مجلس الوزراء اللبناني في اجتماعه في 12 نيسان الجاري في قضية الموضوعين بالتصرف المساواة بين الموظفين والمستخدمين وغيرهم من الذين لم يراجعوا مجلس شورى الدولة، وهم في حالة واحدة لجهة المماثلة والمشابهة في أوضاعهم. كما قرر الطلب إلى مجلس الخدمة المدنية بالتنسيق مع إدارة التفتيش المركزي وديوان المحاسبة دراسة أوضاع الموظفين... وإعمال مبدأ الثواب والعقاب (راجع صحيفة النهار 13 نيسان الجاري).

إزاء ذلك، لا بد من إبداء بعض الملاحظات:

أولاً: لم يكن ضرورياً الكلام على مبدأ الثواب والعقاب (درس إنتاجية المديرين العامين لتطبيق مبدأ الثواب على من يتمتع بأداء جيّد وفعّال،

> المعصية تكمن في ما صدر عن الحكومة من أن قرارات إبطال مراسيم الوضع بالتصرف إن هي إلا شكلية

ومبدأ العقاب على من يخالف القوانين). لم يكن هذا الأمر ضرورياً لأنه يعني أن هذا المبدأ لم يكن مطبّقاً في السابق، وهذه نقطة سوداء في أداء الحكومات المتعاقبة. والحال أن ثمة فصلاً بحاله من نظام الموظفين يعرض للعقوبات التأديبية. ولو كان صحيحاً أن هذا المبدأ لم يكن مطبقاً، فماذا يفسر إبطال مجلس الشورى مراسيم الوضع بالتصرف التي وجد أنها تخفي عقوبات تأديبية، وماذا يفسر أيضاً القرارات العديدة التي اتخذتها الهيئة العليا للتأديب. لنقل إنه لم يكن مطبقاً على أحسن ما يرام وبصورة فوضوية جداً. ولكن الإعلان عن إعماله اليوم يعني أن الفوضى كانت تعم كل البلد، فيما الحقيقة أن العقاب كان يطال، على أحسن ما يرام، غير المحسوبين على تيارات سياسية فاعلة.

ثانياً: لا يمكن أن يتفهم هؤلاء الموضوعون بالتصرف أن تُتخذ هذه القرارات دون تحديد مهل زمنية للبت بالتعيينات، وهم الذين طال انتظارهم لتنفيذ الإدارة قرارات قضائية صدرت لمصلحتهم منذ سنين.

ثالثاً: كذلك لا القضاة ولا أي عامل في القانون (أساتذة، محامون، إلخ..) يمكن أن يتفهموا أن يُساوى من حصل على حكم قضائي بمن لم يتقدم بمراجعة قضائية. إن هذا النهج يدعو المواطنين إلى التردد وعدم مراجعة القضاء فيما دور الحكومة ينبغي أن يكون حث المواطنين على اتباع الطرق القضائية لإحقاق حقوقهم، وهذا ما يميز الدول المعاصرة. حتى أنه في بلد كفرنسا يُحكى اليوم أن المجتمع أصبح بأكمله مجتمعاً قانونياً وقضائياً (une société juiciarisée et juridicisée) حيث يراجع الناس القضاء في أي شاردة وواردة.

ما يعني أن الدولة اللبنانية تستطيع إيجاد حلول للذين وُضعوا بالتصرف وممن لم يتقدموا بمراجعات طعن. أكثر من ذلك، يمكن أن تقرر الدولة الحلول ذاتها للفئتين، ولكن لا بد من تمييز معين بين الحالتين: كأن يصار إلى ترتيب وضع أصحاب الأحكام القضائية قبل الآخرين. ثم لا بد من أن يصار إلى التعويض المالي للذين صدرت أحكام لمصلحتهم بصورة تلقائية، حتى خارج إطار التقدم بمراجعات لإعمال المادة 93 من نظام الشورى (الغرامات الإكراهية) لأن هؤلاء حصلوا على قرارات قضائية وينبغي تقدير احترامهم للقضاء الوطني وللقوانين الوطنية، لا سيما أن بعضهم، على ما نعتقد، كان بإمكانه سلوك الطريق السياسي منذ البداية والعودة إلى وظيفته «على الطريقة اللبنانية» ـ حالة محمد عبيد.

رابعاً: أما الخطأ الفادح الذي ترتكبه الحكومة، فيتمثل بإحالة ملفات الموضوعين بالتصرف الذين حصلوا على أحكام قضائية إلى الهيئات الرقابية. لقد اكتسبت قراراتهم قوة القضية المقضية، وكان يجب إعادتهم منذ زمن بعيد إلى

العراق: السياق والدلالات

قوات «الصحوة» المنشقّة عنه، مما يعني أن «تنظيم القاعدة» أدرك ما كان ينبغي للمقاومة الوطنية إدراكه مبكراً، وقبل أن يدمّر هذا التنظيمُ التكفيري المقاومةَ العراقية ككل. وثيقة «القاعدة» تقول ذلك بوضوح معزّز بالأسماء حيث نقرأ «لأننا نرى اليوم مشروعين مختلفين في العراق، أحدهما: الوطني وهو ما تمثّله «فصائل التخويل» مع «المجلس السياسي»، وعلى الرغم من الخلاف بينهم إلا أنه سيبقى يسيراً وغالبه منصبّ في تعارض المصالح وبعض الرؤى والأطروحات التي يمكن تلافي محل الخلاف فيها». في هذه الفقرة يبدو أن «القاعدة» قد طلقت أيّ تردّد كانت تبديه في مواجهة المقاومة الوطنية، وخصوصاً مجموعة التخويل التي يقودها الشيخ حارث الضاري، وقررت حسم المعركة ضدها رغم ما آلت إليه تلك المقاومة من ضعف وتشظٍ حالياً. فهل أدركت تلك الفصائل الوطنية خطر تنظيم «القاعدة» عليها أخيراً بعدما اطّلعت على نوايا الوثيقة الاستراتيجية للتنظيم وحسمت بدورها تردّدها وقررت الانتهاء من قيادته عبر جهد استخباري معيّن وتنسيق عملياتي مع قوى أخرى؟

في مجموعة المهمّات والأهداف التي يضعها التنظيم أمامه نقرأ واحدة تخص ما سمّتها الوثيقة «الرموز الجهادية»، إذ أكدت «أهميّة الرموز الجهادية في هذا الوقت خصوصاً، وقد خلصنا إلى أن الأمير البغدادي قد حقق شيئاً لا يستهان به في هذا الموضوع، ومن أسباب هذه السياسة الإعلامية الجديدة المتخذة في هذا المجال. وبالتالي فالحفاظ على هذا الرصيد والقدرة على إمكان سد هذه الثغرة لو حدثت لا بد أن يؤخذ في الحسبان». إنّ كلاماً عن ضرورة الحفاظ على الرموز القيادية وسد الثغرة إن حدثت ينبئ عن أفكار ومعلومات قد تكون دارت أخيراً في رأس الجهاز القيادي للتنظيم، وربما كانت لديهم استنتاجات ومعلومات استخباريّة معيّنة في هذا السياق. ومعلوم أن للتنظيم جهازاً استخبارياً جيداً وفعّالاً ورث رجاله وتقنياته من جهاز استخبارات النظام العراقي السابق. بل إنّ البغدادي نفسه، كما يقال، كان ضابطاً برتبة عميد في ذلك الجهاز قبل سقوط النظام.

كذلك لاحظ محللون ومراقبون خلوّ «الوثيقة الاستراتيجية الجديدة» إلى درجة ملحوظة من عناصر وشعارات كانت تقوم عليها سياساتها. ومن ذلك غياب أو ندرة التشنيع على المسلمين الشيعة وتكفيرهم، رغم أنّ بياناً آخر للتنظيم صدر بعد تفجيرات العمارات السكنية أخيراً، تبرّأ فيه التنظيم من تلك التفجيرات، ولكنه ذكّر بمواقفه المعروفة من «الروافض أعياناً وجمهوراً».

ورغم تأكيد الوثيقة على الجهد السياسي والإعلامي، فإنها لم تغفل الجانب العسكري، وكانت صريحة في اختيار أقسى أشكال التعامل مع العدو. إذ كان شعارها المعلن هو: تسع رصاصات للعراقي المرتدّ ورصاصة واحدة للصليبي الأميركي!

وممّا له دلالة خاصة هو اتساع أفق قادة هذا التنظيم وتنوّع الدوائر الثقافية والاصطلاحية التي أمسى يتحرك فيها ويستعملها في لغته، فقد يفاجأ المرء حين يقرأ في وثيقة «السلفية الجهادية»: «إنّ تطهير المناطق من أماكن وجود القوات العراقية العميلة من خلال استهداف المراكز والأماكن التي يكونون فيها.. له أهمية بالغة في تعزيز المعادلة السابقة لمصلحة المشروع الجهادي، إضافة إلى أنه استنزاف كبير لتلك القوات العميلة التي سيبقى شغلها الشاغل إعادة إعمار تلك المقارّ أو البحث عن مقارّ أخرى... وهذا شبيه بسياسة الأرض المحروقة لكنها مركّزة ومختصة بفئة معينة وهي قوات الردّة».

الواضح أن النهاية الدموية لزعيمي تنظيم القاعدة لا تخرج من نسيج هذا التفكير الدموي الذي ينتج مصائر ونهايات من ذات الطينة. يبقى أن نسجل أن تنظيم القاعدة سيظل الأكثر صراحة ومباشرة في دمويته المعلنة بين جميع التنظيمات المسلحة ذات الطابع السري، حيث لم يسبقه طرف إلى التغني والتلذذ بقتل البشر بالرصاص أو بسياسة الأرض المحروقة.

* كاتب عراقي

...لف الموضوعين بالتصرّف

مراكزهم أو إلى مراكز مساوية بالأهمية. إن قوة المقضية la force de la chose jugée هي سبب شرعي للتقدم بمراجعات الطعن لتجاوز حد السلطة (المادة 108 من نظام الشورى). وقرارات إبطال مراسيم الوضع بالتصرف بُنيت على أنها عقوبات تأديبية في المضمون (انظر تعليقنا على قرار «محمد عبيد»، مجلس الشورى اللبناني الصادر في 2002/5/7، مجلة الحياة النيابية، أيلول 2002، ص 83).

عندما يقرر الشورى أن هذه القرارات تخفي عقوبات تأديبية، وعندما لا تبادر الدولة إلى إحالة المعنيين إلى القضاء أو إلى الهيئات التأديبية، فإن هذا يعني ضمنياً أن الدولة ارتكبت انحرافاً في السلطة وأتخذت قرارات كيدية لأسباب غالباً ما تكون سياسية أو شخصية أو غير ذلك. فلا يعقل أن تستمر في الإعلان عن شكوكها بقيام أعمال تستأهل العقاب.

يمكن أن ترد الحكومة على ما نقول بأن إحالة الملفات إلى الهيئات الرقابية هو عمل شبه روتيني يحصل عند أي تعيين، وهذا صحيح. ولكن في هذه الحالة لا يُعلن عن الإحالة، لا سيما بما يخص الذين استحصلوا على قرارات قضائية تؤكد الانحراف بالسلطة رغم تفضيل الشورى عدم الاستناد الظاهري إلى هذا المفهوم. أمر من أمرين لا ثالث لهما: إما شكوك بالسلوك وفي هذه الحالة كان يجب إحالة هؤلاء إلى القضاء المختص، إما لا شكوك وفي هذه الحالة تُحترم القرارات القضائية ولا تُبرز الإحالة إلى الهيئات الرقابية.

خامساً: المعصية الكبرى تكمن في ما صدر عن الحكومة من أن قرارات إبطال مراسيم الوضع بالتصرف إن هي إلا أحكام شكلية. في هذا نسف لكل ما يدرّسُه أساتذة القانون الإداري في الجامعات، لكل جهد القضاة ولكل بديهيات القرارات القضائية. القضاء الإداري اللبناني قرّر في الأساس (لا في الشكل) مستنداً في قراره إلى مطالعة مفوض الحكومة آنذاك أن هذه المراسيم هي بالفعل عقوبات تأديبية، وأبطلها. كان يجب إعادة الوضع إلى ما كان عليه. هذا ما نقرأه أيضاً في رأي الدكتور سهيل بوجي (المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء) في مطالعة وضعها موضوعها «طلب تعويض وعطل وضرر بسبب إهمال تنفيذ قراري مجلس شورى الدولة والتمهيد لملء وظيفة للمدير العام للتنظيم المدني الشاغرة بالوكالة سنداً لقرار مجلس الوزراء الرقم 2005/67»، حيث يستعيد المفهوم الأساسي الشهير في القانون الإداري وهو أن «إبطال العمل الإداري نتيجة لطعن قضائي ينتج مفاعيله القانونية من اليوم الذي صدر فيه العمل المبطل. ومن شأن الإبطال أن يجعل العمل معدوم الوجود دون الحاجة حتى إلى الكلام عن المفعول الرجعي للإبطال، ويكون العمل الإداري باطلاً من تاريخ نشوئه كما لو أنه لم يتخذ أصلاً».

لو افترضنا أن الحكومة تعني بـ«الأحكام الشكلية» أن إبطال هذه القرارات لا يعني أن المعنيين لم يرتكبوا مخالفات، بل هو إبطال مبني ليس إلا على واقعة أن هؤلاء الموظفين لم يستفيدوا من حق الدفاع. في هذه الحالة المعصية أكبر لأنها تعني أن الحكومة لم تنفذ القرار القضائي: إما بإعادة الموظف إلى وظيفته أو وظيفة مماثلة وإما إحالته إلى الهيئات العليا للتأديب أو إلى النيابات العامة. ولكن أن تتقاعس تاركة الأمور على حالها مرتبة تعويضات كبيرة على الدولة أو ساكتة على فساد فهذا لا يليق بسلوك حكومي يحترم القضاء والمواطن.

سادساً: في رأينا، إنّ قرار الحكومة الصادر في 12 نيسان الجاري والمتعلق بوضع آليات لتعيين الموضوعين بالتصرف مشوب بمغالطات جمة، وضرره بالغ على الموضوعين بالتصرف الذين استحصلوا على قرارات قضائية لمصلحتهم. وعليه فإنه قرار نافذ بكل معنى الكلمة، لا سيما أن قرارات مجلس الوزراء غدت «بصورة عامة» قرارات نافذة منذ قرار بروموريان. إن قرار مجلس الوزراء الذي نحن في صدد تناوله هو نافذ بامتياز، ولو أنه يتلطى تحت غطاء تسميات عديدة (آليات للتعيين، توجيهات، إحالات، تدابير داخلية) وتالياً ننصح المعنيين بالتقدم بمراجعة تهدف إلى إبطال قرار مجلس الوزراء هذا.

* أستاذ في كلية الحقوق ـ الجامعة اللبنانية

البيال السوري ـ اللبناني في مشاهد متناقضة!

سعد الله مزرعاني*

بين مشاهد ومتغيّرات أخرى، كان الاستقبال الذي نظّمته السفارة السورية في لبنان في مجمّع «البيال» يوم الاثنين الماضي، حدثًا لافتًا حتى الإدهاش! وجود سفارة سورية في لبنان، وأخرى لبنانية في سوريا، هو أمر مثير! لكنّ قدرة الطاقم السياسي القديم والجديد على تقديم «لوحات» سياسية متنوّعة، حتى أقصى التناقض، هو ما يجب التوقّف عنده، ومحاولة سبر أسبابه القريبة والبعيدة.

لا مناص، بداية، من أن نستحضر، مع المستحضرين، مشهدًا لا يزال، بالتأكيد حيًا أو طازجًا في أذهان الجميع، ولأسابيع أو لشهور خلت، وهو مشهد التوتر البالغ والمنفلت من كل عقال، في علاقة فريق كبير في لبنان مع النظام السوري ورئيسه وأجهزة أمنه... ثم أن نستذكر التقارب السوري ـ السعودي، وقد فعل فِعْل السحر في تغيير المواقف والأمزجة والعلاقات. ويحيلنا ذلك، دون الحاجة إلى مقدّمات طويلة وتحليل وتعليل، على الخلل الجوهري المترسّخ والتفاقم في علاقة اللبنانيين مع الخارج، كل خارج، سواء كان عدوًا أو حليفًا، بعيدًا أو قريبًا، شقيقًا أو صديقًا... وهي بالطبع، علاقة مع الخارج غير سليمة وغير سويّة. وسبب الخلل الرئيسي فيها أنّها تقوم، أيضًا وأساسًا، على خلل في علاقة اللبنانيين في ما بينهم. فالعلاقات الداخلية مبنيّة على التنابذ والتنافس، ومن ثمّ الصراع، فالقطيعة، فالاحتراب، فالسعي إلى طلب الدعم من الخارج أو الاستقواء به... وقد يتحوّل الأمر بسبب سيرورة العلاقات الداخلية والخارجية وتفاعلها، إلى عكس ذلك، بحيث يستجيب الداخل لتوترات الخارج ولمصالحه، أو يحاول ترجمتها في معادلة التوازنات الداخلية: كسبًا لموقع جديد أو محاولة للاحتفاظ بموقع قديم ولتعزيز هذا الموقع...

> الظواهر اللبنانية الإيجابية كالمقاومة مثلاً، لم تفعل الكثير لتغيير الخلل في العلاقة بين سوريا ولبنان

ويقود ذلك، نظريًا وعمليًا، إلى معادلة شوهاء، كثير ضررها على الوطن والمواطَنَة والمواطن على حدٍّ سواء: فالصراع الداخلي يشتدّ ويتفاقم وتستعصي بشأنه الحلول والتسويات. والوحدة الوطنية الداخلية هشّة ومهدّدة، ومعها السيادة والاستقلال بسبب انتهاكات الداخل والخارج. والاستقرار والأمن والاقتصاد في حال من الفوضى والاضطراب وصولاً إلى الاقتتال والحروب الأهلية والانهيار الاقتصادي. ودور الخارج يصبح هو الأساس في علاقة ارتهان وتبعية يؤدّيها الداخل لحساب الخارج وعلى نحو يصبح فيها الطرف اللبناني ضعيفاً وملحقاً إلى أبعد الحدود...

إنّ استقرار هذه المعادلة وترسّخها جيلاً بعد جيل هما عامل الخلل الرئيسي الذي يجب أن تتجه إليه الأبصار والمعالجات. ويجري ذلك تحديداً وحصريًا ـ إذا أردنا لبلدنا أن ينهض ويستقل ويتحرّر ويزدهر ـ عبر إعادة بناء العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية على أساس المساواة التامّة بين المواطنين دون تمييز طائفي أو مذهبي، وعلى أسس إقرار عدد من الثوابت الوطنية التي توفر الحصانة والوحدة الداخلية من جهة، وتضع حدًا، للخلل في العلاقة مع الخارج من جهة ثانية.

يستطيع المستفيدون من الانقسام والفئويون بالضرورة، أن يرفضوا هذا الاستنتاج. بل إنّ بعضهم لا يتورّع عن الدفاع الشديد عن الصيغة الطائفية اللبنانية وعن «فرادتها» وما تنطوي عليه من «معجزات» التعايش والتوادد والإنجاز!!! لكنّ إنقاذ لبنان لن يمرّ، حتمًا، إلاّ عبر التخلّص من هذه الصيغة التي سخّرت الانتماء الأوّل والطبيعي والعفوي والعاطفي في خدمة فئويات لا تتوقّف أيضًا عن تغذية عوامل الانقسام والعداء، وعن النفخ في أوار العصبيات من كلّ نوع، وخصوصًا الطائفية، والمذهبية كما هو الأمر حاليًا.

إذا كان هذا هو الواقع بالنسبة إلى الخلل في علاقاتنا الداخلية (نظامنا السياسي) وما ينبني عليه من خلل في علاقاتنا الخارجية، فالأمر ينسحب أيضًا على علاقاتنا العربية، وخصوصًا منها على العلاقة مع الشقيقة سوريا. وهنا يجب أيضاً، رؤية ما تتميّز به هذه العلاقة من خصوصيات يمليها التاريخ والجغرافيا والجوار والتداخل السياسيّ والعائلي... ينبغي أن نتذكّر ما كان قائمًا من عوامل الوحدة وعناصرها بين البلدين في مراحل السيطرة العثمانية وفي مراحل الانتداب، وقبل ذلك ارتدادًا حتى الفتح العربي، وبعد ذلك امتدادًا حتى الإدارة السورية الكاملة للبلاد بعد «اتفاق الطائف» (1989) وحتى خروج القوات السورية بضغط دولي وعربي ومحلي في أواخر نيسان عام 2005.

في خلاصة غير سعيدة وغير سويّة انتهت العلاقات اللبنانية ـ السوريّة، ووفقًا لما أدّت إليه الاتفاقيات الأجنبية والمصالح الخاصة بكل من ممثّلي البورجوازيتَين اللبنانية والسورية، إلى أشكال من الحذر المتبادل: حذر لبناني حيال العروبة وعنوانها سوريا، وحيال الالتزامات العربية وعنوانها قضية الشعب الفلسطيني خصوصًا، والصراع العربي ـ الإسرائيلي عمومًا. ومن جهة ثانية، حذر سوري، معلن أحيانًا وغير معلن غالبًا، حيال الاستقلال اللبناني في حدوده التقليدية المعتمدة دوليًا في العلاقات بين الدول المجاورة. ولقد أدّت تطوّرات الأحداث ومواقف الطرفين وتقلّبات السياسة اللبنانية، إلى إعاقة تبلور العلاقة ونموّها وتطوّرها على أسس صحيحة. وعمّق من ذلك خصوصاً، الانقسام اللبناني وعجز الأطراف اللبنانيين عن صيانة الوحدة الوطنية واندلاع الاقتتال بين اللبنانيين ارتباطًا بتنامي الصراع الإقليمي بدءًا من عدوان عام 1967 وحصول مجازر «أيلول الأسود» ضدّ الثورة الفلسطينية عام 1970 والغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، ثمّ اشتداد الصراع السياسي بعد الغزو الأميركي للعراق عام 2003، والأميركي ـ الإسرائيلي عام 2006...

لا شكّ أنّ الانقسام اللبناني المتفاقم، مرارًا، إلى حروب أهلية دامية (بالصلة دائمًا مع صراعات وافدة عربية وإقليمية ودولية)، قد عزّز من ضعف الطرف اللبناني، وهذا الانقسام الذي مورست في خلاله بعض المحرّمات (العلاقة مع العدوّ الإسرائيلي) من جانب أطراف في معادلة الصراع اللبناني ـ اللبناني، قد أغرى، سياسيًا، بوضع «حدّ ما» لهذا الجموح الخطير، مرّة من جانب السلطة السورية (وقبلها المصرية)، ومرّة أخرى من جانب «السلطة» الفلسطينية، ومرّة ثالثة وبطريقة غير مباشرة، من جانب بعض «قوى الصمود» العربي أو الإسلامي. لا شكّ أنّ السلطة الأكثر أهمية بين كلّ السلطات المذكورة، هي السلطة السورية بما هي سلطة جارة وقريبة، وبسبب تفاعل كبير ما بين البلدين والشعبين اللبناني والسوري. ولذلك استمرّ موضوع العلاقات اللبنانية ـ السورية مادّة خلاف مفتوح، طالما لم توضع الأسس السليمة لإقامة هذه العلاقات ولتحريرها من التوتر والصراعات والتدخلات الخارجية. ولا نضيف في هذا الصدد الكثير إلى معلومات المتابعين إذا نحن ذكرنا بأنّ النمط الذي حكم هذا الخلاف قد كان مبالغًا فيه وغير سليم في كلا الخندقين المتصارعين: خندق العداء المطلق أو خندق الولاء المطلق.

ويجب، في هذا السياق، ملاحظة أنّ ما تمخّض عنه الوضع اللبناني من ظواهر إيجابية كظاهرة المقاومة خصوصًا، لم يفعل الكثير في تغيير الخلل في العلاقة بين سوريا ولبنان، رغم أنه قد حجب الكثير من سلبيات الانقسام اللبناني، وأكّد أيضًا الكثير من عناصر «المشروعية» و«الاستقلالية» اللبنانية. أمّا سبب ذلك، فيعود، كما أسلفنا، إلى الخلل في نظام علاقات اللبنانيين في ما بينهم، أي في نظامهم السياسي الطائفي. لا فائدة كبيرة ستترتّب على ما يجري اليوم من تحسّن في العلاقات ما بين بعض الأطراف اللبنانيّين والقيادة السورية، أو هي، فائدة جزئية ومؤقّتة على الأرجح. ولا عجب في تهافت قوى عديدة على تحسين علاقاتها مع دمشق بعد صراع مرير ومؤذ وخطير (رغم ما رافق ذلك من امتهان وابتذال هو بعض تقاليد معظم الطاقم السياسي الحاكم). أما العلاج، فيبدأ بتصحيح العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية، كخطوة وكممرّ إجباريّين لتصحيح العلاقات اللبنانية ـ السورية وكل علاقة للبنان وللبنانيين مع القوى الخارجية. يبقى أنّ لدمشق نصيبًا في هذا الصدد، وذلك باستبدال الحذر المشار إليه سابقًا بانفتاح مقرون بتوجّه حازم لإقامة العلاقات بين البلدين والشعبين على أفضل أسس التكافؤ والتفاعل والتعاون والتكامل.

* كاتب وسياسي لبناني

عملية التسوية

قدّم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس ما يشبه الرد على المطالب الأميركية، حين جزم بأنه لا ينوي تجميد الاستيطان في القدس المحتلة، وذلك رغم إبداء الحاخام عوفاديا يوسف موافقته على ذلك «لإنقاذ العلاقة مع أميركا»

نتنياهو: لا تجميد في القدس وفد أميركي زار إسرائيل سراً

يرفع العلم الفلسطيني وعلم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مقابل مستوطنة حلميش في الضفة الغ

علي حيدر

بالتزامن مع الزيارة المفاجئة للمبعوث الأميركي الخاص إلى المنطقة، جورج ميتشل، إلى إسرائيل، كرّر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو موقفه من استمرار البناء الاستيطاني في القدس الشرقية: «لن يكون هناك تجميد في القدس».

وأقرّ نتنياهو، في مقابلة مع القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، بأنّ العلاقة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما تشهد «صعوداً وهبوطاً»، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «لا تتّفق معنا في كل أمر». لكنه عاد وأكد أنّ «نسيج العلاقات (مع واشنطن) قويّ بما يؤدي إلى التغلب على المشاكل». وشدد نتنياهو على أن الجميع يدرك موقف حكومته من مسألة التجميد في القدس، لافتاً إلى وجود «وعي تام لضرورة التراجع عن الشروط المسبّقة لاستئناف المفاوضات».

وأتت مواقف نتنياهو، بالتزامن مع كشف الصحافة الإسرائيلية عن مباحثات سرية تجري بين البيت الأبيض والحكومة الإسرائيلية بشأن المطالب التي قدّمها أوباما لنتنياهو خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن الشهر الماضي. وذكرت صحيفتا «يديعوت أحرونوت» و«هآرتس» أنّ نائب المبعوث الأميركي الخاص ديفيد هيل ورئيس دائرة الشرق الأوسط في البيت الأبيض دان شابيرو، زارا إسرائيل سراً أول من أمس، وأجريا محادثات ماراتونية مع مبعوث نتنياهو الخاص، المحامي يتسحاق مولخو، ومستشار رئيس الحكومة السياسي رون دريمر.

وأشارت التقديرات الإعلامية إلى أن الزيارات الأميركية السرية والعلنية تهدف إلى الحصول على رد إسرائيلي على مطالب الإدارة الأميركية المتعلقة بتجميد الاستيطان في القدس، وبحث قضايا الحل الدائم في إطار المفاوضات غير المباشرة وتنفيذ «مبادرات حسن نية» تجاه السلطة الفلسطينية مثل فتح مؤسسات السلطة الفلسطينية في شرقي القدس، أو نقل أراض في الضفة الغربية إلى السيطرة الأمنية الفلسطينية، بهدف بناء الثقة بين الجانبين، تمهيداً لاستئناف المفاوضات بينهما.

في المقابل، نقلت «هآرتس» عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع المستوى قوله إن محادثات جرت طوال الأسبوع الماضي بين إسرائيل والإدارة الأميركية، عبر الهاتف وعبر السفارة الإسرائيلية في واشنطن ومبعوثي البيت الأبيض. وأكد المسؤول الإسرائيلي أن حكومة نتنياهو لن تسلّم الإدارة الأميركية رداً رسمياً مكتوباً ولا حتى شفهياً، بل سيحاول الطرفان بلورة تفاهمات على طريقة دفع العملية السياسية.

وتوقعت محافل سياسية أن يوافق نتنياهو على التعهد بالامتناع عن القيام بأعمال استفزازية، في إشارة إلى ما حصل خلال الزيارة الأخيرة لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن إلى القدس، وعدم القيام بأعمال استيطانية في قلب الأحياء الفلسطينية.

وفي إشارة إلى الأهمية التي تعطيها الولايات المتحدة لعملية التسوية، قال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيمس

ميتشل يلتقي عباس اليوم

أعلن رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، أن تنفيذ إسرائيل الالتزامات المترتبة عليها وفق المرحلة الأولى من خريطة الطريق، يمثل أقصر الطرق لإطلاق محادثات غير مباشرة.

وقال عريقات، بعد لقائه في رام الله مساعد المبعوث الأميركي لعملية السلام السفير ديفيد هيل وعضو مجلس الأمن القومي الأميركي دانيال شابيرو، إن «الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ردت إيجاباً في آذار الماضي على الاقتراح الأميركي بإجراء محادثات غير مباشرة». وأشار إلى أن الحكومة الإسرائيلية ردت بطرح عطاءات لبناء 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة راموت شلومو في القدس الشرقية، و20 وحدة استيطانية في منطقة كرم المفتي (فندق شيبرد) في القدس الشرقية. وشدد عريقات على أن إعطاء فرصة للاقتراح الأميركي يتطلب من الحكومة الإسرائيلية التوقف والامتناع عن النشاطات الاستيطانية، أو طرح عطاءات جديدة وضمان أميركي بعدم البناء في مستوطنة «راموت شلومو» أو غيرها. وأعلن عريقات أن الموفد الأميركي الخاص للشرق الأوسط جورج ميتشل، سيلتقي اليوم الجمعة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله. إلى ذلك، أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما لنظيره الفلسطيني محمود عباس التزامه حل الدولتين، وذلك في رسالة نقلها ديفيد هيل إلى أبو مازن. وأورد بيان للرئاسة الفلسطينية أن «أوباما أكد التزامه بعملية السلام وبحل الدولتين، واستمرار الجهود الأميركية لدفع عملية السلام والتعاون مع الرئيس محمود عباس والسلطة الوطنية الفلسطينية».

(الأخبار، يو بي آي)

مناورات عسكرية بالقرب من مدينة ايلات (أرشيف – أ ب)

عمان تحقق والقاهرة تنفي الإطلاق من سيناء

صاروخان من الأردن... وإليه

سقط صاروخا كاتيوشا، كانا يستهدفان مدينة إيلات جنوب إسرائيل، أمس في مدينة العقبة الأردنية المحاذية للحدود مع الدولة العبرية. وفيما لم تتبنّ أيّ جهة المسؤولية، أفاد مسؤول أمني أردني أنّ التحقيقات الأوّلية تشير إلى أن أحد الصاروخين أصاب مستودع تبريد شمال العقبة ما أدّى إلى انفجاره، فيما سقط الثاني في المياه الإقليمية الأردنية في البحر الأحمر. وأوضح أنّ الانفجار الذي وقع في المستودع نجم عن إصابته بقذيفة كاتيوشا، تبيّن أنها من عيار 107 ميلليمترات، أمّا قذيفة الكاتيوشا الثانية التي وجدت في المياه الإقليميّة، فهي من عيار 152 ميلليمتراً.

في المقابل، أفاد شهود عيان أن أحد الصاروخين على الأقل جاء من اتجاه الجبال الشرقية. وقال أحدهم «شاهدنا كرة من النار ضربت مستودعاً عند مدخل المدينة»، فيما أوضح شاهد آخر أنه رأى ما يشبه الصاروخ أصاب مستودعاً. وقال «كان هناك انفجار قويّ ولكن لم نتمكن من رؤية أيّ شيء أبعد من ذلك».

أما وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال، نبيل الشريف، فأكد وقوع «انفجار محدود»، إلّا أنه نفى وجود «حتى الآن ما يشير إلى أن هناك أيّ صواريخ قد أطلقت من الأردن».

الجيش الإسرائيلي بدوره اكتفى بتأكيد وقوع انفجارات في الأراضي الأردنية «سبّبتها صواريخ كاتيوشا على ما يبدو»، موضحاً أنه يحقّق ليعرف مصدرها.

وأشار ناطق عسكري إلى أن هذه الانفجارات وقعت في الأردن، ولم يُعثر على أيّ شظايا صواريخ في إسرائيل، فيما أشاد رئيس القسم السياسي والأمني في وزارة الدفاع الإسرائيلية، الجنرال عاموس جلعاد، «بتصدّي الأردن للإرهاب»، واصفاً عمل أجهزة الأمن الأردنية بأنه «استثنائي ويستحق كل إشادة». وفي مصر، سارع مسؤولون أمنيّون إلى نفي أن يكون إطلاق الصاروخين قد جرى من شبه جزيرة سيناء المصرية باتجاه إسرائيل، بعدما قالت القناة العاشرة الخاصة للتلفزيون الإسرائيلي، إن الصاروخين قد يكونان أطلقا من الأردن أو من جزيرة سيناء في مصر. وقال مصدر أمني مصري إنّ دوريات تجوب الحدود المصرية الإسرائيلية لم تستدل على أيّ معلومات تفيد بإطلاق صواريخ.

وتحدّث محافظ جنوب سيناء، عبد الفضيل شوشة، عن أسباب فنية تحول دون إمكان إطلاق صواريخ على إسرائيل من جنوب سيناء.

وجاء إطلاق الصاروخين بعد أيام من طلب إسرائيل من مواطنيها، الذين يقضون عُطلاً في شبه جزيرة سيناء المصرية، المغادرة على الفور. يُذكر أن مدينة العقبة شهدت عام 2005 سقوط ثلاثة صواريخ باتجاه سفينة تابعة للأسطول الأميركي كانت مبحرة في خليج إيلات، إلّا أنها أخطأت هدفها.

(أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

ما قل ودل

ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، أن السلطات الإسرائيلية توقف كل عام نحو 110 آلاف سائح يصلون الى موانئ الدولة العبرية ومطاراتها، مشيرة الى أن نحو «70 في المئة منهم توقفهم الشرطة والاستخبارات، بناءً على شبهة أمنية».

وقالت الصحيفة إن «دبلوماسية من أصل عربي كانت ترافق الأمين العام الأمم المتحدة بان كي مون، خلال زيارته الأخيرة الى إسرائيل، أوقفت في مطار بن غوريون واقتيدت الى تحقيق أمني».

(الأخبار)

ربية (عباس مومني - أ ف ب)

جونز، إنّ التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط سيحرم إيران استغلال النزاع لتحويل الأنظار عن برنامجها النووي. ودعا جونز قادة المنطقة إلى إظهار الشجاعة والقيادة مثل الرئيس المصري الراحل أنور السادات والملك الأردني حسين ورئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل

عوفاديا يوسف يوافق على تجميد الاستيطان في القدس لإنقاذ العلاقة مع أميركا

إسحق رابين.
في هذه الأجواء، شهدت الساحة السياسية في إسرائيل تطوراً لافتاً يمكن أن يخفّف من ضغوط المعسكر اليمينيّ على نتنياهو، تمثّل بموافقة الزعيم الروحي لحركة «شاس»، الحاخام عوفاديا يوسف، على تجميد الاستيطان في القدس الشرقية في مقابل تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة.
وذكرت صحيفة «معاريف» أنّ الحاخام يوسف أعرب عن موافقته خلال لقائه مع الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز قبل ثلاثة أسابيع، بعدما أطلعه الأخير على تداعيات الأزمة مع الولايات المتحدة على وضع الدولة العبرية ومكانتها الدولية.
ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة على مضمون المحادثات أن الزعيم الروحي لـ«شاس» رأى أنه «يجب دفع أيّ ثمن لترميم العلاقات (مع واشنطن) وأنه يحظر أن نستفزّ أمم العالم». وأضافت «معاريف» إن يوسف رأى أنه «لن يحدث أيّ شيء إذا عاودنا البناء في القدس بعد بضع سنين وبعدما تزول الأزمة».
وفيما نفى رئيس «شاس»، وزير الداخلية إيلي يشاي، أن يكون الحاخام عوفاديا قد وافق على تجميد الاستيطان، أكدت الصحيفة الخبر، ونقلت عن مسؤولين إسرائيليين التقوه، بعد لقائه مع بيريز، قولهم إنّ يوسف أكد موافقته على تجميد الاستيطان في القدس.
ويُتوقع أن يتوجه وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك مطلع الأسبوع المقبل إلى واشنطن، حيث سيلتقي عدداً من المسؤولين الأميركيين. ولفتت «يديعوت أحرونوت» إلى أنّ هدف زيارة باراك إلى واشنطن، وهي الثانية من نوعها خلال شهر، هو بحث الموضوع النووي الإيراني، إضافة إلى بحث قضية تزوّد حزب الله بصواريخ سكود من سوريا، فضلاً عن سبل تحريك العملية السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

العراق

بغداد تعترف بفضيحة التعذيب

اعترفت الحكومة العراقية، أمس، بصحّة المعلومات عن فضيحة السجن الحكومي السرّي في بغداد، المخصّص لتعذيب المعتقلين. وكشف نائب وزير حقوق الإنسان، كميل أمين، أنّ ثلاثة ضباط في الجيش أوقفوا على خلفية تورّطهم في القضية التي سبق أن فجّرتها صحيفة «لوس أنجلس تايمز» الأميركية قبل أيام، رغم أنّ رئيس الحكومة المنتهية ولايته، نوري المالكي، جزم بأنّه لا علم له بالانتهاكات. كذلك سبق لوزيرة حقوق الإنسان وجدان ميخائيل، أن نفت صحّة هذه الاتهامات، معترفة، في الوقت نفسه، بوجود معتقل سجن مطار المثنى القديم في بغداد، الذي «لا يمكن أن نطلق عليه اسم سجن سري، لأنّ قاضيي تحقيق وخمسة محققين من وزارة العدل يعملون فيه». وكانت الصحيفة قد أشارت إلى أنّ أكثر من 100 سجين تعرّضوا للتعذيب بالصدمات والخنق بأكياس بلاستيكية والضرب في هذا المعتقل.
في هذا الوقت، كشف وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، لصحيفة «توداي زمان»، أنّ التفاهم التركي ـ الايراني حول العراق، كان الموضوع الثاني من ناحية الأهمية، بعد الوساطة التركية حول الملف النووي الايراني.
(أ ب، الأخبار)

كلينتون أيضاً «قلقة»: إرسال السفير إلى دمشق مصلحة أميركيّة

واصلت الإدارة الأميركية، ممثلةً بوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون هذه المرّة، تغليف موقفها السلبي إزاء سوريا، بالتشديد على ضرورة التواصل معها على مستويات دبلوماسية عليا، وذلك على خلفية الاتهامات الأميركية والإسرائيلية لدمشق، بتزويد حزب الله بصواريخ «سكود».
وبعدما أطلق نائب كلينتون، جيفري فيلتمان، مواقفه المموزجة بالتهديد وبالرغبة في التواصل مع القيادة السورية، أول من أمس، انتهزت وزيرة بلاده مناسبة مشاركتها في مؤتمر حلف شمال الأطلسي، في العاصمة الإستونية تالين أمس، لتدافع عن استراتيجية إدارتها في الالتزام بعلاقات دبلوماسية مع دمشق، متهرّبة من الإجابة عن السؤال المركزي: هل زوّدت إيران، سوريا، صواريخ الـ «سكود» التي تدّعي تل أبيب تسليمها إلى حزب الله. وفي مؤتمر صحافي مع نظيرها الإستوني أورماس باييت، قالت كلينتون «عبّرنا مباشرةً للحكومة السورية، وبأقسى المصطلحات الممكنة، عن قلقنا إزاء القصص التي تفيد أنّ شحنات من التكنولوجيات العسكرية وصلت إلى سوريا بهدف محتمل هو إيصالها لاحقاً إلى حزب الله».
وعن إصرار إدارتها على تسريع إرسال السفير الأميركي المعين حديثاً، روبرت فورد، إلى عاصمة الأمويين، أشارت كلينتون إلى أنّ هذه الخطوة «ليست نوعاً من المكافأة للسوريين وللتصرفات التي يقومون بها، والتي تثير قلقاً عميقاً، بل إنها أداة نعتقد أنها ستمنحنا نفوذاً إضافياً وتضيف عمقاً وتحليلاً ومعلومات بخصوص تصرفات سوريا ونواياها». وأضافت: «نعتقد أن وجود سفير هناك يضيف القدرة على نقل تلك الرسالة بقوة، ونأمل أن يؤثّر في سلوك سوريا»، معيدة التذكير باللائحة الطويلة للاعتراضات الأميركية على سياسات دمشق إزاء كل من «تغذية العنف في العراق، واستضافة منظمات إرهابية فلسطينية». ورغم ما وصفته الوزيرة الأميركية بأنه «عدم تلبية سوريا للمطالب الأميركية القديمة بوقف التدخل في شوؤن لبنان، وبذل جهد أكبر للتوصل إلى سلام مع إسرائيل»، فإنها خلصت إلى أنّه «في مصلحة الولايات المتحدة أن يكون لها سفير في دمشق». كلام كلينتون، كما كانت حال نائبها فيلتمان، موجّه خصوصاً إلى جمهوريي أميركا وبعض ديموقراطيّيها الذين يخوضون حملة شرسة ضد سياسة الانفتاح على نظام الرئيس بشار الأسد.
وفي السياق، تساءل النائب الديموقراطي، إليوت إنغلز، «هل لدينا حقاً سياسة نحو سوريا، وهل هي تحقّق أفضل مصالحنا؟»، حاثاً على اتخاذ موقف أكثر صرامةً تجاه الأسد.
بدوره، أشار النائب الجمهوري دان بيرتون إلى أنّ شحنة صواريخ الـ«سكود» «كانت بصقة من السوريين في وجهنا»، مستشهداً بمجموعة من التحركات التي قامت بها سوريا «وتتعارض مع مصالح الولايات المتحدة وحلفائها، ومنهم إسرائيل».
(رويترز، أ ف ب)

إسرائيل

الفساد يطال «بيبي»

محمد بدير

تشعّبت تفرّعات فضيحة الفساد الكبرى في تاريخ إسرائيل، المعروفة باسم «قضية هوليلاند»، مع اتساع دائرة المسؤولين المشتبه في تورّطهم فيها واقترابها من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بحسب تحقيق تنشره «يديعوت أحرونوت» اليوم.
وتتمحور القضية حول تسهيلات قدّمتها جهات نافذة في بلدية القدس لبعض المتموّلين، وتتعلّق بتحويل التصنيف العقاري لمساحات من الأراضي التي يمتلكونها بحيث أصبحت أراضي صالحة للبناء السكني، الأمر الذي رفع ثمنها عشرات الأضعاف. وتشتبه التحقيقات في تلقّي مسؤولين في البلدية، بينهم إيهود أولمرت وأوري لوبولانسكي، رشى من أصحاب العقارات الواقعة جنوب غرب المدينة المحتلة، التي شهدت بناء مشاريع سكنية ضخمة أطلق عليها اسم «هوليلاند».
وكانت الشرطة الإسرائيلية قد حققت مع لوبولانسكي الأربعاء وحوّلته إلى الاعتقال المنزلي، فيما نفى أولمرت أي دور له في القضية. وأعلن استعداده للخضوع لأي استجواب يتعلق بالموضوع. وتنتظر الشرطة عودة مديرة مكتب أولمرت، شولا زاكين، من الولايات المتحدة، حيث يتوقع اعتقالها فور دخولها إسرائيل بشبهة ضلوعها في قضية «هوليلاند»، وخصوصاً في ما يتعلق بتلقّي أولمرت رشى.
وأعلنت محكمة إسرائيلية، أمس، تمديد اعتقال النائب السابق لرئيس بلدية القدس، يهوشوع بولاك، لمدة أسبوع للاشتباه في حصوله على رشى بقيمة مئات آلاف الشواكل لتسهيل حصول مشروع «هوليلاند» على الترخيصات اللازمة في لجان التخطيط البلدية واللوائية. إلا أن القضية، التي بدأت في نطاق بلدية القدس، أخذت تمتد كبقعة الزيت، لتكشف تشعّباتها عن حالات أخرى نُفّذ فيها سيناريو شبيه بما حصل في «هوليلاند».
وفي هذا الإطار، تحدثت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أمس، عن «الصفقة العقارية»، التي يشتبه في المدير العام السابق لـ«دائرة أراضي إسرائيل»، يعقوب أفراتي، بتلقّي رشى فيها لقاء تغيير التصنيف العقاري لأراض زراعية تمتلكها عائلة دانكنر الثريّة في منطقتي عتليت وإيلات شمال وجنوب إسرائيل، ما أدى إلى ارتفاع ثمنها ارتفاعاً كبيراً للغاية. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية، أول من أمس، داني دنكنر، الرئيس السابق لبنك «هابوعاليم»، كما اعتُقل أفراتي أيضاً.
وفي السياق، قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» إنها ستنشر اليوم تحقيقاً يفيد بأن نتنياهو تدخل في قرارات تتعلق بزبائن محاميه دافيد شيمرون، الذي فوّض إليه صياغة «الإصلاح العقاري». ويكشف التحقيق عن العلاقة بين نتنياهو وشيمرون، الذي بادر إلى الإصلاحات التي أقرّتها حكومته في مجال الأراضي، وصاغ أفكارها، ويعمل في مجال تمثيل مقاولي بناء وأصحاب رؤوس أموال. وقالت الصحيفة إن نتنياهو مطلع على الأقل على قسم من المشاريع التي يعتني بها شيمرون، حتى إنه كان ضالعاً في الماضي في قرارات بشأن هذه المشاريع.

عربيات دوليات

«حماس» تتّهم السلطة بالتواطؤ في ترحيل الفلسطينيين

اتهمت حركة «حماس»، أمس، السلطة الفلسطينية بـ«التواطؤ» في مخطط إسرائيلي يرمي لتهجير آلاف الفلسطينيين عن الضفة الغربية. وأبعدت إسرائيل، أمس، المواطن صابر البياري المقيم في مدينة يافا منذ 15 عاماً إلى غزة، بعد يوم واحد من إبعادها الأسير الفلسطيني المحرر أحمد سعيد صباح (الصورة). وأعلن صباح أمس أنه سيقيم في خيمة اعتصام بالقرب من معبر بيت حانون شمال قطاع غزة، إلى حين سماح السلطات الإسرائيلية بعودته إلى منطقة سكنه في الضفة الغربية.
(يو بي آي)

اغتيال أسير

كشف وزير شؤون الأسرى الفلسطيني، عيسى قراقع، أنه تلقى تقريراً من طبيب فلسطيني، تابع التشريح الإسرائيلي لجثة الأسير رائد أبو حماد (27 عاماً)، الذي توفي في الحبس الانفرادي في معتقل ايشل جنوب إسرائيل يوم الجمعة الماضي، أظهر أن النزيل ركل بقوة في أسفل الظهر.
(رويترز)

اختفاء اللوحات من ساحة بن غوريون

أفادت السلطات الفرنسية المحلية عن اختفاء اللوحات التي كتب عليها اسم بن غوريون في الساحة التي تحمل اسمه في باريس، والتي دُشنت في 15 نيسان الماضي.
(أ ف ب)

الاتحاد الأوروبي «قلق» من رفض البحرين التطبيع

أعربت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأوروبي، في رسالة إلى مجلس النواب البحريني، عن قلقها من إمرار هذا البرلمان مشروع قانون بشأن حظر إقامة أي علاقات مع إسرائيل.
وقالت الرسالة، الموقّعة من رئيسة لجنة الشؤون الخارجية غابرييل البيرتيني ورئيسة وفد العلاقات مع شبه الجزيرة العربية انجليكا نيبلير، «علينا أن نعلم أنكم تشاركوننا في ما نؤمن به وأن البرلمان البحريني والبرلمانات الأخرى في سائر الدول العربية، سيستمرون في الدعم الفعال لعملية السلام في الشرق الأوسط».
بدوره، عبّر عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب جلال فيروز عن رفضه للرسالة الأوروبية.
(الأخبار)

طهران مع «تبادل بضمانات» لليورانيوم في دولة ثالثة

وسط ضجيج الرصاص الصادر عن مناورات الرسول الأعظم في الخليج، تعود طهران لتطمئن جيرانها الخليجيين بأن بلادهم ليست هدفاً لتحركاتها العسكرية

«البنتاغون»: الحرس الثوري له قدرات عملانية في العالم أجمع

بايدن: إسرائيل لن تهاجم إيران والصين ستوافق على العقوبات

خلال مناورات الحرس الثوري أمس في الخليج (أ ب)

بدأت قوات الحرس الثوري الإيراني، أمس، مناورات عسكرية تستمر ثلاثة أيام في الخليج، وسط تصريح روسي عن قرب التوصل إلى اتفاق على عقوبات جديدة ضد طهران، التي لمحت إلى إمكان موافقتها على إتمام عملية تبادل اليورانيوم الضعيف التخصيب بيورانيوم عالي التخصيب، في دولة ثالثة.

وقال الأمين العام للمنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحي، إن إيران يمكن أن تتخلى عن المطالبة بتبادل اليورانيوم مع القوى الكبرى على أراضيها إذا حصلت على «ضمانات عمليّة» بشأن هذا التبادل.

وأضاف صالحي، رداً على سؤال عن إمكان إجراء التبادل في بلد آخر مثل تركيا، «هناك طرق عديدة لإعطاء إيران ضمانات ملموسة. يمكننا مناقشة هذه الضمانات خلال المباحثات». وتابع «نحن مستعدون لبدء مفاوضات من دون شروط مسبقة»، مذكّراً بوجود «اقتراح إيراني على الطاولة».

وفي موضوع العقوبات، أكد نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، في مقابلة مع تلفزيون «إيه بي سي»، أن الصين «ستوافق على فرض عقوبات» اقتصادية على إيران بسبب برنامجها النووي. وأضاف «إنها المرة الأولى التي يتوحّد فيها العالم أجمع، ويرى أن إيران تجاوزت الحد».

وأكد نائب الرئيس الأميركي أن إسرائيل لن تهاجم إيران لمنعها من الحصول على السلاح النووي.

كذلك، نقلت وكالة «نوفوستي» الروسية، عن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، قوله إنه لا يستبعد إمكان أن يتخذ مجلس الأمن الدولي إجراءات ضد إيران قريباً إذا لم تتجاوب مع مطلب المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي.

في هذه الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في تقرير رفعته إلى الكونغرس أن الحرس الثوري الإيراني موجود في فنزويلا. وأوضح التقرير أن «الحرس الثوري الإسلامي له قدرات عملانية في العالم أجمع. إنهم منتشرون جيداً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وخلال السنوات الأخيرة ازداد وجودهم في أميركا اللاتينية، ولا سيما في فنزويلا».

وحذرت وزارة الدفاع الأميركية من أنه إذا كثفت الولايات المتحدة وجودها في المناطق التي يوجد فيها الحرس الثوري فإن الاحتكاكات بين القوات الأميركية والإيرانية «قد تصبح أكثر احتمالاً». ورأت أن هذه الاحتكاكات قد تكون «مباشرة» أو «عبر مجموعات متطرفة يدعمها» الحرس الثوري.

وتحذر الوثيقة، التي رفعت السرية عن قسم منها، من أن إيران تتطلع للتحول إلى «قوة إقليمية» عسكرياً ودبلوماسياً في الشرق الأوسط والشرق الأدنى، وكذلك تكثيف وجودها في العالم أجمع.

في هذا الوقت، انتهت المرحلة الأولى لمناورة «الرسول الأعظم» الخامسة في مياه الخليج ومضيق هرمز. وتمكنت القوات البحرية لحرس الثورة الإسلامية في اليوم الأول، من اختبار عوامة ذكية وسريعة جداً تسمى «يا مهدي»، مزوّدة بنظام رصد وتدمير.

واستطاعت القوات الخاصة لسلاح البحر اعتراض فرقاطة وهمية ورفع علم بلادها فوق سطحها، وذلك من خلال تنفيذ عمليات إنزال.

وأفادت وكالة مهر للأنباء بأن 313 من الزوارق الحربية وراجمات الصواريخ شاركت في المناورات.

وكانت وكالة الأنباء الطلابية (ايسنا) قد نقلت عن قائد المنطقة الأولى للقوات البحرية التابعة للحرس، الجنرال علي رضا تنكسيري، أن «الزورق الذي أطلق عليه «يا مهدي» صنع في إيران ويملك قوة تدمير كبيرة جداً، وصواريخه قادرة على إحداث حفرة من 7 أمتار مربعة»، مؤكداً أن هذا الزورق قادر على الإفلات «من رقابة الرادارات».

وأكد تنكسيري أن كل المعدات المستخدمة هي إيرانية الصنع ولها القدرة على المناورة أمام أجهزة الرادار الى حد بعيد. وأضاف «نحن نريد ضمان أمن مضيق هرمز وإبقاءه مفتوحاً وتأمين حرية العبور فيه، إن الأجانب هم من يريدون إغلاق المضيق وجعله غير آمن».

من جهته، أعلن ممثل للمرشد الأعلى في الحرس الثوري الإيراني، علي شيرازي، أن «الرسالة المهمة التي تحملها مناورة الحرس الثوري في الرد على التهديدات الأميركية» هي أن إيران «تقف صامدة لكي تعلن لجميع الذين يهددون السلام والأمن العالميين أنهم أعجز من أن يشنوا أي نوع من الحرب حتى ولو نووية على إيران».

وأكد شيرازي أن مسؤولي الإدارة الأميركية يعلمون جيداً بعظمة الشعب الإيراني، إلا أنهم «ينسون بسرعة العبر التاريخية»، مشيراً الى «أن إيران تسعى فقط الى حفظ عزتها وسيادتها واستقلالها، وأن رسالتها الى جميع دول المنطقة هي رسالة أخوّة وسلام وصداقة».

إلى ذلك، يجري الرئيس الإيراني، محمود أحمدي نجاد، محادثات مع المسؤولين في زيمبابوي، المحطة الأولى في جولة أفريقية تقوده أيضاً الى أوغندا.

(يو بي آي، إرنا، فارس، أ ف ب، رويترز)

البرازيل

نصف قرن على ولادة برازيليا: حكاية نجاحات وإخفاقات

بوك الأشقر

صادف أمس مرور نصف قرن على تدشين برازيليا، عاصمة البرازيل. وقبل ذلك، كان على البرازيليين، إضافة إلى بناء العاصمة، تخطي الاعتراضات ومواجهة الحملات المضادة وحسم الجدل، الذي دام كل فترة التشييد، حول فائدة نقل العاصمة، وخصوصاً ترك ريو دي جانيرو «المدينة الخلابة» للانتقال على بعد 950 كيلومتراً إلى مدينة أخرى في وسط العدم. حكاية بناء عاصمة جديدة في الداخل أسطوانة قديمة في التاريخ البرازيلي، مثل إلغاء الطائفية في لبنان، الكل يتحدّث عنها ولا أحد يبادر. الاعتبارات التي حركت هذا الحلم عكست حاجتين: أمنية، تمثلت في نقل العاصمة إلى الداخل بعيداً عن الشواطئ كوسيلة لحمايتها من عدوان محتمل، واندماجية على اعتبارها أداة لتوحيد البلد وتفعيل داخله وتشجيع السكن المحصور على الشواطئ فيه.

ظهرت أولى إشارات انبعاث هذا الحلم مع رئيس وزراء البرتغال في القرن الثامن عشر، ماركيز دي بومبال، ثم أعاد طرح الموضوع أحد أشهر الاستقلاليين في بداية القرن التاسع عشر، خوسيه بونيفاسيو، وهو أول من استعمل اسم برازيليا. كما يتضمن أول دستور جمهوري في نهاية القرن التاسع عشر ضرورة تخصيص أراض مساحتها 14400 كيلومتر مربع لبنّاء العاصمة الجديدة التي كانت آنذاك تسمى فيرا كروز. وبمناسبة مرور 100 عام على استقلال البرازيل، حُدّد المكان عام 1922، وكان مطابقاً لحلم كاهن إيطالي، جواو بوسكو، قبل عقود، ووُضع له الحجر التأسيسي. وطوي الملف.

خلال رئاسيات عام 1955، سُئل المرشح جوسيلينو كوبيتشيك في مهرجان انتخابي عما إذا كان ينوي تنفيذ التوصية الدستورية ببناء عاصمة جديدة، والتزم إيجاباً. بعد انتخابه، حوّل الوعد واقعاً وشيّدت برازيليا خلال خمس سنوات ودشنها قبل نهاية ولايته.

على رأس المشروع، كان المهندس المديني لوسيو كوستا المتأثر بـ«لو كوربوزييه» والفائز بمسابقة المخطط التوجيهي للمدينة، ومعه أشهر تلاميذه المهندس المعماري أوسكار نيماير، الذي شيّد أشهر مباني المدينة ومعالمها. الرجلان تقدميان ومنفتحان على العالم، وهما من روّاد الهندسة الحديثة. وبصمات هذا «الفكر» الهندسي دامغة في كل زاوية من المشروع الأصلي الذي قسّم المدينة إلى أحياء حسب وظائفها: السياسة، الاقتصاد، السكن وغيرها.

إحدى الشهادات التي تشير إلى أننا أمام حدث معماري هو ما قاله رائد الفضاء السوفياتي يوري غاغارين، الذي زار المدينة عام 1961. قال «لديّ انطباع بأني هبطت على كوكب آخر، لا على الأرض». وهذا ما كرسته الأونيسكو سريعاً عندما أعلنت المدينة القائمة داخل المخطط التوجيهي إرثاً ثقافياً للإنسان.

سنوات قليلة بعد التدشين، وقع انقلاب عسكري يميني في البرازيل حكم البلد على مدى ربع قرن، وقد وجد الانقلابيون في برازيليا، المدينة الموجودة في وسط البلد والبعيدة عن ضجيج المدن الكبيرة وضغط مجتمعاتها الأهلية، أداة مثلى لتأبيد سيطرتهم.

وبعد عودة الديموقراطية، لم يعد أحد اليوم يناقش صوابية نقل العاصمة التي فرضتها ضرورات الإنماء المتوازن في هذا البلد القارة. خلاصة القول إن إحدى معضلات نجاح المدينة أنها خططت لتستقبل 700 ألف شخص وصار يعيش فيها مليوني و700 ألف شخص.

ها هي برازيليا، تعمل كعاصمة سياسية خلال أربعة أيام ويعود محترفو السياسة إلى ولاياتهم في أواخر الأسبوع. أما الباقون، وأكثريتهم لم يولدوا فيها، فإن كانوا يعيشون داخل المخطط التوجيهي، لهم نوعية حياة أرقى من باقي مدن البرازيل. أما إذا كانوا يقطنون خارجه، فإنهم يعيشون حياة الضواحي البائسة.

إلى جانب الحدث السياسي اليومي والتحفة المعمارية التي تستقبل سنوياً أكثر من مليون سائح، صارت برازيليا مدينة تشبه المدن الأخرى. طبيعتها المزدوجة، عاصمة للبلد ومدينة لسكانها، أهّلتها لتكون سبّاقة أيضاً في أسوأ مظاهر المدن البرازيلية: وكر للفساد ورمز للتفاوت.

أسرة ريناتو دي جيساس (30 عاماً) البرازيلية وُلدت وتعيش في مكب للنفايات في برازيليا (إيرلادو بيريز ـ أ ب)

تقرير

الأمم المتحدة «تعزل» الإعلاميّين

دبلوماسيّوها ما عادوا يريدون «إزعاجاً» بعد اليوم

يسود الغضب المراسلين المعتمدين لدى الأمم المتحدة بعد اتخاذ قرار من المنظمة الدولية، بضغط من مجلس الأمن، يبعد الصحافيين مئات الكيلومترات عن الدبلوماسيين لعدم إزعاجهم

نيويورك ـ **نزار عبود**

منذ تولّي الرئيس الأميركي باراك أوباما منصبه في نهاية كانون الثاني 2009، والأمم المتحدة تشهد هدوءاً غير اعتيادي. بعض هذا الهدوء إيجابي يعكس حواراً دولياً على مستوى القمم، والبعض الآخر سلبي لكونه ينطوي على الكثير من التكتّم وعدم الرغبة في تشاطر المعلومات وزيادة الديموقراطية والشفافية.

هكذا تحول عدد كبير من الجلسات الدورية لمجلس الأمن الدولي إلى مجرد جلسات تشاور مغلقة بعيداً عن أبصار الإعلاميين وآذانهم، وحتى عن أعين الدبلوماسيين. وكانت مندوبة الولايات المتحدة سوزان رايس، عكس سلفَيْها جون بولتون وزلماي خليل زاد، أقلّ تواصلاً مع وسائل الإعلام، مفضّلة «الحوار الثنائي المجدي» على التصريحات الإعلامية «الطنّانة».

وبعد عام على تولّي أوباما ولايته، حدثت تطورات بنيوية على التركيبة الفيزيولوجية لمباني الأمم المتحدة، وأخرى تنظيمية تصبّ في خانة التوجّه نحو كتم المعلومات، إذ انتهى العمل في المبنى المؤقت للأمانة العامة في الحديقة الشمالية، وانتقلت الكثير من المكاتب الحساسة من المبنى الزجاجي الشهير المؤلف من 38 طبقة إلى المبنى الصغير المؤقت، فيما تبعثرت مكاتب أخرى خارج المقر الرئيسي للمنظمة الدولية، ونقلت إلى مبان استؤجرت في حي مانهاتن يبعد بعضها أميالاً عن المقرّ الأساسي. أما وسائل الإعلام، التي لديها 150 مندوباً مقيماً في المقر الرئيسي ونحو 100 مندوب زائر، فخُصّصت لهم طبقة من مكتبة داغ همرشولد، المبنى الصغير الواقع في جنوب الأمم المتحدة قرب الشارع 42. ووجد هؤلاء أنفسهم في وضع لا يحسدون عليه. فبعدما كانت المسافة بينهم وبين الأمانة العامة ومجلس الأمن الدولي والجمعية العامة لا تزيد على بضع عشرات من الأمتار، إذ بها تصل إلى نحو نصف كيلومتر (من الشارع 42 حتى الشارع 48) داخل ممرات متعرّجة ومصاعد بطيئة، علماً بأنّ الكثير من المراسلين المتخصصين في الأمم المتحدة تقدموا في السن، حتى إنّ بعضهم ناهز التسعين، وجلّهم تجاوز العقد الخامس. وحتى الشبان منهم، يفضّلون أحياناً المكوث في المكاتب ومشاهدة المواجهات الإعلامية من على شاشة التلفاز عوض اللهاث بين مبنى وآخر، إما بسبب البعد الجغرافي أو خشية أن يصل إلى المكان متأخراً وتفوته التصريحات.

أما الإحاطة الإعلامية اليومية للأمانة العامة فتحولت إلى نوع من استنطاق للمتحدث باسم الأمين العام مارتين نيزركي، الذي يكتفي، في معظم الحالات، إما بتكرار بيانات وتصريحات صحافية سابقة أو يعد بالرد على السؤال في موعد لاحق أو في مكتبه على انفراد.

في أوائل الأسبوع الماضي، تفجّرت المشاكل الإعلامية بقوة في الأمم المتحدة، بعدما أخليت قاعة مجلس الأمن القديمة ونقل المجلس إلى قاعة تقع في الطبقة السفلية من مبنى الجمعية العامة. مكان يبعد عن مكاتب وسائل الإعلام نحو 100 متر بحساب الطبقات والممرات. وصمّم المنبر الإعلامي بحيث يمنع التماس بين الصحافيين والدبلوماسيين، إلا إذا رغب هؤلاء في التحدث إلى المراسلين، وهي حالات نادرة.

كان الوضع في السابق يلزم الدبلوماسيين بالمرور من أمام الصحافيين والاحتكاك بهم. وضع كان له الفضل في تكوين صور واضحة عما يجري خلف الجدران وفي غرف التشاور المغلقة، ويساعد الصحافيين على نقل صورة قريبة إلى حد ما من أجواء الكباش الدبلوماسي الدولي. هذا الوضع، إلى جانب كل المسائل الأخرى، حدا برجال الإعلام إلى مقاطعة العديد من المؤتمرات واللقاءات الصحافية، إذ يلاحظ أنّ بعثرة الأماكن جعلت حضور المؤتمرات يقتصر على أعداد قليلة جداً من المراسلين، كذلك أدّت إلى إرسال رسائل احتجاج سلّمت باليد إلى أعضاء مجلس الأمن الدولي أو مندوبين عنهم باسم جمعية المراسلين في الأمم المتحدة. وطالب هؤلاء بإعادة النظر في الصيغة الحالية لمدخل مجلس الأمن، بعد سماع كلام على لسان مندوب فرنسا الدائم جيرار آرو يفيد بتفضيل عدم الاحتكاك برجال الإعلام الذين «يثيرون غضبه» أحياناً.

لكنّ التعتيم في الأمم المتحدة، الناجم عن توجيهات من الدول الغربية الكبرى في مجلس الأمن (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا)، يتجاوز مسألة الاحتكاك برجال الصحافة إلى أعضاء البعثات الدبلوماسية نفسها غير الممثّلة في المجلس، التي لن يسمح لها بالحضور حتى لو كان المجلس يناقش قضية تخصّها. كذلك قرر المجلس منع مندوب المكتب الإعلامي للأمين العام من متابعة جلسة المشاورات وتسجيل الملاحظات، وطلب من الأمم المتحدة تقليص عدد الخبراء الذين يحضرون جلساته. وقال أحد المراسلين إنّ «هذا يشبه كثيراً ما تمارسه الرقابة الإسرائيلية على وسائل الإعلام. وقد لا يمضي وقت طويل حتى تخرج تقارير المراسلين من الأمم المتحدة تحمل عبارة «سمح بالنشر»».

المفارقة أنّ أعضاء مجلس الأمن الدولي يخدعون أنفسهم بتصوّر إمكان تطبيق هذه القرارات في ظل وجود تنوّع كبير داخل المجلس وفي الأمم المتحدة ككل. فهل يمكن مثلاً إبقاء أيّ شيء سرّي في المنظمة المؤلفة من 192 بعثة؟ إذ كيف يمكن أن يتفق أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر، ومساعدوهم في المجلس وفي البعثات على كتمان نقاشات ومواقف ترسل عادة بتفاصيلها إلى حكوماتهم؟ وإذا كانت لدولة أو مجموعة دول مصلحة في الكتمان، فهل للدول الأخرى المصلحة نفسها؟

أعضاء مجلس الأمن الدولي وعدوا بإعادة النظر في هذه الإجراءات، والمراسلون ينتظرون غاضبين. ويقول بعض أقدم المراسلين إنّ الهوّة تتّسع بين الإعلام والأمم المتحدة، ليس بالجغرافيا وحدها، بل بالنفوس أيضاً.

خلال اجتماع مجلس الامن الجمعة الماضي (ماري ألتافر ـ أ ب)

تايلاند: الجيش والمعارضة يستعدان للمواجهة

عاد التوتر ليسيطر أمس على شوارع بانكوك، بعدما أخذت المواجهات منحىً دموياً، وتزامنت مع إعلان الجيش التايلاندي أن تدخلاً قوياً بات وشيكاً لتفريق المتظاهرين المعادين للحكومة

فيما كان الجيش التايلاندي وحركة «القمصان الحمر» يستعدان للمواجهة، أدت سلسلة من التفجيرات، أمس، إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة عشرات آخرين بجروح، في وقت ظهرت فيه بوادر امتداد انتفاضة «أصحاب القمصان الحمر» إلى شمال شرق البلاد.

ووقعت الانفجارات قرب الحي المالي في العاصمة، فيما كانت تجري فيه تظاهرتان؛ الأولى مؤيّدة لحكومة ابهيسيت فيجاجيفا، والثانية للقمصان الحمر، أنصار رئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا، المناهضين للحكومة.

وفي إشارة إلى عدم تحسّن الأوضاع، وجّه المتحدث باسم الجيش العقيد سونسرن كاويكومنيرد، تحذيراً إلى «القمصان الحمر»، معتبراً أنه «لم يعد أمامهم الكثير من الوقت» قبل شنّ عملية عسكرية لتفريقهم، وأن «السلطات ستتخذ تدابير حاسمة، وستكون الفوضى». وأضاف «نحن لا نريد أن تغامروا بحياتكم. وإذا ما حصل صدام يمكن أن تصابوا بالرصاص الطائش. لم يعد أمامكم الكثير من الوقت. الرجاء مغادرة المكان وإبلاغ السلطات». من جهتهم، حصّن عشرات الآلاف من القمصان الحمر معقلهم في الحي التجاري وسط بانكوك بمتاريس منزلية الصنع، وسط توقعات أن يتدخل الجيش لإجلائهم في أي وقت. وشددوا على أنهم لن يغادروا بانكوك إلا عندما يعلن رئيس الوزراء ابهيسيت فيجاجيفا حلّ البرلمان ويدعو إلى انتخابات مبكرة.

> **الجيش يهدد «القمصان الحمر» بعملية عسكرية لتفريقهم**

يشار إلى أن وطأة هذا التهديد بدأت ترتفع منذ يوم الاثنين، مع تدفّق مئات من الجنود المدجّجين بالسلاح إلى المنطقة. وتتخوّف البلاد بأكملها من حمام دم جديد بعد المحاولة الفاشلة للجنود في العاشر من نيسان لإخراج المتظاهرين من أحد أحياء وسط العاصمة، والتي أدّت إلى 25 قتيلاً وأكثر من 800 جريح. ويبدو أن رقعة الاحتجاجات، التي لا تزال حتى الآن محصورة في العاصمة، بدأت بالتوسع لتشمل مناطق أخرى، وبالأخص شمال شرق البلاد، الذي يعدّ معقل القمصان الحمر. وكانت بوادره الأولى أمس، حين منع نحو ألف متظاهر، طيلة 24 ساعة، انطلاق قطار لنقل الجنود والعتاد في محطة كون كاين (شمال شرق البلاد) معقل «القمصان الحمر»، قبل أن يسمحوا له بمتابعة رحلته بعدما أكدوا لهم أن وجهتهم هي جنوب البلاد لا العاصمة لمواجهة «القمصان الحمر». وكان مئات من المتظاهرين قد أرغموا، خلال ليل أول من أمس، ثلاث حافلات تنقل جنوداً من العودة إلى ثكناتهم. واحتجز «الحمر» أيضاً 200 جندي، كما قال الجيش الذي لم يقدم مزيداً من التفاصيل.

يذكر أن المعارضة كانت قد وجّهت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، طالبت فيها «على نحو عاجل الأمم المتحدة بالتدخل لمنع عملية قمع عسكري جديد لأنصارنا الذين يتظاهرون سلماً في بانكوك».

(أ ف ب، أ ب، رويترز)

عربيات دوليات

أرمينيا تعلّق الاتفاقات مع تركيا

أكد الرئيس الأرمني سيرج سركيسيان (الصورة) أمس تجميد عملية التصديق على الاتفاقيات التاريخية الموقعة مع تركيا. وقال: «قررنا بعد التشاور مع شركائنا في الائتلاف وفي مجلس الأمن القومي عدم التخلي في الوقت الحاضر عن العملية، بل تعليق تصديق

البروتوكولات». لكنه شدّد في الوقت نفسه على أنه يتعين على «أرمينيا أن تبقي توقيعها على هذه البروتوكولات، لأننا نريد المحافظة على الزخم الحالي لتطبيع العلاقات، ولأننا نريد السلام». وكانت أحزاب ثلاثة تؤلف الغالبية البرلمانية قد أعلنت قبل ساعات تجميد هذه العملية، آخذة على تركيا وضع شروط مسبقة للتصديق على هذه الاتفاقيات التاريخية.

(أ ف ب)

الأسد يدشن معمل غاز «إيبلا»

دشن الرئيس السوري بشار الأسد أمس معمل غاز «إيبلا» في حمص بطاقة إنتاجية تبلغ 2,5 مليون متر مكعب يومياً. ودخل المعمل، الذي يقع في منطقة الفرقلس قرب حمص (وسط) على خط الإنتاج، منذ نحو شهر تقريباً بطاقة تصل إلى 2,5 مليون متر مكعب، وهو الثاني من أصل أربعة معامل ستدخل الإنتاج في منطقة الفرقلس، وأقامته شركة «بتروكندا».

(يو بي آي)

صنعاء تحذر الحوثيين من «اللعب بالنار»

حذرت الداخلية اليمنية المتمردين الحوثيين أمس من اللعب بالنار والعودة إلى القتال بعدما اتهمتم بتوزيع منشورات تدعو إلى الجهاد ضد الحكومة عقب اجتماع لعناصرهم في محافظة الجوف شرق اليمن.

(يو بي آي)

استقالة حكومة بلجيكا لـ«خلاف لغوي»

قررت الحكومة البلجيكية برئاسة إيف لوتيرم تقديم استقالتها بعد خلاف لغوي بين الناطقين بالفرنسية والناطقين بلغة الفلومون، قبل شهرين من تولي هذا البلد الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي. وقال وزير المال ديدييه ريندرز: «لا مخرج آخر سوى استقالة الحكومة»، آسفاً لهذا المخرج، وداعياً كل الأطراف إلى تجنب إغراق البلاد في أزمة. ويفترض أن يجعل الملك ألبير الثاني القرار رسمياً.

(أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

أولاد الفقيدة المهندس نزيه الحاج وعائلته
الدكتور عماد الحاج وعائلته
شقيقاها غارو كلمجيان وأولاده وعائلاتهم
ديكران كلمجيان وأولاده وعائلاتهم
شقيقتاها أولاد المرحومة روز فرنزيان وعائلاتهم
صونيا كلمجيان
وعائلات: الحاج، القاضي، كلمجيان، فرنزيان، بيكر، سبليني، غازاريان، ولسون، ماضي، تويني، الجميّل وعموم عائلات عاليه وبيت مري وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 21 نيسان 2010.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة 23 منه في كنيسة مار ساسين في بيت مري.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 23 منه قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى السابعة مساءً.
ويومي السبت والأحد 24 و25 منه في منزل ولدها الدكتور عماد الحاج الكائن في بيت مري، خلف كنيسة مار ساسين من الساعة العاشرة صباحاً حتى السابعة مساءً.

إدارة وموظفو شركة أميركان اندرايترز غروب
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

أعضاء ومجلس إدارة شركة أميركان اندرايز غروب
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

إدارة وموظفو شركة GULF FACADE INTERNATIONAL
ينعون فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
جاكلين كلمجيان الحاج
أرملة جورج القاضي
والدة رئيس مجلس الإدارة الدكتور عماد الحاج

ذكرى ثالث

تصادف نهار غد السبت الموافق فيه 24 نيسان 2010، ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم اسماعيل دخيل قانصو
(المتوفى في دكار ـ السنغال)
أشقاؤه: مصطفى، الشهيد الدكتور عدنان، عبد الكريم، وقاسم.
أصهرته: أحمد قاووق، الحاج حسين الموسوي، المرحوم كاظم البرجي، ومحمد مراد.
وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الدوير، عند الساعة الخامسة عصرا.
كما تقبل التعازي طيلة أيام الاسبوع في منزل والده المرحوم دخيل اسماعيل قانصو في الدوير.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب
الآسفون: آل قانصو، قاسم، الحاج علي، وعموم أهالي بلدة الدوير.

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم NILAGROS LACAMBRA فيليبينية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/843181

فُقد جواز سفر باسم علي محمد علي علي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/429077

فقد جواز سفر باسم اميل محمود ابو سيف لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/491003

فُقدت حقيبة يد تحتوي على جواز سفر باسم أماني ناصر ناصر، إضافة إلى أوراق مهمّة وسندات ملكية باسم محمد علي حمادي. الرجاء ممّن يجدها الاتصال على الرقم: 03/234491 وله مكافأة مالية.

مطلوب

مطلوب لمطعم 5 نجوم موظفون: مطعم/ خدمات/ إداريين/ مخازن. للاستعلام الاتصال: 01/452635 ـ 01/451943.
email:fact.t@hotmail.com

شركة حلباوي «فوماتكس» الحدث ـ حي الأميركان تطلب بائع بياضات او ملبوسات الخبرة ضرورية للاستعلام 01/558888

مجموعة فنادق إنتركونتيننتال تعين مديراً عاماً جديداً في بيروت

أعلنت مجموعة فنادق إنتركونتيننتال InterContinental Hotels Group IHG عن تعيين جميل باخوس مديراً عاماً لفندق Holiday Inn Dunes بيروت، في خطوة تهدف لتعزيز التزام المجموعة بتنمية المهارات المحلية وتطويرها في المنطقة.
وسينتقل جميل من منصبه الحالي لإدارة فندق Holiday Inn Dunes والذي تقلده عام 2008، بعد عمله على مدى 11 عاماً مع المجموعة منذ أن بدأ مشواره الوظيفي فيها في قسم المالية.
وقال هيثم مطر، مدير إدارة الشؤون التجارية لدى مجموعة IHG للشرق الأدنى والمدير العام الإقليمي للبنان، معلقاً على التعيين الجديد: "يسعدنا أن نرحب بجميل في منصب المدير العام لفندق هوليداي إن ديونز بيروت. فمنذ انضمامه إلى المجموعة أثبت كفاءته وأهميته في تسيير أعمال الفندق، وما يزال يظهر تميزاً في كل ما يفعله، ونحن نفخر بوجوده معنا في فريق الإدارة".
وأضاف السيد مطر: "حقق قطاع السياحة في لبنان النجاح تلو النجاح خلال السنوات الأخيرة، حيث اجتذب استثمارات قدرت بـ 7 مليارات دولار أميركي في العام. وهذا التعيين يعزز من قوة عمليات المجموعة في المنطقة، كما يعزز التزامنا بتنمية المهارات المحلية هنا".
يحمل جميل باخوس شهادة ماجستير دولية في إدارة الأعمال حصل عليها عام 2007 من جامعة القديس يوسف بلبنان ومن جامعة دوفين بباريس.

إعلان قضائي
في تفليسة شركة المواصلات العامة للنقل البري ش.م.م.
رقم الافلاس: 1111
تاريخ 2010/4/14 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيس نضال الشاعر قضى:
1 ــ تعيين نهار الاربعاء الواقع فيه 2010/4/28 الساعة الواحدة ظهراً موعداً لإجراء جلسة المزايدة في مكتبه في قصر العدل بيروت للوحات العمومية عدد ستة ولباصات عدد ثلاثة.
2 ــ دعوة كل من وكيلة التفليسة والدائنين أصحاب التأمينات والرهونات والخبير دافيد سلّوم كما ودعوة الراغبين في الشراء للحضور شخصياً أو بواسطة وكلاء حائزين على تفويض خاص يخولهم اتمام عملية الشراء بالمزاد وتسديد الثمن مصحوبين بالثمن بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان لامر تفليسة شركة المواصلات العامة للنقل البري ش.م.م.
فعلى الراغبين في الشراء الاطّلاع على تقرير الخبير المودع في الملف في قلم المحكمة.
رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
بيع بالمزاد العلني صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2010/673
الرئيس: عرفات شمس الدين
المنفذ: حسن حسين بزيع/وكيلته المحامية منى السمرا
المنفذ عليه: ماهر حسين بزيع/زبقين
سند التنفيذ: سند دين بقيمة خمسين مليون ليرة لبنانية عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2009/5/2
تاريخ تبليغ الانذار: 2009/5/4
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2009/5/16
تاريخ تسجيل قرار الحجز التنفيذي: 2009/5/22
تاريخ وضع محضر الوصف: 2009/11/18
تاريخ تسجيل محضر الوصف: 2009/11/24
العقار المطروح: الف ومايتي سهم في العقار رقم 265/منطقة زبقين العقارية ما يعادل مساحة /3370/م.م. من مساحة العقار الاجمالية والذي يقع للجهة الشرقية لبلدة زبقين وعلى طريق عام زبقين ــ جبال البطم، قسم من العقار مستصلح ومتصل بالطريق العام وهو بإشغال باسم وعلي بركات والقسم الغير مستصلح هو للمنفذ عليه ماهر حسين بزيع وهو عبارة عن ارض جردية بعل سليخ تكسوه الاشجار البرية طيون وبطم وقسم منه منحدر قليلاً حصة المنفذ عليه ماهر حسين بزيع بحاجة الى استصلاح.
حدود العقار: من الغرب العقار 264 ـ من الشرق العقار 258 ـ من الشمال العقار 266 ـ من الجنوب العقار 267
ثمن التخمين:/26960/دولار أميركي
ثمن الطرح المخفض: /16176/دولار أميركي
تاريخ ومكان المزايدة: الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/5/11 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ صور
على راغب الشراء وقبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة على ان يكون ثمن الطرح معادلاً لستة اعشار قيمة التخمين، وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلم المحكمة قانونياً. وعلى المشتري علاوة عن الثمن رسما الدلالة والفراغ.
رئيس القلم
محمد جباعي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/11
الجهة المنفذة: جورج واسطفان اسطفان عسال ـ المحامي سايد فياض.
المنفذ ضدهم: طوني اسكندر دعيبس جبر ضو ـ مجهول المقام.
أليس بولس الياس حنا
اسطفان الياس عسال
البترون
السند التنفيذي: استنابة دائرة طرابلس المنفذ بموجبها حكم بإزالة الشيوع رقم 48 تاريخ 2009/4/2 في العقار 1528 البترون.
تاريخ التنفيذ: 2009/7/27
تاريخ تبليغ الانذار: 2009/12/22
تاريخ الحكم: 2009/4/2
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2009/8/26
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/3/1
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/3/9
المطروح للبيع:
العقار 1528 البترون: بناء من حجر مقصوب يحتوي على ثلاث غرف للسكن ومطبخ ورواق ومستراح ونسخة سماوية ضمنها شجرة مشمش وشجرة ايكي دنيا وشجرة عنب وشجرة رمان وشجرة اسفرجل وشجرة ازدرخت وبئر ماء وعرصه معدة للبناء واثناء الكشف تبين ان هذا البناء يحتوي على صالون كبير مقطوع بديكور من الخشب ومطبخ وغرفتي نوم وحمامين وفسحة سماوية مصبوبة باطون تصل اليها عبر باب من الصالون وحديقة خلفية تحتوي على شجرة زيتون وحوض زهور وجران وطاولات حجرية وشجرة موز وهو مشغول من السيد اسطفان عسال وزوجته اليس حنا بصفتهما اصحاب حق استثمار وولديهما.
مساحته: 435م2
يحده: شمالاً: 1526 و1523 وطريق عام شرقاً: 1526 وطريق عام
جنوباً: 1529 و1531 غرباً: طريق عام
التخمين: 86000د.أ. بدل الطرح: 86000د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2010/5/17، الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد الظهر في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/4
الجهة المنفذة: جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات ــ المحامية ريتا سليمان.
المنفذ ضده: ناصيف اسعد روكز بو مراد ـ عبرين ومجهول المقام.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم بإزالة الشيوع في العقار 975 ـ عبرين بموجب حكم رقم 2008/239 تاريخ 2008/3/21 صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال.
تاريخ التنفيذ: 2009/2/24
تاريخ تبليغ الإنذار: 2009/6/5
تاريخ الحكم: 2008/10/21
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2009/4/14
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/2/1
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/2/10
المطروح للبيع: العقار 975 عبرين: وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة زيتون وتين مختلف.
مساحته: 579م2
يحده: شمالاً: 974 شرقاً: 974 و979 جنوباً: 979 و974 غرباً: 974
التخمين: 5790د.أ. بدل الطرح: 5790د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع فيه 2010/5/10، الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعدة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء، ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، أو عليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً، أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية، وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون، وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له، وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان
تبليغ عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى المنفذ عليه: زكي علي مصطفى عبيد ـ القلمون مجهول محل الاقامة حالياً
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2010/62 المقدمة بوجهك من سهى عبد الغني قبيطر بوكالة المحامي مأمون دملج بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال برقم 157 تاريخ 2009/11/25 المتضمّن اعلان عدم قابلية العقار رقم 404 من منطقة القلمون العقارية للقسمة عينا بين الشركاء وبإزالة الشيوع في ما بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة وفقاً لأحكام التنفيذ على ان يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء كل نسبة حصته في الملك وفقاً للقيود العقارية وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضوركم بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته واتخاذ مقام لكم ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضائهما يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا حصري

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه بالمعاملة التنفيذية رقم 2005/98
المنفذ: بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.
المنفذ عليه: علي محمد أحمد المعروف بالحكيم ـ وورثة المرحوم محمد حسين احمد المعروف بالحكيم
السند التنفيذي: سندات دين موثوقة بعقد تأمين على العقار 1399 كيفون قيمتها $25000 أميركي وعقد فتح اعتماد وكشف حساب بقيمة $34217,72 أميركي.
تاريخ قرار الحجز: 2005/08/09.
تاريخ تسجيله: 2005/10/08.
تاريخ محضر وصف العقار: 2007/12/12.
تاريخ تسجيله في الصحيفة: 2007/12/17.
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2008/09/09.
العقار المطروح: العقار 1399 كيفون قطعة ارض ضمنها بناء مؤلف من طابقين ارضي وأعمدة ومطلع درج وأول مؤلف من صالون وطعام وغرفة جلوس وغرفتين نوم ومطبخ وحمام وخلاء وغرفة مونة وشرفات، الطابق الارضي بالاضافة الى كراج وموقف سيارات وحديقة فيها اشجال ونصوب، طابق ثاني مقطع وغير منجز.
حدود العقار: يحده غرباً العقاران 1398 و416 وشرقاً العقارات 401 و402 و403 وشمالا يحده العقارات 416 و1398 و403 وجنوباً العقارات 403 و404 و416.
قيمة التخمين: 178900$أميركي.
بدل الطرح: 107340$ أميركي.
موعد ومكان المزايدة: الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2010/05/18 أمام رئيس دائرة تنفيذ عاليه وفي قاعة المحكمة.
شروط البيع: على الراغب في الشراء اتخاذ

◄ إعلانات رسمية ►

محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه وعليه التأمين بدل قيمة الطرح المقرر في صندوق الخزينة او في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه أو تقديم كفالة مصرفية وخلال ثلاثة ايام التالية للاحالة عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة كما بزيادة العشر على عهدة المزايد الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال العشرين يوماً تسديد الثمن ورسم الدلالة 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
نصر المهتار

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس غسان باسيل)
ينفذ الياس لويس الحلو بالمعاملة 2008/662 بوجه ورثة سليمان يوسف ديب الحتوني الممثلين بمختار دلبتا السيد الياس منصور روفايل قرار محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان رقم 2008/3 والقاضي بازالة الشيوع في العقار 957/دلبتا عن طريق بيعه بالمزاد العلني.
والعقار المذكور مساحته /6045/م.م، وهو بموجب الافاة العقارية، ارض بعل محرجة سنديان وبالكشف تبين انه يقع في ضهور البلدة ارضه منحدرة بنسبة سبعين بالمئة تقريباً نصل اليه بطريق رجل مسافة 350 م تقريباً وهو مطابق للافادة العقارية.
تاريخ محضر الوصف 2008/8/6 وتاريخ تسجيله 2008/9/15 بدل تخمين وطرح العقار 957 دلبتا/10090/دولار أميركي.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2010/5/27 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم التنفيذ

إعلان
مزايدة صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2009/251
المنفذ: محمد صباح عبوشي - وكيلته المحامية رحاب نافع
المنفذ عليه: كنعان عبد الستار كبارة - طرابلس المعرض - فوق مكتبة الرطل.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في طرابلس برقم 161 بتاريخ 2008/10/9 بالدين البالغ /16000/د.أم، اضافة الى الفوائد والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2009/8/20 تاريخ تسجيله: 2009/9/22.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني المقاسم المدرجة ادناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2010/1/8.
موضوع الطرح قيمة التخمين بدل الطرح المعدل بستة اعشار التخمين المقسم رقم 13 من العقار /45000/د.أم /40770000/ ل.ل.
رقم 532 منطقة الميناء 11
العقارية مخزن ارضي مساحته 55م.م.
المقسم رقم 19 من العقار
رقم 2176 بساتين طرابلس /163620/ د.أم /148240000/ل.ل.
العقارية - شقة في الخامس
مساحتها 202م م
مكان المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس قصر العدل غرفة الرئيس لبيب سلهب
تاريخ المزايدة: يوم الاثنين الواقع فيه 2010/5/31 الساعة 12 ظهراً.
شروط المزايدة: على كل من يرغب بالاشتراك في المزايدة عليه أن يعيّن مقاماً مختاراً له يقع ضمن نطاق دائرة تنفيذ طرابلس، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة ان يدفع مبلغاً موازياً لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة طرابلس فيسلم شهادة تخوّله حق الاشتراك في المزايدة، وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام وبالتنسيق مع رعاية شؤون الحج ما يلي:
أولاً: اعتمدت السلطات السعودية جواز السفر اللبناني لاداء فريضة الحج.
ثانياً: على الراغبين بأداء فريضة الحج لهذا العام ممن لا يحملون جواز السفر التقدم من مراكز الامن العام للاستحصال على جوازات سفر وفقاً للاصول، أما حاملو جوازات سفر لبنانية صالحة يجب ان لا تقل صلاحيتها عن 2011/3/15.
ثالثاً: تشدد المديرية العامة للامن العام على الحجاج الذين يحملون تأشيرات حج عدم السفر براً، وحصر مغادرتهم عبر مطار رفيق الحريري الدولي.
رابعاً: تقدم طلبات الراغبين بأداء فريضة الحج الى هيئة رعاية شؤون الحج بواسطة شركات السفر عبر الانترنت وذلك في الفترة الممتدة ما بين 2010/4/26 ولغاية 2010/6/30 ضمناً وترفض اي طلبات ترد بعد هذا التاريخ.

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في جبل لبنان الرئيس حسن حمدان
بتاريخ 2010/4/13 صدر عن هذه المحكمة قرار لنشر خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي فؤاد اسكندر الشمالي بموضوع اعادة تكوين الصحيفة العقارية للعقار رقم /3035/من منطقة برج البراجنة العقارية بالطريقة القضائية وتعيين يوم الخميس في 2010/5/27 موعد لجلسة اعادة التكوين ودعوة كل من له علاقة بالعنصر المعاد تكوينه لحضور هذه الجلسة وحضور الكشف على موقع العقار بتاريخ 2010/5/21.
لذلك يطلب الى كل من له علاقة بموضوع العقار المذكور الحضور الى قلم المحكمة او موقع العقار لتقديم طلباته او مستنداته وذلك في الجلسات المحددة اعلاه.
رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت انطوانيت يوسف سعده سند ملكية
بدل ضائع للعقار 5/1028 الشياح
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت مريم خليل بو ملهب سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 338 الدامور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمد عبد الكريم حمام سند ملكية بدل ضائع للعقار B 20/458 حارة حريك
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب خليل ابراهيم ابوسعد بصفته وكيلا عن رينه شكيب خطار وهي من ورثة شكيب شكري خطار سندات ملكية بدل ضائع عن حصة شكيب شكري خطار في العقارات 429، 415، 413، 414، 404، 605، 1196 ، 558 رشميا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد عجاج بو حمدان بصفته وكيلاً عن كمال حسين ذبيان سندي ملكية بدل ضائع عن حصة الموكل في العقار 2893 القسمين 14، 12 بشامون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

إعلان
عن مدير عام الشؤون العقارية
يعلن مدير عام الشؤون العقارية عن اعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 63 بلوك B من العقار 225 من منطقة برج البراجنة والعائدة ملكيته للسيد سلامه موسى سلامه بالطريقة الادارية وفقاً لاحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 تاريخ 1977/5/16 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على قرار اعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة امين السجل العقاري في بعبدا خلال مهلة ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.
مدير عام الشؤون العقارية
بشارة قرقفي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب حسان علاء الدين أحد ورثة عبد القادر علاء الدين سند تمليك بدل ضائع 4791/18 زيتون طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

لإعلانك في جريدة الأخبار في الجنوب

مكتبة الطليعة	النبطية	07/760210
مكتبة الاتحاد	صور	07/740324
مكتبة الكوثر	الصرفند	03/485390
مكتبة زيكار	حبوش	07/530146
مكتبة أكرم	زفتا	07/505285
مكتبة زياد	صيدا	07/720689
المكتبة العصرية	صيدا	07/729259
مكتبة فرح	النبطية	07/761433
مكتبة أمير المؤمنين (ع)	الغازية	03/531579
مكتب صور للإعلانات	صور	07/741026
مكتبة الأنوار	الدوير	07/435099
مكتبة الشرقية	الشرقية	07/435044
مكتبة الفقيه	الزهراني ـ العاقبية	07/260246
مكتب الزعتري للصحافة	صيدا	07/726007
الجنوب برس	صيدا	07/725443
مكتبة فواز	تبنين	07/325143
سنتر رزق	جزين	07/780086

لاعب الرياضي سي جاي جايلز يلتقط الكرة بمضايقة باسل بوجي (13) (مروان بو حيدر)

كرة السلة

لبنان بطل غرب آسيا وتأهل الشانفيل إلى النهائي

أحرز نجوم منتخب لبنان للناشئين بطولة غرب آسيا لكرة السلة بعد تحقيقهم فوزهم الرابع توالياً، وكان على حساب المنتخب الأردني 71.75، في وقت تأهل فيه الشانفيل إلى نهائي بطولة لبنان، فيما تقدم الرياضي على المتحد 1.2

أحرز المنتخب اللبناني المضيف لقب بطولة غرب آسيا الـ11 للناشئين (تحت 18 سنة) التي يستضيفها على ملعب نادي المركزية، بعدما حقق فوزه الرابع على التوالي، وجاء على حساب نظيره الأردني 71.75 (15.15، 37.31، 48.55).

وضمن المنتخب السوري البطاقة الرابعة الى النهائيات الآسيوية الـ21 للفئة نفسها بين 22 أيلول والأول من تشرين الأول المقبلين.

وبقيت بطاقة واحدة سيتنافس عليها المنتخبان العراقي والأردني اللذين يلتقيان في الجولة الأخيرة اليوم. وكان المنتخب اللبناني قد حجز بطاقته بعد فوزه الثالث على العراق ليلحق بإيران حاملة اللقب واليمن مستضيف النهائيات.

وجاء فوز المنتخب اللبناني مثيراً، إذ انتظر حتى اللحظات القاتلة ليضمن الفوز واللقب بمعزل عن نتيجة مباراته مع سوريا في ختام المنافسات.

واستعاد المنتخب اللبناني خدمات قائده كرم مشرف (15 نقطة و12 متابعة و5 سرقات)، وبدا الإرهاق واضحاً على اللاعبين، ولا سيما صانع الألعاب قسطنطين قدسي (16 نقطة و11 متابعة) ليتحمل ناجي بيراق (21 نقطة) عبء اللقاء لليوم الثاني على التوالي، محققاً 5 رميات ثلاثية من أصل 8 محاولات، من دون إغفال الدور الهجومي والدفاعي الرائع لكريم جدايل (14 نقطة).

وكان الأردنيون قريبين جداً من خطف نقاط المباراة، وخصوصاً أنهم قلصوا الفارق من 16 نقطة إلى سلة واحدة في الربع الأخير بقيادة الثلاثي مالك كنعان (19 نقطة و9 متابعات و7 تمريرات حاسمة) ومجدي الغزاوي (15 نقطة و8 متابعات) وأحمد نوفل (14 نقطة).

وليوم الرابع على التوالي، تواصلت التحولات الدراماتيكية في النتائج، وجديدها كان نجاح المنتخب السوري في تعويض تأخره بإحدى وعشرين نقطة 61.40 أمام نظيره اليمني ليحقق فوزاً غالياً 71.75، ويضمن بالتالي البطاقة الثانية مستفيداً من فوز لبنان على الأردني.

وجاء ختام مباريات اليوم الرابع ليؤكد التقارب في مستوى جميع الفرق المشاركة لأن حامل اللقب السابق وبطل آسيا المنتخب الإيراني وجد صعوبة في الفوز على العراق 54.67.

* مباريات اليوم: الأردن × العراق (16,00)، إيران × اليمن (18,00)، سوريا × لبنان (20,00).

بطولة لبنان

تأهل فريق الشانفيل إلى نهائي بطولة لبنان، للمرة الأولى منذ عام 2004، بفوزه على ضيفه هوبس 71.87 (23.33، 38.55، 51.79) ليتقدم عليه 0.3 في سلسلة مباريات «الفاينال فور». وكان أفضل مسجل لاعب الشانفيل فادي الخطيب بـ31 نقطة، ومن هوبس ويليام بيرد بـ21 نقطة.

قاد اللقاء الحكام رباح نجيم، عادل خويري ووليام بيرد.

وفي مباراة ثانية، تقدم الرياضي على المتحد 1.2، بعد فوزه عليه بفارق 28 نقطة 70.98 (19.24، 28.52، 52.73) في المنارة. وكان أفضل مسجل لاعب الرياضي لوني كوبر بـ25 نقطة، ومن المتحد ميكا براند بـ 14 نقطة.

قاد اللقاء الحكام مروان إيغو، زياد طنوس وجورج ضرغام.

ويلعب الرياضي اليوم مع المتحد في اللقاء الرابع عند الساعة 16,00 في طرابلس. وفي حال فوز الرياضي، يتأهل إلى النهائي.

«الفضل لهم وليس لي»

تعليقاً على إحراز اللقب، أكّد مدرب المنتخب اللبناني غسان سركيس أن كل التقدير هو للاعبين الذين أكدوا أنهم رجال من خلال روحهم القتالية العالية، وأضاف: «في بداية الإستعداد لم أكن متفائلاً، إلا أنني بدلت رأيي عشية البطولة لأنني آمنت بأننا نملك لاعبين إرادتهم قوية، والفضل لهم وليس لي لأن فترة الاستعداد كانت قصيرة»

الرياضة للجميع

توصيات فعّالة في ختام المؤتمر

وضع مؤتمر الرياضة للجميع الذي نظمته جمعية CCPA - فرع لبنان جملة توصيات فاعلة لمعالجة الواقع الرياضي وتنظيمه، برعاية وحضور وزير الشباب والرياضة علي عبد الله، وبالتعاون مع الوزارة واللجنتين الأولمبيتين اللبنانية والدنماركية في فندق هوليداي إن . فردان، حيث جرت لثلاثة أيام.

وتضمنت أعمال اليوم الأخير محاضرات لكل من اللجنة الاولمبية الدنمركية ألقاها عضو اللجنة جون بيترسون، ووزارة التربية ألقاها مدير الوحدة الرياضية عدنان حمود، وعن الرياضة المدرسية نزار الزين والاعلام الرياضي بشقه المرئي ممثّلاً بالزميل رشيد نصار والمكتوب عبر الزميل وديع عبد النور.

وفي كلمة للوزير عبد الله، نوّه بأعمال المؤتمر، وعدّ انعقاده أمراً مشجعاً ومطمئناً. وختاماً، تلا رئيس الجمعية في لبنان مازن رمضان توصيات المؤتمر الذي كان هدفه التركيز على أهمية الرياضة والتربية البدنية ووضعها في صلب السياسات العامة وفوائد ممارسة الرياضة على الصحة العامة والتربية والثقافة والبيئة والسياحة وغيرها من القطاعات. وأبرز المقترحات كانت الاعتراف بأهمية زيادة ممارسة الرياضة وفوائدها، وتأكيد العلاقة الوثيقة التي تربط الرياضة بالتربية والصحة والثقافة والسياحة والبيئة، والعمل على وضع سياسة رياضية وزيادة الدعم المادي والمعنوي لإقامة برامج وأنشطة، وتخصيص نسبة مئوية في موازنة البلديات للأندية والأنشطة، وتأهيل المنشآت، وتعديل القوانين والمناهج التربوية وتزويدها بالمعدات، وزيادة عدد ساعات التربية البدنية والرياضية في المدارس، وتفعيل دور الأندية الشعبية، ومواكبة إعلامية فعالة لأنشطة الرياضة للجميع.

(الأخبار)

www.josephsamaha.org

كأس آسيا 2011

ترقّب عربي لنتائج القرعة اليوم

تترقّب ثمانية منتخبات عربيّة مصيرها في عملية سحب قرعة نهائيّات كأس آسيا 2011 الـ15، التي تقام اليوم في قاعة اسباير - الدوحة، حيث ستوزع المنتخبات الـ16 على أربع مجموعات خلال الحدث القاري الذي سيقام بين 7 و29 كانون الثاني المقبل في قطر.
والمنتخبات العربية الثمانية هي: العراق، السعودية، قطر، البحرين، الأردن، سوريا، الإمارات والكويت، بالإضافة إلى منتخبات: أوستراليا، اليابان، كوريا الجنوبية، إيران، كوريا الشمالية، الهند، أوزبكستان والصين.
وسيكون المنتخب العماني، بطل الخليج، أكبر الغائبين عن العرس القاري وتأهل الكويتي بدلاً منه في الجولة الأخيرة من التصفيات. وتملك قطر البنى التحتية والمنشآت والملاعب الرياضية القادرة على استضافة أكبر الأحداث الرياضية، علماً بأن الاتحاد القطري حدد استاد خليفة الدولي لمباراتي الافتتاح والختام. يذكر أن قطر ستنظّم النهائيات الآسيوية للمرة الثانية في تاريخها بعد عام 1988، كما أنها المرة الخامسة التي ستقام فيها النهائيات في بلد عربي.
وتحظى عملية سحب القرعة باهتمام إعلامي كبير، وسيغطي فعاليّتها أكثر من مئة صحافي، وستنقلها مباشرة على الهواء حوالى 12 شبكة تلفزيون. ووزعت المنتخبات على الشكل الآتي:
- المستوى الأول: قطر (المضيفة)، العراق (حامل اللقب)، السعودية وكوريا الجنوبية.
- المستوى الثاني: اليابان، أوستراليا، إيران وأوزبكستان.
- المستوى الثالث: الصين، الإمارات، البحرين والأردن.
- المستوى الرابع: سوريا، الكويت، الهند وكوريا الشمالية.

لاعبو منتخب العراق مع كأس آسيا 2007 (أرشيف – عدنان الحاج علي)

الكؤوس الأفريقية

مواجهات عربية ـ عربية صعبة في الأبطال والاتحاد

يخوض الأهلي المصري لقاء الذهاب من دور الـ 16 لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم أمام مضيفه الاتحاد الليبي، اليوم الجمعة (التاسعة بتوقيت بيروت). وقد اقترب الأهلي من الاحتفاظ بدرع الدوري المصري للمرة السادسة على التوالي، وبات على بعد نقطة واحدة.
وتتشابه ظروف الفريقين في أمور كثيرة، منها اقتراب الاتحاد الليبي من حصد الدوري الليبي للمرة السادسة على التوالي، إضافة إلى الشعبية الجارفة واللون الأحمر المشترك. ويغيب عن الأهلي عماد متعب وأحمد علي وأحمد فتحي للإصابة، لذلك سيعتمد حسام البدري على مجموعة الشباب لسد الفراغ في صفوف الفريق.
ويواجه الإسماعيلي المصري مضيفه الهلال السوداني على ملعب أم درمان، الأحد تحت عنوان بلوغ دوري المجموعات. وفي مواجهة عربية أخرى، يحل المريخ السوداني ضيفاً على الترجي التونسي في العاصمة تونس، فيما يلعب وفاق سطيف الجزائري مع ضيفه زاناكو الزامبي، ومواطنه شبيبة القبائل مع بترو اتلتيكو الأنغولي. ويواجه مازيمبي الكونغولي الديموقراطي مضيفه دجوليبا الماليالي، كما يلعب دينامو من زيمبابوي مع غابورن يونايتد البوتسواني وسوبر سبورت الجنوب أفريقي مع هارتلاند النيجيري.

> يغيب عن الأهلي 3 لاعبين أساسيين وسيعتمد البدري على الشباب

كأس الاتحاد

تنطلق اليوم مباريات دور الـ 16 لكأس الاتحاد، فيلعب الفتح الرباطي المغربي مع الملعب المالياني. وتستكمل المباريات الأحد فيلعب قطن سبور الالكاميروني مع بريميرو أغوستو الانغولي، وبتروجيت المصري مع الصفاقسي التونسي، والأمل السوداني مع بلوزداد الجزائري، وسيمبا التنزاني مع حرس الحدود المصري، وواري فولفز النيجيري مع كابس من زيمبابوي، واي سي فان من النيجر مع موتيما الكونغولي، وفيتا الكونغولب مع انيمبا النيجيري. وتقام مباريات الإياب في 9 أيار المقبل.

لقاء

مخلوف يدعو إلى الترفّع عن «حرتقات» السلّة والتبعيّة السياسيّة

دعا سابا مخلوف، عضو الهيئة الإدارية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة، زملاءه إلى الترفع عن المشاكل والحرتقات والعمل لوحدة اللعبة وتطويرها والابتعاد عن المناكفات.
جاء هذا خلال مقابلة في برنامج «لقاءات رياضية» عبر إذاعة صوت الشعب، وأشار الى أن التدخلات السياسية وتبعية الأعضاء الى جهات سياسية أدت الى أزمة الاتحاد.
وتطرق مخلوف الى الأمور المالية في اتحاد السلة، فكشف أن هناك فائضاً في العام الجاري بنحو 60 ألف دولار، وحجم الديون المتراكمة يناهز الـ100 ألف دولار، وهذه الأرقام لغاية تاريخ 15 نيسان 2010، والكلام على أرقام مرتفعة لا أساس له من الصحة. ونفى مخلوف تقديم استقالته «لأنني أعمل وفق قناعاتي وما يمليه عليّ ضميري، وأنا غير تابع ولا سلطة سياسيّة ترشدني الى ما أفعله». وطالب الأعضاء المستقيلين بأن يعلنوا الأمر في اجتماع مقبل.
ورأى مخلوف أن مشاركة المنتخب في كأس العالم ضرورية لإحياء اللعبة وإن كانت بموجب بطاقة دعوة «وايلد كارد» لأن هذا يساعد على إعادة بث الروح في اللعبة، وكشف أن تمارين المنتخب ستنطلق في 7 حزيران في معسكر داخلي، ثم معسكر خارجي في تركيا أو اليونان، إضافة الى خوض دورة ودية في اليابان عبر دعوة خاصة، تليها بطولة ستانكوفيتش التي ستقام في لبنان بين 7 و15 آب المقبل، ثم دورة مصغرة في العاصمة التركيّة أنقرة في 20 آب، بمشاركة تركيا والأرجنتين وكندا، ثم يواجه إسبانيا في بداية المشوار المونديالي في 28 آب مع فرنسا وليتوانيا ونيوزيلندا وكندا، ورأى مخلوف أن المدرب توماس بالدوين يمتلك خبرات ممتازة أهّلته ليتسلّم قيادة المنتخب.
وتحدث عن استضافة لبنان كأس الأمم العربية في أيلول ومشاركات المنتخبات في بطولات محلية وخارجية. وكشف عن أن بطولة ستانكوفيتش ستكلف الاتحاد حوالى 400 ألف دولار.
وعن مشكلة المدرب غسان سركيس، على خلفية المباراة بين المتحد والشانفيل، رأى أن الاتحاد طبّق القانون عبر المادة 147 في النظام الداخلي، وهناك استيعاب لهذا الأمر يجري التداول به.

لبنان الرياضي

«كلّنا فريق واحد» للرماية

تحت شعار «كلّنا فريق واحد»، في ذكرى 13 نيسان، نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد، المرحلة الثانية من بطولة لبنان في «الدوبل تراب» لعام 2010، على حقل طوني وازن في غدراس (كسروان)، بحضور نائب رئيس الاتحاد فوزي نحاس، ورئيس النادي المضيف عبدو وازن، ورئيس اللجان الفنية سليمان سارة، ومسؤول العلاقات العامة في الاتحاد إيلي حداد. وقيادة الحكم إيلي حنّا.
وفي النتائج: وسام خليل (ليبانون كاونتري كلوب)، جورج شمعون (ليبانون كاونتري كلوب)، وإيلي عقيقي (نادي البقاع).

البطولة العسكرية للطائرة

أجريت أمس 3 مباريات ضمن منافسات البطولة العربية العسكرية الثانية في كرة الطائرة التي تقام برعاية العماد جان قهوجي قائد الجيش وبإشراف الاتحاد العربي للرياضة العسكرية وبالتعاون مع الاتحاد اللبناني للعبة. وخسر لبنان أمام السعودية 3.0، وفازت البحرين على السودان 0.3، واليمن على فلسطين 3 ـ 0. ويلعب اليوم: الساعة 15,00 اليمن × السعودية، الساعة 17,00 فلسطين × لبنان، الساعة 19,00 البحرين × سوريا.

المرحلة الأخيرة من «فاينال 6»

تنطلق، اليوم المرحلة الأخيرة من إياب دور الستة «فاينال 6» لبطولة الكرة الطائرة بمباراة بين فريقي القلمون والبوشرية في مجمّع نورث هافن (الساعة 20:30)، وتتابع غداً بلقاء الأنوار مع الزهراء في مجمّع المر (الساعة 16:00).
وبلغ قنات الدور ربع النهائي لكأس لبنان «بشارة فرحات» بفوزه على مضيفه غزير 3 - 2 (23 - 25، 28 - 26، 25 - 14، 21 - 25، 15 - 9) . قاد المباراة الحكمان جاد طربيه وإيلي وهبي. وتختتم اليوم مباريات الدور الأول بلقاء الرسالة الصرفند مع الرياضي حبوب في مجمع المر (الساعة 19:00).

تنس السيدات الدولي

أعلن رئيس الاتحاد اللبناني للتنس رياض حداد تنظيم الدورة الدولية العاشرة بالتنس للسيدات تحت إشراف الاتحادين الدولي واللبناني للعبة، وذلك خلال مؤتمر إعلامي في نادي ATCL. وأشار حداد إلى أن الدورة ستقام بين 1 و9 أيار المقبل بمشاركة عدد من اللاعبات الدوليات، معلناً تقديم جوائز قيمتها 50 ألف دولار ستوزع على الفائزات بحسب ترتيبهن. ولفت الى ان الاتحاد الدولي سيوفد المصري وائل عباس للاشراف على مجريات الدورة. وأعلن أن تنظيم الدورة المقبلة سيكون في تشرين الاول وجوائزها 100 الف دولار.

عطوي يتصدّر استفتاء المنار

يواصل لاعب النجمة عباس عطوي تصدره لاستفتاء موقع قناة المنار الرياضي، لاختيار افضل لاعب في لبنان للموسم، لينال جائزة مهرجان كرة المنار المقرر في 17 أيّار. ويتقدم عطوي حالياً على لاعب العهد حسن معتوق. وحصل عطوي على 47% من الأصوات (حوالى 10 آلاف)، وحصل معتوق على 41,3%. ويستمر التصويت حتّى 14 أيّار عبر الموقع www.almanar.com.lb/sport

الرياضة الدولية

يبدو طبيعياً أن تخرج الصحافة العالمية لتخطّ الإشادات بالهولندي أريين روبن صبيحة اليوم التالي لقيادته بايرن ميونيخ أمام ليون إلى فوز جديد وثمين. لكن الكلّ لم ينتبهوا إلى أن «الحدث» كان طرد زميله ألفرنسي فرانك ريبيري

ريبيري وبايرن ميونيخ ...وانتهى شهر العسل

شربل كريم

صحيح أن أريين روبن سرق الأضواء في تلك الأمسية التي تفوّق فيها بايرن ميونيخ الألماني على ليون الفرنسي لعباً ونتيجة، ليؤكد أنه فريق خُلق ليلعب على أعلى مستوى في عالم كرة القدم. وما فعله روبن ليس سوى القليل من إمكاناته التي ترجم بعضها بطريقة رائعة طوال الموسم الحالي، ما جعلنا نعتاد مسألة انتظار تقديمه لوحة فنية في لحظة ما من أي مباراة.

لكن طرد فرانك ريبيري يوازي بأهميته (بالنسبة إلى الفريق البافاري وجمهوره)، الهدف الغالي الذي سجله روبن في مرمى هوغو لوريس.

ببساطة، البطاقة الحمراء التي رفعها الحكم الإيطالي روبرتو روسيتي في وجه «بلال»، ستكون نقطة تحوّل في مشواره مع بايرن ميونيخ، إذ إنها جاءت لتكمل «الملف الأسود» الذي أعدّه بعض الإداريين في النادي البافاري، الداعين إلى عدم تمديد عقد النجم الفرنسي والاستفادة من المبلغ الذي سيعود بالفائدة على بايرن جراء انتقاله قبل أن يذهب حرّاً من دون أي مقابل عند انتهاء عقده في حزيران 2011.

بايرن في عالم وريبيري في عالم آخر

لم تؤدّ الصدفة دورها في سقوط ورقة ريبيري عند جمهور بايرن ميونيخ مقابل ارتفاع أسهم روبن. وهذا الأمر ليس بسبب تألق الأخير فقط لأن لاعب مرسيليا سابقاً أصبح عبئاً على المدرب لويس فان غال الذي أحرج مرات عدة في مواجهة الصحافيين بعدما اعتمد على اللاعب الرقم 7 من دون أن يكون الأخير في مستواه.

واللافت، أن مستوى بايرن سار تصاعدياً منذ الصيف الماضي وحتى الفترة الحالية، بينما كان ريبيري الذي عانى إصابة في مستهل الموسم، يقدّم مستويات متفاوتة، إن لم نقل إنه سقط في كل الامتحانات الكبيرة التي واجهها.

وفسّر المراقبون بداية أن ما يحصل مع الفرنسي ليس إلا حالة «تمرد» للضغط على أولي هونيس وكارل هاينتس رومينيغيه اللذين يسعيان بكل جهدهما إلى تمديد عقده، في الوقت الذي يطمح فيه هو إلى الذهاب بعيداً باتجاه ريال مدريد الإسباني أو تشلسي الإنكليزي.

ويحمل هذا التحليل الكثير من الصحّة، إذ إن ريبيري أظهر مزاجية واضحة خلال المباريات التي لعبها هذا الموسم، وبدا أنه لا يقدّم نصف المستوى الذي ظهر عليه في المواسم القريبة الماضية؛ فلم يعد المنقذ، ولم يؤدّ دور القائد الملهم عند وقوع فريقه في مأزق ما، بل ظهر في أحيانٍ كثيرة كأنّه لا يقاتل من أجل الكرة، تفادياً لأي التحام قد يؤدّ إلى إصابته من جديد.

النادي البافاري بانتظار فاكس الانتقال

ويمكن أخذ مباراة بايرن ميونيخ مع شالكه في نصف نهائي كأس ألمانيا، المثال الأبرز على ما وصلت إليه الحال الفنية لريبيري، إذ إن مشاركته في تلك المباراة كانت خياراً خاسراً لفان غال، لكونه فقد الكثير من الكرات ولم يتمكّن من أن يكون حاسماً، تاركاً هذه المهمة مرة أخرى لروبن الذي «طار» على الجناح الأيمن وسجل هدفاً خرافياً في مرمى مانويل نوير ليحمل بايرن إلى المباراة النهائية.

ورغم تدخل الحظ لمساعدته عندما وصل إلى الشباك من ركلة حرّة أمام مانشستر يونايتد الإنكليزي في ذهاب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، فإن ضعف ريبيري ذهنياً وبدنياً ظهر أيضاً في لقاء الإياب، حيث عجز عن تخطي البرازيلي اليافع رافايل في كل مواجهة ثنائية بينهما.

واكتملت فصول الأداء العاطل بطرده أمام ليون بعدما فقد تركيزه، فداس قدم الأرجنتيني ليساندرو لوبيز، وكأن الاخير هو السبب في فضح أمره بشأن تلك العلاقة التي أقامها مع فتاة هوى قاصرة!

هذه القضية الأخيرة التي تحوّلت مادة دسمة للتداول، إضافة إلى البطاقة الحمراء التي كادت أن تودي ببايرن إلى مأساة لا تحمد عقباها، بدأت تقنع الفريق الآخر في النادي البافاري الرافض لرحيل ريبيري بأن الوقت قد حان لإنهاء «شهر العسل» بين الطرفين، إذ مهما علا شأن لاعب نجم، فلا يمكنه أن يكون أكبر من صرح بحجم بايرن ميونيخ الذي جاء النجوم إليه ورحل النجوم عنه وبقي عملاقاً في الكرتين الألمانية والأوروبية.

وحده فوز بايرن بلقب المسابقة الأوروبية الأم بمساهمة فعالة من ريبيري سيجعل هونيس يمزّق أي ورقة فاكس تحمل عرضاً للتخلي عن «الديك» المتمرّد.

التدخّل الذي سبّب طرد فرانك ريبيري من مباراة بايرن ميونيخ وليون (ماتياس شرايدر ـ أ ب)

الدوري الألماني

بايرن للاقتراب من اللقب

تفتتح المرحلة الـ33 من الدوري الالماني لكرة القدم الليلة، وفيها سيكون بايرن ميونيخ في مهمة خارج ارضه امام بوروسيا مونشغلادباخ، حيث سيسعى بكل ما يملكه من قدرات لإضافة ثلاث نقاط جديدة الى رصيده والحفاظ على صدارته، حيث يتقدّم بفارق نقطتين عن شالكه.

ويأمل بايرن ألا يؤثر عامل الإرهاق على لاعبيه، وخصوصاً انهم قدموا أول من أمس مجهوداً كبيراً امام ليون الفرنسي في دوري الأبطال، حيث خرجوا فائزين بهدفٍ نظيف.

ويحلّ شالكه ضيفاً على هيرتا برلين المرشح للهبوط الى الدرجة الثانية، لكونه يتذيّل الترتيب.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة: بوخوم - شتوتغارت (21,30)
- السبت:: باير ليفركوزن - هانوفر (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - بايرن ميونيخ (16,30)
هيرتا برلين - شالكه (16,30)
نورمبرغ - بوروسيا دورتموند (16,30)
ماينتس - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
فيردر بريمن - كولن (19,30)
- الأحد: هوفنهايم - هامبورغ (16,30)
فرايبورغ - فولسبورغ (18,30).

الدوري الأميركي للمحترفين

سان أنطونيو يعود متعادلاً من ملعب دالاس وأورلاندو يغلب تشارلوت ثانيةً

دانكن ملتقطاً كرة مرتدة من فوق باتلر (4) وهايوود (مايك ستون – أ ب)

عادل سان أنطونيو سبرز جاره دالاس مافريكس على أرض الأخير بفوزه عليه 102-88، بينما تقدّم أورلاندو ماجيك على تشارلوت بوبكاتس بانتصارين نظيفين بتغلبه عليه 92-77، في «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.

> اختير مدرب أوكلاهوما سكوت بروكس أفضل مدرب في الدوري

في المباراة الأولى، برز الثنائي تيم دانكن والأرجنتيني مانو جينوبيلي، فسجل الأول 25 نقطة و17 متابعة، والثاني 23 نقطة، مقابل محاولات يائسة لنجم الخاسر الألماني ديرك نوفيتسكي صاحب 24 نقطة و10 متابعات، وأضاف جايسون تيري 27 نقطة.

وفي الثانية، قدّم أورلاندو أداءً جماعياً لافتاً، إذ سجل أساسيوه عشر نقاط أو أكثر، وكان أفضلهم فنس كارتر بـ19 نقطة، وأضاف دوايت هاورد 15 نقطة، بينما كان ستيفن جاسكون الأفضل لدى تشارلوت بـ 27 نقطة.

وهذا برنامج مباريات اليوم:

شيكاغو بولز - كليفلاند كافالييرز (يتقدّم كليفلاند 2-0)

أوكلاهوما سيتي ثاندر - لوس أنجلس لايكرز (يتقدم لايكرز 2-0)

بورتلاند ترايل بلايزرز - فينيكس صنز (يتعادل الفريقان 1-1).

بروكس أفضل مدرب

اختير سكوت بروكس مدرب أوكلاهوما سيتي ثاندر أفضل مدرب في الدوري نتيجة تصويت للصحافيين الأميركيين، وهو تقدّم بـ480 نقطة على سكوت سكايلز مدرب ميلووكي باكس (313 نقطة) ونايت ماكميلان مدرب بورتلاند ترايل بلايزيز (107 نقاط).

ونجح بروكس في مضاعفة عدد انتصارات فريقه هذا الموسم مقارنة مع الموسم الماضي وقاده للتأهل إلى الأدوار النهائية «بلاي أوف»، إذ بلغ رصيده 50 انتصاراً مقابل 32 خسارة.

وعمل بروكس (45 عاماً) قبل قدومه الى اوكلاهوما عام 2008، مدرباً مساعداً في دنفر ناغتس (2003-2006) وساكرامنتو كينغز (2006-2007)، كما لعب في الدوري بين عامي 1988 و1999.

يوروبا ليغ

سقوط ليفربول في مدريد وتعادل سلبي في هامبورغ

فاز اتلتيكو مدريد الاسباني على ضيفه ليفربول الانكليزي 1-0 سجله دييغو فورلان، وتعادل هامبورغ الالماني مع ضيفه فولهام الانكليزي 0-0، أمس، في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة الدوري الاوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم.
في المباراة الاولى على استاد فيسنتي كالديرون في العاصمة مدريد وأمام 50 ألف متفرج، قدم الفريقان عرضاً متوسطاً رغم تحررهما من الحذر في وقت مبكر والانطلاق الى الهجوم المتبادل واستغل صاحب الارض احدى هجماته فسجل هدفاً مبكراً حافظ عليه حتى نهاية اللقاء.
وعكس خوسيه مانويل خورادو كرة من الجهة اليسري حاول فورلان متابعتها برأسه وهو قريب من المرمى ودون رقابة فسقطت امامه حاول حارس ليفربول، الاسباني خوسيه رينا، التدخل الا ان الاوروغوياني تابعها بيسراه ولم تنجح محاولة المدافع جيمي كاراغر المقصية في ابعادها عن خط المرمى (9).
وفي المباراة الثانية على ملعب نوردبنك ارينا وامام 49 ألف متفرج، لم يقدم هامبورغ الذي حصر اهتمامه على غرار ليفربول واتلتيكو مدريد، في هذه المسابقة لانقاذ الموسم بعد أن فقدت الفرق الثلاثة اي بصيص امل على الصعيد المحلي، وضيفه اللندني، الاداء المتوقع في لقاء بين فريقين بلغا دور الاربعة. وكان صاحب الارض الاكثر سيطرة وفرصا لكنه لم يتمكن من ترجمة التفوق الميداني الى اهداف فأضاع كل من الهولندي رود فان نيستلروي والبيروفي خوسيه باولو غيريرو ثم بديله الكرواتي ملادن بتريتش عدداً من الفرص.
وتقام مباراتا الاياب الخميس المقبل في ليفربول ولندن.

(أ ف ب)

فورلان يسجّل هدف أتليتيكو مدريد في مرمى رينا (أندريه كوداتشي ـ أ ب)

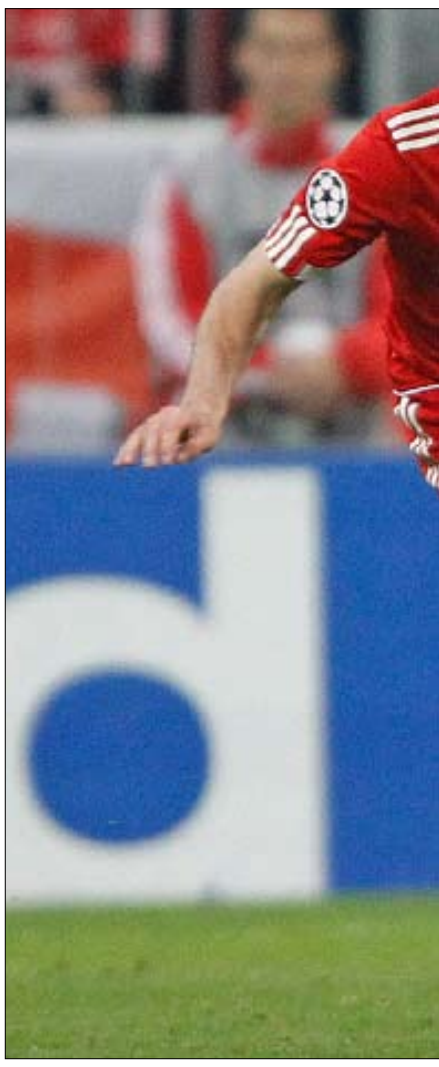

كرة المضرب

فيريرو يخرج من برشلونة والولايات المتحدة تخسر فينوس

تأهّل الفرنسي جو ويلفريد تسونغا والإسباني دافيد فيرير المصنفان ثالثاً وثامناً على التوالي إلى الدور ربع النهائي في دورة برشلونة الإسبانية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها حوالى مليوني يورو. في الدور الثالث، فاز تسونغا على الإسباني نيكولاس المآغرو 5-7 و6-1 و6-4، وفيرير على الإيطالي سيموني بوليللي 6-0 و3-0، ثم بالانسحاب. وخرج الإسباني خوان كارلوس فيريرو السابع من الدور الثالث بخسارته أمام الهولندي تيمو دي باكر 6-7 و6-3 و7-6. وتغلب أيضاً البرازيلي توماس بيلوتشي على الإسباني غييرمو غارسيا لوبيز 6-4 و6-4، والأرجنتيني إدورادو شوانك على الإسباني إيفان نافارو 6-3 و7-6. وكان الإسباني رافايل نادال المصنف أول في الدورة، والثالث في العالم وحامل اللقب في المواسم الخمسة الماضية، قد أعلن انسحابه فجأةً، الاثنين عشية انطلاق مشواره «بسبب الإرهاق».

فينوس لن تلعب ضد روسيا

ستغيب الأميركية فينوس وليامس عن منتخب بلادها في نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد أمام روسيا في نهاية الأسبوع الجاري لعدم إبلالها من إصابة في ساقها. وقالت وليامس: «انتظرت حتى اللحظة الأخيرة، آملة أن أحصل على فرصة، لكن الجهاز الطبي أبلغني أنني بحاجة الى المزيد من الوقت لكي أتعافى». وأبلغت اللاعبة الأميركية قائدة المنتخب ماري جو فرنانديز عدم قدرتها على المشاركة، علماً بأن الأخيرة فتحت الباب أمام فينوس باستدعائها 3 لاعبات فقط، هنّ: ميلاني أودين، بيتاني مانيك ساندز وليزل هوبر.

نتائج اللوتو اللبناني

3 | 42 | 40 | 29 | 24 | 15 | 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 772 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 ـ 15 ـ 24 ـ 29 ـ 40 ـ 42 الرقم الإضافي: 3
المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 146,031,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 73,015,960 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,249,760 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,749,984 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 71,249,760 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,329 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,612 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 174,592,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21,824 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,748,794,266 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 772 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 45481.
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ الرقم الرابح: 45481.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5481.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 481.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 81.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 520

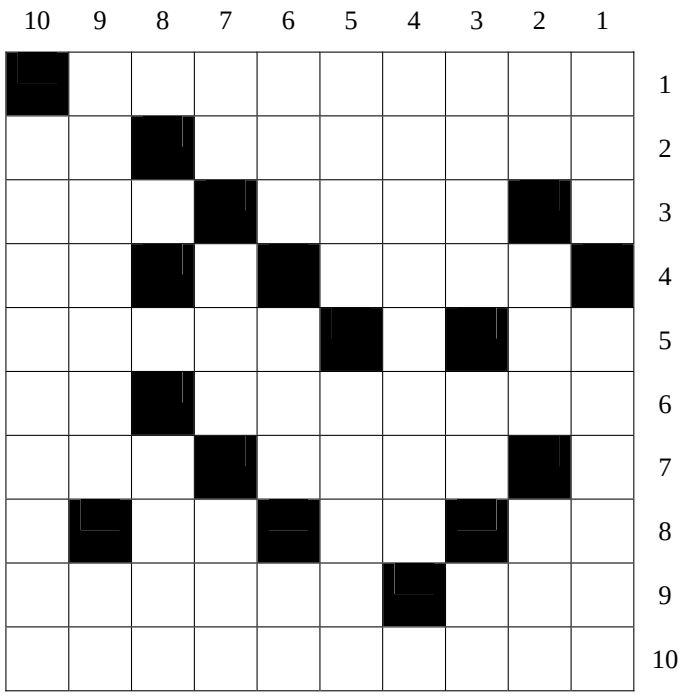

أفقيا
1- ممر في جبل لبنان الغربيّ بين جبل الكنيسة وجبل الباروك تجتازه طريق بيروت دمشق – 2- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – للندبة – 3- عاصمة السنغال – أمات وقضى على – 4- شهر هجري – جرح رأسه – 5- سحب – الغزال الأبيض – 6- من القارات – ملكه – 7- دمعة – خصم شديد – 8- سرب من الطيور – بحر – أشار بيده – 9- تيبس وتنشف – نسبة لمواطن من بلد أوروبي – 10- صفة أو حالة ما هو مزدوج كإشتراك سلطتين في الحكم بوجه غير شرعي وهي من عيوب الحكم

عمودياً
1- من الحيوانات – عاصمة أندونيسيا – 2- حيوان أليف – من شعار الجيش – من الخضار – 3- ماركة ساعات عالمية – من كبار الآلهة عند المصريّين – ماركة صابون – 4- بحر متفرّع من الأطلسي بين أميركا الوسطى والجنوبية وجزر الأنتيل – 5- قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري – الآجر نراه فوق بعض سطوح المنازل – 6- صالِح وصادق – فقرة من كتاب مقدس – متشابهان – 7- نعم بالأجنبية – قرأ الكتاب – إقترب – 8- دواء لفترة زمنية معينة – 9- مصرفي يهودي ألماني الأصل مؤسس أسرة مصرفية غنيّة – شحم – 10- كتاب لأفلاطون يبحث فيه عن العدالة وعن أفضل نظام سياسي لحكم المجتمع

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- حزام الأمان – 2- رودان – سيدا – 3- بر – كفن – لوط – 4- فم – أسامح – 5- لد – إنسان – 6- سباهي – قس – 7- قوس القزح – 8- تمدن – أمّا – 9- ي و ا – سوّاح – 10- نهر الأولي

عمودياً
1- حرب السنتين – 2- زور – دب – موّه – 3- إد – أقدار – 4- ماكماهون – 5- أنف – نيس – سل – 6- ناس – أسوأ – 7- اس – ساحل – او – 8- ميلان – قاحل – 9- ادوم – قزم – 10- ناطحة سحاب

sudoku 520

6	7		1	9		3		
1	8		3	2				5
		7	8		1	2		
		3				4		
		8	7		3	9		
4				8	2		1	3
		5		1	6		4	2

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 519

3	4	5	2	8	1	6	9	7
7	1	9	6	4	3	5	2	8
8	2	6	7	9	5	1	4	3
1	7	3	4	6	8	9	5	2
6	5	2	1	3	9	8	7	4
9	8	4	5	7	2	3	1	6
4	9	7	3	5	6	2	8	1
2	6	8	9	1	4	7	3	5
5	3	1	8	2	7	4	6	9

مشاهير 520

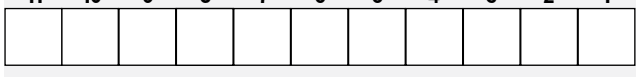

ممثل مصري حاصل على بكالوريوس زراعة. عمل في العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والمسرح لكنه لم يلمع في السينما كما لمع في التلفزيون 3+2+8+7+6 = من إنتاج النحل ■ 1+5+4 = زجر ■ 9+11+10 = قرض مؤجل الدفع

حل الشبكة الماضية: **هنري ميشونيك**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar

الجمعة 23 نيسان 2010 العدد 1099

صورة وخبر

اعتاد أوين ديبي أن يملأ جدران مدينته تورانغا (نيوزيلندا) بالوجوه الكبيرة... لوحته «ملكا الروك أند رول» التي أنجزها أخيراً، تجمع وجهي ملك الروك ألفيس برسلي وملك البوب مايكل جاكسون. الفنان الشاب يمزج فنّ البورتريه بتقنيات الغرافيتي المعاصرة، ويخطّ على مساحات شاسعة وجوهاً لشخصيات خياليّة، ونجوم سينما، ومغني راب وروك بألوان فاقعة. هنا، يرسم الملكين الراحلين بالأبيض والأسود (ألان جيبسون ـ أ ب)

حصان طروادة في قلعة Google

واشنطن ـ **محمد سعيد**

بعد ازدياد شعبيّة Google Chrome، تحوّل هذا المتصفّح السريع للمواقع الإلكترونيّة إلى طريدة لمجرمي المعلوماتيّة.
متخصّصون أميركيون في أمن المعلومات الإلكترونية، حذّروا أخيراً مستخدمي «كروم» من فيروس من نوع «حصان طروادة». يتخفّى هذا الفيروس على هيئة إضافة extension، تساعد على سرقة معلومات المستخدمين الخاصة.
وذكرت شركة «بيت ديفندر» الأميركية المتخصصة في أمن المعلومات الإلكترونية أنّ الفيروس المستجدث يمكن أن يصل إلى متصفّحي الإنترنت بواسطة «كروم» عبر رسائل البريد الإلكتروني.
وتدّعي الرسالة الملغومة أن «غوغل» أطلق إضافة جديدة لـ«كروم» لمساعدة المشتركين على تنظيم المستندات الخاصة.
وبعد إجراء مزيد من التحقيق، تبيّن أن رسالة البريد الإلكتروني تحتوي على رابط لصفحة وهمية تحوي فيروساً خبيثاً، يمنع الوصول إلى موقعي «غوغل» و«ياهو»، ويوجّه المستخدمين إلى مواقع وهمية أخرى.

العميل 007 في دوامة الأزمة المالية

كنّا نخاله لا يُقهر، فإذا بالأزمة الماليّة العالميّة تطيحه... أقلّه في الوقت الحاضر. هكذا، فإنّ النسخة الجديدة من فيلم جيمس بوند «بوند 23» لن تبصر النور بسبب الأزمة الماليّة العالميّة، وفق ما جاء في «فارايتي».
ونقلت المجلّة الأميركية عن ناطق باسم استديوهات «مترو غولدين ماير» MGM (شركة الإنتاج الرسمية لمغامرات العميل السري) قوله إنّه «بسبب غموض المرحلة التي تواجه مستقبل الشركة، ونتيجة فشل بيع الشركة، تقرّر تعليق تصوير «بوند 23» لأجل غير محدد، ولا نعرف بعد متى يمكننا استئناف الإنتاج ولا موعد نزول الفيلم إلى الصالات العالمية».
وختمت المجلة معلّقةً «بكلمات أخرى، هذا يعني أن دانيال كريغ الذي يؤدي في الفترة الأخيرة دور العميل 007، صار عاطلاً من العمل»!
وكانت شركات الانتاج الهوليوودية عانت كثيراً من الأزمة العالمية العام الماضي على رأسها شركة «مترو غولدين ماير» التي غرقت في ديونها التي بلغت 3,7 مليار دولار. وكان يُفترض بدانيال كريغ (الصورة) أن يجسد دور جيمس بوند للمرة الثالثة في الفيلم الجديد. فيما كان يُفترض بالبريطاني سام منديس أن يتولى مهمة إخراج الشريط.

«مقهى الروضة» الدمشقي يعلن العصيان

دمشق ـ **وسام كنعان**

في مقهى «الروضة» الدمشقي، يتخذ موسم الربيع شكلاً خاصاً. هنا، يُستبدل الهواء الربيعي النقي بسحب دخان السجائر والأراكيل التي ينفخ معها السوريون بعض القهر الذي تختزنه أرواحهم. وعبثاً، ظل «الروضة» ملجأ المثقفين وهم يستمتعون بهروب الوقت، فيتحوّلون إلى جمهور عادي يلعب النرد والورق ويستمتع بسحب الدخان.
لكن أول من أمس، استيقظ الشعب السوري على يوم غير عادي، إذ طُبِّق المرسوم الجمهوري القاضي بمنع التدخين في الأماكن العامة. هكذا، تسلّحت الدوائر الرسمية بعبارات طبعت بالخط العريض على ملصقات ووزِّعت في كل مكان وكتب عليها «يمنع التدخين تطبيقاً لقرار سيادة رئيس الجمهورية»... فيما راح سائقو وسائل النقل العامة يمنّون النفس بأن القرار جاء ليساعدهم في الإقلاع عن هذه العادة السيئة.
لكن مهلاً، هناك في شارع «العابد» وبمواجهة البرلمان السوري، سيعلن مقهى «الروضة» أول حالة عصيان أكسبته جماهيرية تفوق الوصف على مدار الساعة. هكذا، فتح المقهى أبوابه لزبائن جدد ليسوا سوى مدخنين «مزمنين». ويرتكز عصيان المقهى على أساس متين هو إحدى مواد المرسوم التي تخوّل أصحاب المقاهي السماح بالتدخين وتقديم الأركيلة في مكان مكشوف يفترض أن يكون جزءاً من المقهى. وهنا بيت القصيد، ما دام مقهى «الروضة» بمعظمه مكاناً مكشوفاً.
ومقابل اللافتات التي تشير إلى منع التدخين في بقية الأماكن العامة، عُلِّقت على باب المقهى عبارة تقول «نعتذر عن عدم تقديم الأركيلة لمن هم دون الثامنة عشرة». طبعاً هذا ليس بدافع الحرص على الأطفال، بل تطبيقاً للمرسوم. هكذا، دفعت هذه الجملة رواد المقهى إلى سؤال بعضهم بعضاً بسخرية عن البطاقة الشخصية التي صار اصطحابها أمراً ضرورياً لدى التفكير في ارتياد «روضة» المثقفين.